



جامعة الجبلاي بونعامة-خميس مليانة-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس شعبة علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه



الموضوع:

علاقة الأفكار اللاعقلانية بالإدمان على الانترنت والتنمر الالكتروني لدى طلبة

الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثانية ماستر علوم اجتماعية بجامعة الجبلاي بونعامة

\_ عين الدفلى \_

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

الأستاذ المشرف:

أمينة رحمون

من إعداد الطالبتين:

\_ أميرة عباس \_

\_ كوثر زمزم \_

لجنة المناقشة:

رئيسا

\_ أ.د/ سعد الدين بوطبال \_

مشرفا

\_ د/ أمينة رحمون \_

مناقشا

\_ أ.د/ رايح سيساني \_

السنة الجامعية: 2022 \ 2023

## شكر وتقدير

نشكر الله الذي رزقنا من فضله، وأتم علينا توفيقه لإكمال هذا البحث

ونقدم شكرنا للأستاذة المشرفة رحمون أمينة على كل جهودها المبذولة ليل نهار في سبيل دعمنا لإتمام هذا البحث بما

تقتضيه أساسيات البحث العلمي متمنين لها دوام الصحة والعافية.

والشكر الكثير لزملائنا الذين لم يبخلونا بمعلومة أو مساعدة في هذا البحث.

ولكل من ساهم في إنجاز هذا العمل، وتكوينه ليصبح بصورته النهائية الحالية.

## إهداء

إلى المؤمنين بأن طلب العلم فريضة.

إلى صانع الابتسامات بأيامي، الزوج الغالي عدنان داودي

إلى أمي التي لم تنفك عن تثمين ما أقوم به، ولو كان صغيرا - حفظها الله -

إلى أبتي الذي يرقبني من السماء فوق - رحمه الله - أهديهم حصاد تعبي على هذا البحث المتواضع.

أميرة عباس

## إهداء

إلى والدي الذي لم يزل يدفعني إلى المضي في طريق هدي، دافعا الأذى عني - حفظه الله ورعاه-.  
لتي تنسكب الراحة من كفيها، مغدقة إيانا حبا وطمأنينة، أمي - رعاها الله-.  
إلى مسرة البيت وضحكتها، أخوأي وأختي، أهدبهم نتاج جهدي مع فائق الحب والامتنان.  
كوثر زمزم

## ملخص الدراسة:

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى:

الكشف عن العلاقة التي بين الأفكار اللاعقلانية وادمان الأنترنت لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة.

الكشف عن العلاقة التي بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة.

المنهجية: اتبعت الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بحيث قامتا بإجراء الدراسة بجامعة الجيلالي بونعامة، على عينة قوامها (162) طالبا وطالبة من طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الاجتماعية، كما اعتمدنا أسلوب العينة العشوائية الطبقية في تحديد عينة الدراسة، مطبقين عليهم المقاييس الثلاثة التالية: مقياس الأفكار اللاعقلانية من تصميم الغافري (2013)، مقياس ادمان الأنترنت لارنوط (2007)، وأخيرا مقياس التنمر الإلكتروني لالعمار (2016). وتم تحليل بيانات الدراسة بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية IBM SPSS Statistics الإصدار 26 وباستخدام المعالجات الإحصائية المتمثلة في: معامل الارتباط بيرسون، التجانس، معامل ألفا لكرونباخ، واختبار تحليل التباين الأحادي، التجانس.

النتائج: توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وادمان الأنترنت لدى طلبة السنة الثانية ماستر علوم اجتماعية.
  - ✓ توجد علاقة ارتباطية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة الثانية ماستر علوم اجتماعية.
  - ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.
  - ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات التنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.
  - ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات إدمان الأنترنت لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.
- الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، ادمان الانترنت، التنمر الإلكتروني.

## **Study Summary:**

**Study Objectives:** The study aimed to:

1. Explore the relationship between irrational thoughts and internet addiction among second-year master's students in the Faculty of Social Sciences, Djillali Liabes University.
2. Investigate the relationship between irrational thoughts and cyberbullying among second-year master's students in the Faculty of Social Sciences, Djillali Liabes University.

**Methodology:** The researchers in this study followed a descriptive correlational methodology, conducting the study at Djillali Bonaama University with a sample size of 162 male and female students from the second year of the master's program in the Faculty of Social Sciences. The researchers employed a stratified random sampling method to select the study sample. They used the following three scales: the Irrational Thoughts Scale designed by El-Ghafari (2013), the Internet Addiction Scale developed by Arnout (2007), and finally, the Cyberbullying Scale by El-Amr (2016). The study data were analyzed using the IBM SPSS Statistics software version 26, and statistical procedures, including Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha reliability coefficient, and one-way analysis of variance, were applied.

The following results were obtained from the study:

- ✓ There is a weak statistically significant correlation between irrational thoughts and internet addiction among second-year master's students in the Faculty of Social Sciences.
- ✓ There is a weak statistically significant correlation between irrational thoughts and cyberbullying among second-year master's students in the Faculty of Social Sciences.
- ✓ There are no statistically significant differences in terms of the scores of irrational thoughts among second-year master's students in the Faculty of Social Sciences at Khemis Miliana University, attributed to their academic specialization.
- ✓ There are no statistically significant differences in terms of the scores of cyberbullying among second-year master's students in the Faculty of Social Sciences at Khemis Miliana University, attributed to their academic specialization.
- ✓ There are no statistically significant differences in terms of the scores of internet addiction among second-year master's students in the Faculty of Social Sciences at Khemis Miliana University, attributed to their academic specialization.

**Keywords:** Irrational beliefs, Internet addiction, Cyberbullying.

## فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين
	كلمة شكر وتقدير
	الإهداء
	الملخص باللغة العربية
	الملخص باللغة الإنجليزية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ_ب_ت	مقدمة
15_01	<b>الفصل الأول: مدخل الدراسة</b>
01	1. إشكالية الدراسة
04	2. فرضيات الدراسة
05	3. أهمية الدراسة
05	4. أهداف الدراسة
05	5. مفاهيم الدراسة
06	6. حدود الدراسة
07	7. الدراسات السابقة
46_16	<b>الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة</b>
24_17	<b>أولاً: ادمان الأنترنت</b>
18	1. مفهوم إدمان الانترنت
19	2. أسباب ادمان الانترنت
20	3. أعراض إدمان الأنترنت
21	4. أشكال إدمان الأنترنت
22	5. أضرار إدمان الانترنت
23	6. الاتجاهات النفسية المفسرة لإدمان الانترنت
23	7. طرق العلاج والوقاية من ادمان الأنترنت

33_25	ثانياً: الأفكار اللاعقلانية
26	1. الأفكار اللاعقلانية النشأة والتطور
26	2. تعريف الأفكار اللاعقلانية
27	3. سمات وخصائص الأفكار اللاعقلانية
28	4. أنواع الأفكار اللاعقلانية
28	5. أسباب الأفكار اللاعقلانية
29	6. خطورة الأفكار اللاعقلانية
30	7. الأفكار اللاعقلانية كما أوردتها أليس (محتوى الأفكار اللاعقلانية)
31	8. الأسس التي تعتمد عليها نظرية العلاج العقلائي الانفعالي
33	9. أساليب العلاج العقلائي الانفعالي
46_34	ثالثاً: التمرن الالكتروني
35	1. نشأة التمرن الالكتروني
35	2. تعريف التمرن الالكتروني
36	3. أبعاد التمرن الالكتروني
37	4. أشكال التمرن الالكتروني
37	5. وسائل وأساليب التمرن الالكتروني
38	6. أسباب التمرن الالكتروني
40	7. آثار التمرن الالكتروني
41	8. النظريات المفسرة للتمرن الالكتروني
44	9. مداخل مواجهة التمرن الالكتروني
56_47	الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة
48	1. منهج الدراسة
48	2. الدراسة الاستطلاعية
48	3. مجتمع الدراسة
49	4. عينة الدراسة وطريقة اختيارها
49	5. أدوات الدراسة
56	6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة



67_57	الفصل الرابع: عرض وتحليل، ومناقشة نتائج الدراسة
60_58	أولاً: عرض وتحليل النتائج حسب الفرضيات
58	1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
58	2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
59	3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
59	4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
60	5. عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة
65_61	ثانياً: تفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة
61	1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
62	2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
63	3. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
64	4. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
64	5. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة
66	خلاصة عامة
66	التوصيات
68	قائمة المراجع
72	قائمة الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
48	توزيع أفراد المجتمع الأصلي	01
49	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية	02
50	توزيع فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية على أبعاده	03
51	قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية.	04
52	توزيع فقرات مقياس ادمان الانترنت على ابعاده	05
52	قيم معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه في مقياس إدمان الأنترنت.	06
53	قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إدمان الأنترنت.	07
54	توزيع فقرات مقياس التنمر الإلكتروني على أبعاده	08
54	معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه في مقياس التنمر الإلكتروني.	09
55	قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني.	10
58	قيم معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات التنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة الثانية ماستر علوم اجتماعية:	11
58	قيم معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات إدمان الأنترنت لدى طلبة السنة الثانية ماستر علوم اجتماعية:	12
59	اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين التخصصات الثلاثة فيما يخص درجات الأفكار اللاعقلانية.	13
60	اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين التخصصات الثلاثة فيما يخص درجات التنمر الإلكتروني.	14
60	اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين التخصصات الثلاثة فيما يخص درجات إدمان الأنترنت.	15

## فهرس الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
42	يوضح تداخل متغيرات نظرية السلوك المخطط	01

## فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان
73	مقياس ادمان الأنترنت
76	مقياس التنمر الالكتروني
78	مقياس الأفكار الالاعقلانية
83	حساب الخصائص السيكومترية لمقياس ادمان الأنترنت
86	حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني
87	حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار الالاعقلانية
90	حساب نتائج الفرضيات

تعتبر الأنترنت قفزة هائلة في عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، غيرت ملامح العالم، فهي تخطت كونها وسيلة لتصبح حاجة، لما توفره من مزايا وفرص كالتواصل الاجتماعي والتعليم، والأعمال التجارية والتسوق الإلكتروني والترفيه والترقية المهنية، وخدمات أخرى لا يمكن ذكرها كلها يتم الحصول عليها عبر الأنترنت. ولإمكانية توفيرها عبر مختلف الوسائط (الأجهزة) المتنقلة والثابتة مثل الهواتف الذكية، الحواسيب المحمولة، والأجهزة الذكية المنزلية وغيرها من الأجهزة التي يصعب حصرها، أتاح للمستخدمين الوصول الى المعلومات والخدمات في أي وقت وأي مكان بشكل أسرع وأكثر دقة، لتغدو الأنترنت جزء رئيسي من الحياة اليومية لمعظم الناس.

ويتطلب استخدام الأنترنت بعض المهارات الأساسية البسيطة مثل القدرة على البحث والتصفح والتواصل، التي من الممكن اكتسابها بالممارسة، هذه البساطة في استعمال الخدمات التي تقدمها الأنترنت واتاحتها لأي مستخدم ساهم في اتساع بؤرة مستعملي شبكة الأنترنت، ضامة كافة الطبقات الاجتماعية، إضافة لمختلف الشرائح العمرية من الأطفال والمراهقين والراشدين والمتقدمون في السن وطلاب الجامعة خاصة لكثرة تعرضهم لشبكة الأنترنت في مساهمهم الدراسي، جاعلة من مستخدميها يقضون الوقت بالساعات أمام شاشاتهم الكبيرة والصغيرة، ليبداً الوضع من مجرد مألٍ للنقص والفراغ عبر ما توفره الأنترنت من متعة، ليصل الأمر لتفضيل استخدام الأنترنت بدلا من القيام بالأنشطة الاجتماعية أو العملية وتجاهل المسؤوليات اليومية والتزامات العمل والدراسة، بشكل مستمر ومفرط، ليستحوذ عالم الأنترنت عليهم ويطفئ على عالمهم، مما يؤدي لخلق سلوك مضطرب لديهم، ادمانا نفسيا يشبه لحد ما الإدمان على الكحوليات والمخدرات، يسمى بالإدمان على الأنترنت.

لذا فالطلبة الجامعيين في طليعة من هم أكثر عرضة لإدمان الأنترنت، راجع لكونهم أكثر فئة تستخدم الأنترنت، سواء بهدف الدراسة والبحث العلمي، أو بحثا عن المتعة والترفيه، أو حتى لأغراض غير أخلاقية، فيميلون للعزلة والتوحد مع الأنترنت بصورة غير هادفة وغير فعالة (عبد الله، وحسين، 2019)، ويمكن أن يؤثر هذا الإدمان على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية والجسدية، كنقص النوم والتوتر والقلق والاكتئاب وعدم القدرة على التركيز وتحقيق الأهداف الأكاديمية. ويرجح أن الإدمان على الأنترنت يرتفع بين الطلبة الجامعيين، لما واجهه الطالب من مشاكل في التكيف مع الجامعة فيسعى لتعويض هذا الخلل من خلال بناء علاقات افتراضية تكسبه العديد من الأفكار غير المنطقية، وكذا الهروب من الضغط والاجهاد الجامعي الناتج عن التزاماته بالنجاح في الجامعة(عطية، وأبو جراد، 2022)، وأيضا لكون الأنترنت تسقط أمامه كل الحواجز الدينية والاجتماعية التي تحول بينه وبين اشباع رغباته، فيعزُرُ انسحابه من واقعه الحقيقي الى واقع افتراضي يبنيه لنفسه (عبد الله، وحسين، 2019)، واقع خيالي كالسراب يطارده محاولا العيش فيه، بحيث يغوص فيه أكثر وأكثر لملء الفراغ والنقص الذي تحدته أفكار غير معقولة عن كونه بدون فائدة، وأنه انسان مرفوض ومنبوذ من قبل الغير، وأن كلامه بدون فائدة، بحيث أن الآخرين يتبعون كلامه وتصرفاته للتدقيق فيها والسخرية منه، وشعوره بعدم الكفاءة وعدم القيمة، نتيجة فشله في تحقيق أهداف غير واقعية تتصف غالبا بالكمال ومثل هذه الأفكار التي لن يستطيع تحقيقها، واللوم الشديد للذات والآخرين، مما يؤدي الى اضطراب انفعالي يسمى بالأفكار اللاعقلانية، فيخلق شخصية يتقمصها ويعيش بها داخل العالم الافتراضي دون الإفصاح عن من هو في الحياة الحقيقية، فيعبر عن مشاعره دون خوف أو خجل، فالمحاولة المستميتة في أن يتصف بالكمال الذي

عجز عنه في الحياة الواقعية، وعدم تحقيق رغباته المثالية واشباع دوافعه تجعله يقع في دوامة من الإحباط، والغضب وعدم الاتزان النفسي، فيأتي بسلوك عدواني تجاه غيره لتخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط والتعبير عن ذاته، فيأخذ في انتقاد غيره انتقادا كبيرا، يصل لحد التهجم اللفظي عليهم والإساءة لهم وتخويفهم وترهيبهم عبر الخدمات التي تقدمها الانترنت لروادها، فالعدوانية تنشأ وتستمر نتيجة لتشجيع الطالب ببعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة (بلعسلة، 2012)، فالطلاب الذين يؤمنون بالأفكار اللاعقلانية قد يكونون أكثر عرضة للتأثر بالأخبار الزائفة والشائعات المغلوطة حول الآخرين مما يؤدي بهم للمشاركة في التهجم على الآخرين عبر المواقع على شبكة الأنترنت، ويسمى هذا السلوك بالتنمر الإلكتروني الذي يعتبر أحدث أساليب السلوك العدواني ولربما أخطرهما على الضحية، فضحايا التنمر الإلكتروني ليس لهم ملجأ، ففي التنمر التقليدي ينتهي التنمر بمجرد انتهاء فترة الدراسة، أي بحلول العطل، عكس ضحايا التنمر الإلكتروني أين يجد الطالب الضحية نفسه يتعرض باستمرار للمضايقات، والتحرش، مع عدم قدرته على السيطرة على سرعة انتشار المعلومات وصعوبة ازالتها، مستمرة لفترات طويلة، والأشد من ذلك هو أن من يقوم بالتنمر الإلكتروني يفعل ذلك دون الحاجة لمواجهة الضحية، فهو في غنى عن السرعة والقوة، كل ما يحتاجه الطالب المتنمر جهاز حاسوب أو هاتف مربوط بشبكة الانترنت، مع رغبة في إيذاء الآخرين (عبيد، 2021).

ولأهمية هذا الموضوع في حياة الطالب الجامعي، ركزنا على المتغيرات الثلاثة، الإدمان على الانترنت، الأفكار اللاعقلانية، والتنمر الإلكتروني، والبحث في العلاقة التي بينها، لدى طلبة السنة الثانية ماستر من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الجبالي بونعامة.

وقد اشتملت هذه الدراسة على فصول هي كالتالي:

الفصل الأول مدخل للدراسة، الذي يحوي المشكلة المراد الوصول إلى حلها والفرضيات مع الإشارة لأهمية الموضوع، أهدافه وأسباب اختياره كما قمنا بتحديد أهم المفاهيم التي سيتم استعمالها وتقديم تعريفات مناسبة لها، وأخيرا الحدود الموضوعية والمكانية والزمانية والمنهجية للدراسة، وكخطوة أخرى مهمة تناولنا فيه بعض الدراسات السابقة التي تتناول نفس موضوع بحثنا دون أن ننسى التطرق للهدف من هذه الدراسات السابقة كل على حدا، إضافة للمناهج والأدوات المستخدمة وعينة الدراسة، ونتائج الدراسة، والتعقيب عليها.

أما الفصل الثاني فقد تضمن ثلاثة أجزاء، حيث احتوى الجزء الأول متغير على الإدمان على الانترنت، فتطرقنا لمفهوم الإدمان على الأنترنت وأسبابه، وأعراض الإدمان على الانترنت، ومراحلها وأشكاله، وكيف يتم تشخيص الفرد المدمن على الانترنت، والاضرار التي يتسبب بها، وعلاقته الاضطرابات النفسية الأخرى، وصولا للنظريات التي تفسره، وطرق الوقاية وحتى العلاج منه.

والجزء الثاني ضم متغير الأفكار اللاعقلانية، فتطرقنا أولا لمفهومها وخصائص هذه الأفكار اللاعقلانية، يليها عوامل التفكير اللاعقلاني، وتصنيفها ومصادرها، وختاماً بكيف فسرت النظريات الأفكار اللاعقلانية.

والجزء الثالث يضم متغير التنمر الإلكتروني، فتطرقنا لنشأة التنمر الإلكتروني، وتعريفه وبعض المفاهيم التي يمكن أن تتداخل معه، وذكرنا أيضا أبعاد التنمر الإلكتروني وأنواعه، الأساليب والوسائل التي يستخدمها المتنمر على ضحيته، وآثار التنمر الإلكتروني، بالإضافة لما فسرتة النظريات عنه، وختمنا بالاستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني.

## مقدمة

يليه الفصل الثالث الذي تطرقنا فيه لمنهجية الدراسة واجراءاتها، فتم التطرق الى منهج الدراسة، ميدان الدراسة، ومجتمع وكيفية اختيار عينة الدراسة، وخصائص العينة، وبعدها تطرقنا بشكل مفصل لأدوات الدراسة، وأخيرا الأساليب الاحصائية المستخدمة في دراستنا الحالية.

يليه الفصل الرابع الذي تم فيه عرض نتائج الدراسة واجراءاتها، من عرض لنتائج الدراسة حسب التساؤلات، وصولا لمناقشة النتائج حسب فرضيا الدراسة. نختتمها بخلاصة عامة، قائمة المراجع، قائمة الملاحق.

## الفصل الأول: مدخل الدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. الأهداف من الدراسة
5. مفاهيم الدراسة
6. حدود الدراسة
7. الدراسات السابقة



### 1. إشكالية الدراسة:

تعد المرحلة الجامعية نقطة حاسمة في المسيرة الدراسية للطالب الجامعي، فالتعليم الجامعي خطوة مهمة في تأهيله لسوق العمل وتحقيق أحلامه المهنية، وتنمية احساسه بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، واعداده للمساهمة في حلها، كما تتيح الجامعة للطالب فرصة للتعلم والتطوير الشخصي والمهني في مجالات مختلفة، والتعرف على أشخاص جدد وتوسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية والمهنية، فالجامعة تمنح للطلاب فرصة للتعلم في بيئة أكاديمية تمتلك موارد وخبرات لا تتوفر في الكثير من الأماكن الأخرى. فالجامعات تعمل على توفير الكثير من الخدمات والموارد للطلاب، مثل المكتبات الضخمة، والمختبرات المجهزة بأحدث التقنيات، والمرافق الرياضية، وبناء أنظمة تعليمية تركز على تطوير مهارات الطالب وتنمية شخصيته وقدراته الأكاديمية والابتكار التفكير النقدي، فتسعى الجامعة دائما لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة وتوفيرها لطلبتها، من التقنيات الحديثة وصولا لربط الجامعة بشبكة الانترنت، التي أصبحت أداة مهمة للطالب الجامعي، بحيث تمكنه من الوصول الى مصادر المعرفة والأبحاث والمقالات العلمية بشكل سريع وسهل، كما تمكنهم من التواصل مع الأساتذة والطلاب الزملاء للحصول على المساعدة في الدراسة.

فتعتبر الأنترنت نقلة نوعية في كيفية تناول المعرفة، فأصبح من الضروري بناء برامج دراسية تتكيف معها، فيمكن للإنترنت أن تكون وسيلة قوية لتعليم المعرفة وتعليم التفكير لطلبة الجامعة. فهي توفر وصولا سلسا وسهلا، وفوريا الى مصادر المعرفة والمواد التعليمية من خلال الكثير من المواقع والمنصات التعليمية المتاحة عليها، ولا يختلف الطالب الجامعي عن المستخدم العادي للإنترنت، فهي بالنسبة له أيضا أرض واسعة من الترفيه والمتعة، يهرب اليها لتمضية أوقات فراغه، هروبا من ضغوط الدراسة، لتبدأ تدريجيا تستحوذ عليه دون أن يشعر، فيمسي كل وقته بها. والاستخدام المفرط للإنترنت يمكن أن يؤدي بالطالب الجامعي للإدمان عليها، وهذا قد يؤثر سلبا على مهاراته الشخصية وأداءه الأكاديمي والتي تعتبر من أهم ما يمتلكه الفرد من معارف وخبرات علمية. (الخطاب، 2017، ص. 232) وأكد الخطاب (2017) على أن الإدمان على الأنترنت يؤثر على التحصيل الدراسي للطالب الجامعي، ولا ينتهي الأمر عند هذا فقط فالإدمان على الأنترنت قد يخلق عادات واضطرابات سلوكية وهذا ما أكدته دراسة جبارة (2018، ص. 06) حيث ذكر أنه: تزداد الاضطرابات السلوكية بسبب تعلق الطالب وانشغاله بالإنترنت، فيصبح الانترنت الهاجس المسيطر على عقله وطريقة تفكيره وبذلك يتجنب كل من حوله، ويتعد عن العلاقات المباشرة معهم وبذلك يصبح يتجه نحو العزلة والوحدة، وعند حدوث عطل بالإنترنت نجده يشعر بالتوتر والانفعال غير المبرر، وقد يتفوه بكلمات تهين الآخرين بدون أن يكون قاصدا لذلك وهذا ما يشير للإصابة بالاضطرابات السلوكية، كالمشكلات الشخصية والاجتماعية، ومشكلات التفكير والسلوك العدواني.

وأشار بعض الباحثين الى أن الأشخاص الذين يعانون من ادمان الانترنت يمكن أن يصبحوا أكثر عرضة للسلوك العدواني عبر الانترنت، مثل الاعتداء على الآخرين بالكلام أو نشر المعلومات الخاطئة عنهم، أو استخدام الانترنت لتنفيذ أفعال عنيفة، وقد يكون ذلك بسبب عدم القدرة على التحكم في الاستخدام الزائد للإنترنت والانخراط في سلوكيات غير ملائمة، مؤكدا عبد النبي (2014، ص. 451) ذلك بأن: العديد من الدول رأت أن ادمان الأنترنت يهدد الجوانب الجسمية والنفسية للفرد. ويؤدي ادمان الألعاب والصور الإباحية الى السلوكيات الضارة والعنف. فيطلق

على هذا السلوك العدواني عبر الأنترنت بالتنمر الإلكتروني الذي يعتبر وليد تكنولوجيا الاتصالات الحديثة عبر شبكة الأنترنت، فعرف بالشكل الحديث للعنف، لما له من آثار سلبية كبيرة سواء على المتنمرين أنفسهم أو على ضحاياهم، فهو يعكس اضطرابا غير اجتماعي في سلوك الفرد، حيث يوصف بكونه مزيجا من السلوك العدواني وغير الاجتماعي. (مكرو سميت للدراسات، 2020، ص. 04)، ويرى البعض هذا السلوك عدوانا الكترونيا Agression Electtonic أو مضايقة الكترونية Cyber-harassement أو مطاردة الكترونية Cyber-stalking أو التنمر على الأنترنت أو العدوان على الأنترنت أو جريمة الكترونية Crime Electronic.

ويختلف عن العدوان حيث يتسم التنمر بعدم التكافؤ أو الاختلال بين الطرفين: المتنمر (الجاني) الضحية (المتنمر عليه). (السيد، 2021، ص. 02)

وأخذ التنمر الإلكتروني ينتشر بين الطلبة الجامعيين بشكل كبير، وهذا ما أكدته دراسة الغامدي والحبشي (2020)، وكذا دراسة المكاين وآخرون (2018) التي كشفت أن التنمر الإلكتروني في تزايد بين أوساط الطلبة، وذكر السيد (2021، ص. 22): أنه يمكن القول أن نسبة التنمر الإلكتروني مرتفعة بالدول العربية مقارنة بنسبتها في المجتمع الأمريكي والأوروبي، وكذلك ضحايا التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة مرتفعة مقارنة بالثقافات الأخرى، وهنا يجب لفت نظر المسؤولين على التعليم الجامعي الى خطورة هذه المشكلة في الحياة الجامعية، من حيث أنها يمكن أن تنتج مشكلات سلوكية أو اضطرابات بين طلاب الجامعة للمتنمر والضحية على حد سواء، وباعتبار التنمر الإلكتروني سلوكا عدوانيا تجاه الآخرين يمكن القول أنه بسبب اضطراب أو أفكار غير سوية لدى المتنمر، فوفق ما ذكره الريحاني (1985) نقلا عن أليس الذي "أكد على أن العدوانية تنشأ وتستمر نتيجة بعض الأفكار والمعتقدات التي تخلوا أساس من العقلانية والمنطق السليم، وأن الناس يتبنون أهدافا غير واقعية، بل مستحيلة وغالبا ما تتصف بالكمال". (عبيد، 2021، ص. 305)

وهذه الأفكار التي تتصف باللاعقلانية يمكن القول عنها أنها "معتقدات خاطئة تتضمن في جوهرها أخطاء وتشويه للواقع، وعن العالم المحيط به، بل وحتى الذات والآخرين، كما تؤدي الى نشوء اضطرابات وجدانية وسلوكية". (بن عتو، وخنوش، 2021، ص. 53)

وقال المشاقبة (2008) مشيرا الى أن الأفكار اللاعقلانية تُعتبر هذه المعتقدات أفكار مطلقة، ومتطلبات متطرفة من قبل الناس فيما يتعلق بأنفسهم من جهة كالاعتقاد بالمثالية أو فيما يتعلق بعلاقاتهم مع الآخرين من جهة ثانية كالاعتقاد بأن الناس شريرين ويجب أن يعاقبوا، أو فيما يتعلق بعلاقاتهم بالعالم الذي يعيشون فيه من جهة ثالثة، كالاعتقاد بأن سبب تعاسة الإنسان ظروف خارجية ليس له علاقة بها. (بالعسلة، دون سنة، ص. 72)

فالأفكار اللاعقلانية تتعارض مع المنطق والعقل، ولا تستند الى أدلة واضحة وقابلة للتحقق، ولعل تبنيها من الظواهر السلبية التي قد تتأثر بها مختلف فئات المجتمع، بما في ذلك الطلبة الجامعيين، بحيث يتعرضون لها باستمرار من الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الاعلام والأسرة، أو الأصدقاء وغيرها من المصادر، مؤثرة على أدائهم الأكاديمي، وعلى مسارات حياتهم الشخصية والمهنية في المستقبل، وقد اهتمت عديد من الدراسات بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، فأشارت دراسة صالح (2019) الى أن الأفكار اللاعقلانية مرتفعة لدى طلبة الجامعة، مرجحا ذلك الى أن

## الفصل الأول: مدخل الدراسة

الناس في المجتمعات تنتشر بينهم العديد من الأفكار والخرافات غير المنطقية التي يتداولها الكبار وينشأ عليها الأطفال وما تحويه من تعميمات وتهويل أو تهوين دون التحقق المنطقي منها، فهي ترسخ بذهن الطفل وتصبح جزءاً من منظومته الفكرية ونمطا من سلوكياته المستقبلية، فيما وصلت دراسة محمد ياسين والشاوي (2016) الى أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بدرجة متوسطة بين طلاب الجامعة.

وفي ظل ما ذكر سابقا، من ادمان طلبة الجامعة للأنترنت، وكذا تأكيد عديد من الأبحاث على أن التنمر الإلكتروني والأفكار اللاعقلانية منتشرة بين أوساط الطلبة الجامعيين، اتجهت هذه الدراسة الى البحث في العلاقة التي من الممكن أن توجد بين المتغيرات الثلاثة المذكورة أعلاه، والسعي للكشف عن مختلف الحقائق الكامنة وراء هذا الموضوع. وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

\* هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بولاية عين الدفلى؟

\* هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وإدمان الأنترنت لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بولاية عين الدفلى؟

\* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي؟.

\* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات التنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي؟.

\* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات إدمان الأنترنت لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي؟

### 2. فرضيات الدراسة:

✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بولاية عين الدفلى.

✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وإدمان الأنترنت لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بولاية عين الدفلى.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات التنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات إدمان الأنترنت لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.

### 3. أهمية الدراسة:

#### \* الأهمية النظرية:

\_ تكمن أهمية الدراسة في أنها تهتم بأحدى أهم فئات المجتمع ألا وهي الطلبة الجامعيون، كونهم ركيزة المجتمع، والجيل الصاعد له، مما يدفع بالباحثين للتعرف على طبيعة أفكارهم واضطراباتهم، وكذا سلوكياتهم.

\_ تتناول هذه الدراسة موضوع التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة، الذي يعتبر من أكثر المواضيع التي يتم البحث فيها في الوقت الراهن.

\_ يعالج هذه الدراسة أيضا موضوع ادمان الأنترنت لدى طلبة الجامعة بشكل واضح وتفصيل معمقة.

\_ التركيز في هذه الدراسة على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين أوساط الطلبة الجامعيين.

\_ ان دراسة هذه المتغيرات الثلاث تسجل إضافة علمية جديدة إلى ميدان المعرفة الواسعة والمكتبة العلمية وفي دعم وإثراء التراث العلمي التربوي بالمعلومات الجديدة، من خلال دراسة كل من التنمر الإلكتروني وادمان الأنترنت، والأفكار اللاعقلانية، والكشف عن العلاقة بينها.

#### \* الأهمية التطبيقية:

\_ إثراء ميدان علم النفس بالمعلومات نظرا لأهمية المتغيرات التي عالجتها هذه الدراسة.

\_ يمكن تفيد الباحثين الآخرين في هذا المجال من خلال توجيه الأبحاث المستقبلية.

\_ إمكانية تطبيق هذه الدراسة في وضع برامج تأهيلية، أو نمائية وقائية وإرشادية نفسية للتخفيف من حالات ادمان الأنترنت، والتنمر الإلكتروني، وكذا خفض الأفكار اللاعقلانية.

### 4. أهداف الدراسة:

- ← الكشف عن العلاقة التي بين الأفكار اللاعقلانية وادمان الأنترنت لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة.
- ← الكشف عن العلاقة التي بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة.
- ← معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.
- ← معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات التنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.
- ← معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات ادمان الأنترنت لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.

### 5. مفاهيم الدراسة:

- الإدمان على الأنترنت:

## الفصل الأول: مدخل الدراسة

التعريف النظري: "عرفه (D.Tory,2000): ان إدمان الإنترنت حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للإنترنت يؤدي إلى اضطرابات في السلوك ويستدل عليها بعدة ظواهر منها، زيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية." (حمودة، 2015، ص. 216)

التعريف الاجرائي: هو حالة من الحاجة الملحة والمستمرة للاستخدام المفرط للإنترنت، ويصبح الإنترنت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية ولا يستطيعون الاستغناء عنه، ويشمل هذا الإدمان استخدام الإنترنت بشكل مفرط في الأنشطة الرقمية المختلفة، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الإدمان على الأنترنت الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

### • التنمر الإلكتروني:

التعريف النظري: تعرف (Al-Mustafa,2017) التنمر الإلكتروني على أنه استخدام القوة بشكل سلبي من قبل شخص أو أكثر بشكل متعمد ومتكرر لفترة من ال من الزمن تهدف إلى إلحاق الأذى والضرر ضد شخص أو أكثر أقل سلطه وقوة". (خطابية، والحويان، 2021، ص. 785)

التعريف الاجرائي: التنمر الإلكتروني هو استخدام التقنية الحديثة، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل الإلكترونية والمنديات والتطبيقات الأخرى، لإيذاء الآخرين، يتضمن ذلك نشر الشائعات والأكاذيب والإساءة إلى الشخصية والتشهير والتهديد والإهانة والتعرض للإزعاج والإرهاب النفسي وغيرها من السلوكيات السلبية التي تؤثر سلباً على صحة الضحية النفسية والعاطفية والاجتماعية، ويمكن قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التنمر الإلكتروني الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

### • الأفكار اللاعقلانية:

التعريف النظري: عرف إليس Ellis الأفكار اللاعقلانية بأنها تلك الأفكار السالبة الخاطئة وغير المنطقية، وغير الواقعية، والتي تنسم بعدم الموضوعية، والذاتية، وتتأثر بالأهواء الشخصية، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والاحتمالية، والتهويل والمبالغة، والتي لا تتفق مع امكانيات الفرد الواقعية. (عبيد، 2021، ص. 307)

التعريف الاجرائي: تشير إلى نمط من الاعتقادات الخاطئة التي يصعب على الطالب تغييرها رغم وجود أدلة على خطأها أو عدم صحتها. وتتضمن هذه الاعتقادات تفسيرات غير منطقية للواقع وتقييمات خاطئة للذات وللآخرين، وغالباً ما تؤثر على سلوك الطالب وتسبب له الإحراج أو الضرر النفسي والاجتماعي. ويمكننا قياسها عبر الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

### 6. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة العلاقة التي بين ادمان الانترنت والتنمر الإلكتروني والأفكار اللاعقلانية.

الحدود المكانية: ولاية عين الدفلى بالجزائر.

الحدود البشرية: طلبة السنة الثانية ماستر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة.

الحدود الزمانية: سنة 2022 في الفترة الممتدة من شهر أكتوبر، لشهر ديسمبر.

### 7. الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة للأفكار اللاعقلانية:

← 1- دراسة الغافري (2013): "الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان."

دراسة الغافري (2013)، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الأفكار اللاعقلانية الأكثر انتشاراً بين طلبة كليات العلوم التطبيقية، والتعرف إلى مستوى الشعور بالخوف الاجتماعي لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية، والتعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية على إثر انتشار الأفكار اللاعقلانية ومستوى الخوف الاجتماعي وفقاً لمتغيري (النوع والتخصص)، تكونت عينة الدراسة (282) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة لقياس الأفكار اللاعقلانية وكذلك تطوير أداة لقياس الخوف الاجتماعي، وتم التحقق من صدق الأداتين لمعاملي صدق وثبات مقبولين لأغراض الدراسة كذا اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج أن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كليات العلوم التطبيقية كانت متوسطة. كما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري النوع والتخصص لمقياس الأفكار اللاعقلانية.

← 2- دراسة حسين (2014): "الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة الأزهر وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية."

دراسة محمد حسين (2014) والتي هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية وكل من حالة سمة القلق والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة والكشف عن الفروق في الأفكار العقلانية واللاعقلانية والوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة تبعاً للمتغيرات التصنيفية التالية (النوع الاجتماعي، التخصص، المستوى الدراسي، الوضع الاقتصادي للأسرة)، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية من إعداد ألي، تعريب الريحاني (1985)، ومقياس القلق إعداد سيلبيرجر، تعريب البحيري (1984)، ومقياس الوحدة النفسية إعداد راسل، تعريب الدسوقي (1998)، بتطبيقها على عينة (500) طالباً وطالبة، وقد اعتمد على المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة تقع عند وزن (66,64)، مما يشير إلى أفراد العينة لديهم ميلاً في التفكير نحو الأفكار العقلانية. وبالنسبة لمستوى حالة وسمة القلق لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة فقد جاء متدني ويقع عند وزن نسبي (56.92%)، أما بالنسبة لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة فقد جاء متدني ويقع عند وزن نسبي (52.08%)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة من الكليات العلمية والكليات الأدبية والمستوى الدراسي والوضع الاقتصادي في معظم الأبعاد وفي الدرجة الكلية للأفكار العقلانية واللاعقلانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات من أفراد العينة في مقياس حالة القلق، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات من أفراد العينة في مقياس سمة القلق وفي الدرجة الكلية لمقياس الفلق كحالة وسمة، وكانت الفروق لصالح الطالبات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية بأبعادها

## الفصل الأول: مدخل الدراسة

ودرجتها الكلية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات التصنيفية التالية الكلية: علمي / أدبي، المستوى الدراسي: أول رابع، الوضع الاقتصادي للأسرة).

← 3- دراسة مريم، والشمسان (2017): "الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى

عينة من طالبات الجامعة في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي".

دراسة مريم والشمسان (2017)، والتي هدفت لاختبار العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة مكونة من (288) طالبة من جامعة الملك سعود. ولتحقيق أهداف الدراسة طُبِقَ عليهم مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الريحاني (1982)، كما إعتد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي في دراستها، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية في الدرجة الكلية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات تبعاً للتخصص العلمي، والمعدل التراكمي.

← 4- دراسة الذبيحي (2019): "الذكاء الوجداني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى

تلاميذ الرابعة متوسط".

دراسة الذبيحي (2019) التي هدفت إلى فهم العلاقة بين الذكاء الوجداني والأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط، تكونت عينة الدراسة من (311) تلميذ وتلميذة من تلاميذ سنة رابعة متوسط بمدينة المسيلة، ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (1998)، ومقياس الأفكار اللاعقلانية من تعريب وإعداد معتر سيد عبد الله ومحمد السيد عبد الرحمان (2002)، ومقياس السلوك العدواني من إعداد "أرنولد باص" و"مارك بييري" (1992)، كما اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة خطية بين الذكاء الوجداني والأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني، كما تبين أن الذكاء الوجداني مبني بكل من الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط كما تبين أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني والأفكار اللاعقلانية.

← 5- دراسة عبد الله، وحسين (2019): " الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالرهاب الإجتماعي لدى

مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي من طلاب كلية الطب".

دراسة عبد الله وحسين (2019)، والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والرهاب الإجتماعي لدى مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي من طلاب كلية الطب. تكونت عينة الدراسة من (180 طالباً) بجامعة الإمام عبد الرحمان بن فيصل بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطبيق مقياس الرهاب الإجتماعي من إعداد الشيخ (2011)، ومقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الريحاني (1985)، كما إعتد الباحثان على المنهج الوصفي المقارن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرهاب الإجتماعي وكل من الأفكار اللاعقلانية وعدد ساعات الإستخدام اليومي لدى الطلاب المستخدمين لشبكات التواصل الإجتماعي وانتهت النتائج إلى إمكانية لتنبؤ بالرهاب الإجتماعي من خلال الأفكار اللاعقلانية وعدد ساعات إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي.

← 6- دراسة هنداوي (2021): " الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالذاكرة الزائفة والإرجاء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة كفر الشيخ. "

دراسة هنداوي (2021)، والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الذاكرة الزائفة والإرجاء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، وتكونت عينة الدراسة من (228) من طلبة الفرقة الثانية لكلية التربية جامعة كفر الشيخ، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد كل من مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس الذاكرة الزائفة، أما مقياس الإرجاء الأكاديمي فكان من إعداد زايد (2020)، كما إتمدت في الدراسة على المنهج الوصفي وتوصل البحث إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية والذاكرة الزائفة والإرجاء الأكاديمي توصلت إلى عدم وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية والذاكرة الزائفة تبعاً للتفاعل بين النوع والتخصص.

← 7- دراسة Irena B. Stojković, Tatjana D. (2021) "استخدام الشبكات الاجتماعية عند البالغين والناشئين: دور المعتقدات اللاعقلانية والعقلانية."

هدفت الدراسة للتحقق من مستوى استخدام البالغين والناشئين للإنترنت، والتحقق مما إذا كانت الأفكار اللاعقلانية تعمل كمنع لاستخدام الإنترنت، تم تطبيق مقياس SGABS للمعتقدات عقلانية ولا عقلانية، والنسخة الصربية من مقياس ادمان الإنترنت، أفادت النتائج أن المعتقدات غير العقلانية ترتبط بشكل ايجابي مع استخدام الشبكات الاجتماعية، وأفادت أيضا أن الافكار العقلانية غير داعمة وغير مرتبطة باستخدام الشبكات الاجتماعية.

### للدراسات السابقة للتنمر الإلكتروني:

← 1- دراسة Christopher J. Fives, Grace Kong(2011) : " الغضب والعدوان والمعتقدات اللاعقلانية عند المراهقين."

هدفت الدراسة لمعرفة ما إذا كان مزيج الغضب والعداء والمعتقدات غير العقلانية من شأنها أن تتنبأ بالعدوان الجسدي واللفظي وغير المباشر، وقم تم تطبيق مقياس المعتقدات غير المنطقية والغضب والعداء والعدوانية، على (135) مراهقا بالمدارس الثانوية، هذه النتائج توضح أن الجنس والغضب والمعتقدات الغير منطقية من عدم التسامح لإحباط القواعد تنبأ بالعدوان غير المباشر، وأن الغضب بمفرده ينبأ بالعدوان اللفظي. وقد تبين أن الذكور أكثر عرضة للإبلاغ عن معدلات عالية من العدوان الجسدي وأن الأقران يصوتون لهم بأنهم أكثر عدوانية. ومع ذلك، فإن الجنس لم يكن عاملاً تحكيمياً في العلاقة بين التفكير والعدوان، والغضب والعدوان. يتم مناقشة الآثار العلاجية والبحثية.

← 2-دراسة محمد (2019): " و اقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها."

دراسة محمد (2019) ولتي هدفت إلى التعرف على ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله المختلفة، والعوامل وكذا النظريات المفسرة له، بغية الوصول إلى معرفة حجم إنتشار هذه الظاهرة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم وذلك للوصول إلى مقترحات للحد من انتشاره، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت



## الفصل الأول: مدخل الدراسة

استبانة مصممة من طرفها كأداة رئيسية لجمع المعلومات وطبقت على عينة مكونة من (132) طالب و (127) طالبة، توصلت الدراسة إلى أن نسبة إنتشار التنمر الإلكتروني كانت بدرجة متوسطة بلغت (208) حيث أن طلاب هذه الثانوية يمارسون العديد من أشكال التنمر، كالتشهير بشخص ما من خلال الشائعات، إفشاء الأسرار، التحرش، السخرية، الانتحال، المضايقات الإلكترونية وغيرها....

← 3- دراسة سابانجي، وجيكيش (2019): " العلاقة بين المعتقدات غير العقلانية، المرونة والاحتياجات

النفسية، والتسلط عبر الانترنت والايذاء الالكتروني."

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المعتقدات غير العقلانية، المرونة والاحتياجات النفسية، والتسلط عبر الانترنت والايذاء الالكتروني، وتم استخدام مقياس التنمر الإلكتروني (Erdur-Baker and Kavşu 2007). ثم قامت Erdur-Baker بتنقيحه سنة (2010)، ومقياس

المعتقدات اللاعقلانية ل (Türküm, A. S., Balkaya, A. ve Karaca, A. (2005)، ومقياس تقييم الحاجات النفسية ل (Heckert et al (2000)، وتم تكييفه من قبل (Kesici (2018)، تم إجراء الدراسة على مجموعة من 849 طالبًا، 430 منهم إناث (50.6٪) و419 منهم ذكور (49.4٪)، الذين يدرسون في الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر في أربع مدارس ثانوية حكومية في ملاطية، تركيا، وظهرت النتائج أن للأفكار اللاعقلانية دور في التنبؤ بالإيذاء السيبراني (التنمر الإلكتروني)، وأيضا كانت المرونة والاحتياجات النفسية منبأ بالتسلط عبر الانترنت.

← 4-دراسة الغامدي، والحبشي (2020): " التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض

المتغيرات."

هدفت الدراسة للكشف عن معدلات إنتشار التنمر الإلكتروني بصورتيه المتنمر والضحية لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض المتغيرات، أجرى البحث على عينة طبقية عشوائية شملت (813) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس التنمر بصورتيه المتنمر والضحية لمقياس حسين (2016) الكور، كما استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن جميع الطلبة متنمرين وضحايا في الوقت ذاته، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير نوع الكلية أو دخل الأسرة أو السنة الدراسية لصورتَي المتنمر والضحية كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المعدل الدراسي على بعد التحرش الجنسي الإلكتروني صورة الضحية لصالح ذوي المعدل المنخفض. كما أثبتت الدراسة أن الطلبة الذين يتصفحون الأنترنت لعدد ساعات كثيرة عُرضة للتنمر الإلكتروني أكثر.

← 5- دراسة عبيد (2020): " الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بسلوك التنمر الإلكتروني لدى طلبة

الجامعة."

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الأفكار اللاعقلانية بسلوك التنمر الإلكتروني لدى طلبة الفرقة الأولى كلية التربية \_جامعة دمياط، وتكونت العينة من (120) طالب وطالبة، واشتمل أدوات البحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد سليمان الريحاني (1985)، ومقياس التنمر الإلكتروني إعداد أمينة الشناوي (2014)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وسلوك التنمر الإلكتروني لدى عينة البحث.

← 6-دراسة الرقاص (2021): "التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة".

دراسة الرقاص (2021)، والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الجامعة والتعرف على نسب إنتشار أساليب التنمر الإلكتروني لديهم، تكونت عينة الدراسة من (300) طالب من جامعة الملك سعود بالرياض ممن تتراوح أعمارهم بين (18\_24) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس التنمر الإلكتروني من إعداد رمضان حسين (2019)، ومقياس الإتجاه نحو التطرف من إعداد علي سالم (2018)، كما إعتد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين الكليات لصالح الكليات الإنسانية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاه نحو التطرف باختلاف المرحلة العمرية كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف من خلال التنمر الإلكتروني.

← 7-دراسة مسيره (2022): "ممارسة سلوك التنمر الرقمي لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية بمدينة رفحاء وعلاقته ببعض المتغيرات".

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى ممارسة طالبات جامعة الحدود الشمالية بمدينة رفحاء لسلوك التنمر الرقمي من وجهة نظرهن وعلاقته ببعض المتغيرات، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لمناسبه لأغراض الدراسة ولتحقيق هدف الدراسة، وتم استخدام مقياس التنمر الرقمي مكون من (22) فقرة، وجرى التأكد من صدقه وثباته، وتم تطبيقه على عينة بلغت (239) طالبة من طالبات جامعة الحدود الشمالية بمدينة رفحاء المملكة العربية السعودية، وقد أظهرت النتائج أن مستوى ممارسة طالبات جامعة الحدود الشمالية لسلوك التنمر الرقمي منخفض كما بينا النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى ممارسة سلوك التنمر الرقمي تُعزى لمتغيرات نوع الكلية والمستوى الدراسي.

للدراسات السابقة لمقياس إدمان الأنترنت:

← 1-دراسة العمّار (2014): "إدمان شبكة (الأنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق\_ فرع درعا\_ "

هدفت إلى معرفة إدمان الشبكة المعلوماتية (الأنترنت) لدى طلبة جامعة دمشق\_ فرع درعا\_ في ضوء المتغيرات الآتية: الجنس (ذكور وإناث)، والتخصص، ومستوى التحصيل، والوضع الإقتصادي، وعدد ساعات الجلوس على الشبكة والمواقع المفضلة. تكونت عينة الدراسة (674) طالباً وطالبة من جميع الكليات والمعاهد، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس جديد وهو مقياس إدمان شبكة المعلوماتية وفق الخطوات المنهجية لبناء المقاييس، كما إعتد على المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وأسفرت النتائج عما يلي: عدم وجود علاقة بين إدمان الشبكة المعلوماتية والمعدل الدراسي، في حين وجدت علاقة إيجابية دالة بين إدمان الشبكة المعلوماتية والوضع الإقتصادي،

وكذلك توصلت إلى أنه ليس هناك فروق تُعزى لعامل الجنس، وليس هناك فروق ذات دلالة في إدمان الشبكة المعلوماتية يُعزى للتخصص الدراسي.

← 2-دراسة كامل (2016): "إدمان الأنترنت وعلاقته بالدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة من جامعة ديالي".

دراسة كامل (2016)، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين إدمان الأنترنت والدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالي، تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً توزعوا على كليات الجامعة العلمية والإنسان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس إدمان الأنترنت الذي أعدته بشرى إسماعيل أرنوؤط (2007) على عينة البحث، كما إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في دراستها وأظهرت النتائج وجود علاقة بين إدمان الأنترنت وبين تدني مستوى دافعية طلبة جامعة ديالي نحو التحصيل، كما تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الأنترنت تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأن طلبة التخصص الإنساني الأكثر إدماناً للأنترنت من باقي التخصصات.

← 3-دراسة معيجل، وبريسم (2016) "الإدمان على الأنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة

الجامعة".

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الإدمان على الأنترنت لدى طلبة الجامعة والمقارنة في الإدمان على الأنترنت وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص، وقد تألفت عينة البحث من (200) طالباً وطالبة من كلا التخصصين في جامعة بغداد، وقد جرى استعمال اختبار الإدمان على الأنترنت الذي وضعته عالمة النفس والطببية الأمريكية كيمبرلي يونغ (1996) وقد ترجم إلى اللغة العربية واستخرجت له خصائص سيكو مترية تمثلت بالقوة التمييزية والصدق الظاهري والبنائي والثبات بطريقتي التجزئة النصفية، وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة جرى التوصل إلى النتائج الآتية: 1. إن مستوى الإدمان على الأنترنت هو بمستوى متوسط لدى عينة البحث الحالي وتلك نتيجة إيجابية. 2 ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الأنترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور إناث). 3. هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الأنترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) ولصالح ذوي التخصص الإنساني أي إن ذوي التخصص الإنساني أكثر أدماناً على الأنترنت من ذوي التخصص العلمي. وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات أهمها ضرورة عقد ندوات تثقيفية للشباب للتعريف بالمخاطر المحتملة للإدمان على الأنترنت وعلى كل الأبعاد الجسمية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية.

← 4-دراسة جبارة (2018): "درجة إدمان الأنترنت وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في المحافظات الشمالية".

هدفت الدراسة للتعرف إلى واقع إدمان الأنترنت وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، تكونت عينة الدراسة من (470) طالب طالبة من جامعة القدس المفتوحة في المحافظات الشمالية، اختبروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية وقد تمثلت أداة البحث باستبيان تكون صورته النهائية من مقياسيين رئيسيين الأول مقياس إدمان الأنترنت والثاني مقياس الإضطرابات السلوكية، وتم التأكد من صدق الأدوات وثباتهما. وأظهرت النتائج أن درجة مجال إدمان الأنترنت متوسطة، وكذلك درجة الإضطرابات السلوكية، وتبين وجود علاقة متوسطة القوة بين

إدمان الأنترنت والإضطرابات السلوكية، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول إدمان الأنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور مقارنة بالإناث، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، ومكان السكن، والتخصص الجامعي.

← 5- دراسة (Ergun-Basak', Adalet (2019) مشكل استخدام الأنترنت من حيث الأغراض:

### استخدام الأنترنت والمعتقدات والمشاعر غير العقلانية والدونية والجنس."

الهدف من هذه الدراسة هو دراسة مشكلة استخدام الأنترنت فيما يتعلق بالغرض من استخدام الأنترنت، والمعتقدات غير المنطقية، ومشاعر الدونية. والجنس. تم جمع البيانات باستخدام نموذج المعلومات الديموغرافية ومقياس استخدام الأنترنت الإشكالي، مقياس الشعور بالنقص، واختبار المعتقدات اللاعقلانية، تم تطبيقها على (1229) طالب جامعي، تظهر النتائج أن الطلاب الذين يستخدمون الأنترنت لوسائل التواصل الاجتماعي وممارسة الألعاب لديهم مستوى أعلى بكثير من المشكلات في استخدام الأنترنت من أولئك الذين يستخدمون الأنترنت للأغراض الأكاديمية. وفقاً لنتائج تحليل الانحدار، يفسر الإحباط ونفي تقدير الذات (البعدان الفرعيان لمشاعر الدونية) 25٪ من التباين الكلي في استخدام الأنترنت المثير للمشاكل. يتبعهم ثلاثة أبعاد فرعية للمعتقدات غير العقلانية، وهي الرغبة في الموافقة، وإلقاء اللوم على الذات، والكمال. تفسر هذه المتغيرات 2٪ من إجمالي التباين في استخدام الأنترنت المثير للمشاكل. أخيراً، يفسر الجنس (كونه ذكراً) 1٪ من إجمالي التباين في استخدام الأنترنت المثير للمشاكل. في نهاية هذه الدراسة، يتم فحص المتنبئين وفقاً للجنس بشكل منفصل وتشير النتائج إلى أن الإحباط ونفي القيمة الذاتية يفسران 25٪ من التباين الكلي في استخدام الأنترنت المثير للمشاكل بين الطلاب والطالبات، بينما تتنبأ المعتقدات غير المنطقية لدى الطالبات فقط.

← 6-دراسة عبد العزيز(2020): "تحليل مسار العلاقات المسببة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الأنترنت

### والقلق الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية."

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من إدمان الأنترنت والقلق الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال أسلوب تحليل المسار والتحقق من إمكانية التوصل إلى نموذج مساري يُفسر طبيعة العلاقة بين المتغيرات لدى عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية، وأعدت الباحثة أربعة مقاييس لكل من التنمر الإلكتروني وإدمان الأنترنت والقلق الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وقامت بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس الأربعة، وحللت البيانات باستخدام عدد من أساليب التحليل الإحصائي البارامترية (معامل الارتباط بيرسون، والتحليل العاملي التوكيدي، وتحليل المسار لتقدير دلالة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة) علاوة على الإحصاءات الوصفية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، وبتعديل النموذج حقق النموذج النمائي المفترض لتحليل المسار جودة السابقة، وفقاً لأدلة المطابقة. كما أسفرت النتائج باستخدام أسلوب تحليل المسار ببرنامج Amos 21 عن وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لهذه المتغيرات في

التنمر الإلكتروني حيث كان هناك تأثير مباشر لأساليب المعاملة الوالدية (المتسلط، المتذبذب، المتساهل) في كل من القلق الاجتماعي والتنمر الإلكتروني، كما وجد تأثير موجب للقلق الاجتماعي في إدمان الأنترنت، وتأثير مباشر موجب لإدمان الأنترنت في التنمر الإلكتروني. وأسهم هذا النموذج في تفسير (28٪) من التباين الكلي للتنمر الإلكتروني.

← 6- دراسة عطية، وأبو جراد (2022): "العنف الإلكتروني والوحدة النفسية كمتغيرات وسيطة بين

إدمان الأنترنت والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة."

هدفت الدراسة إلى نمذجة العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة الأربعة (إدمان الأنترنت، العنف الإلكتروني، الوحدة النفسية، الصحة النفسية) والتحقق منه من خلال فحص التأثيرات المباشرة وغير المباشرة، ومعرفة إذا كانت متغيرات العنف الإلكتروني والوحدة النفسية متغيرات وسيطة في العلاقة بين إدمان الأنترنت والصحة النفسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد طبقت أربعة مقاييس: مقياس إدمان الأنترنت من إعداد يونغ (1998) وقتنه شاهين (2014)، ومقياس التنمر الإلكتروني الذي أعدته الشناوي (2014)، ومقياس الوحدة النفسية الذي أعده راسيل (1978) وقتنه الدسوقي (1998) حسب البيئة العربية، ومقياس الصحة النفسية الذي أعده الشرفين (2014)، على عينة من (416) طالبا وطالبة. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن إدمان الأنترنت له تأثير إيجابي على الوحدة النفسية. وأن إدمان الأنترنت له تأثير إيجابي على العنف الإلكتروني، وأن العنف الإلكتروني والوحدة النفسية لهما تأثير سلبي على الصحة النفسية، وأن إدمان الأنترنت له تأثير سلبي على الصحة النفسية.

← 7- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين لنا أن هناك دراسات متنوعة تناولت متغيرات الدراسة الحالية فوجد منها ما تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني، ومنها ما تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدمان الأنترنت أو أحد أبعاده، كما تناولت البعض منها كل متغير على حدة، وعلى حد علم الباحثة لم يسبق لأي دراسة أن جمعت بين متغيرات الدراسة.

نلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أنها تعددت وتنوعت من حيث الهدف حسب طبيعة موضوع كل منها، فمنها ما هدفت لدراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وإدمان الأنترنت، كدراسة سابانجي، وجيكيش (2019)، ودراسة (2019) Ergun-Basak', Adalet ، ودراسة (2021) Irena B. Stojković, Tatjana D. ، ومنها ما هدفت لدراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الإلكتروني كدراسة عبيد (2020)، ودراسة (2011) Christopher J. Fives, Grace Kong التي اشارت للعلاقة بين العدوان والأفكار اللاعقلانية، وبعض الدراسات اهتمت بدراسة كل متغير لوحده كدراسة حسين (2014)، دراسة الغامدي، والحبشي (2020)، والعمّار (2014)، وبعض الدراسات اهتمت أيضا بدراسة الفروق تبعا للتخصص الجامعي في الأفكار اللاعقلانية كدراسة مريم، والشمسان (2017)، ودراسة الغافري (2013)، اما دراستنا الحالية فهدفنا الى معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وإدمان الأنترنت والتنمر الإلكتروني، وكذلك دراسة الفروق بين التخصصات الجامعية تبعا للمتغيرات. اما من حيث عينة الدراسة فقد اهتمت الدراسات بعينات مختلفة من طلبة الجامعة كدراسة مسيره

## الفصل الأول: مدخل الدراسة

(2022) ودراسة الرقااص (2021)، وعينة من طلاب المرحلة الثانوية كدراسة محمد (2019)، ودراسة عبد العزيز (2020)، وكذلك عينة من المراهقين كما في دراسة الذبيحي (2019)، أما طريقة اختيار العينة فمعظم الدراسات اعتمدت على الطريقة العشوائية والبعض الآخر اعتمد على العينة العشوائية التطبيقية كدراسة جبارة (2018)، ومعيجل، وبريسم (2016)، الغامدي، والحبشي (2020)، وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية، أما فيما يخص المنهج المتبع فمعظم الدراسات تبنت المنهج الوصفي كدراسة كامل (2016) الذبيحي (2019)، والمنهج الوصفي الارتباطي كدراسة عطية، وأبو جراد (2022) والغافري (2013)، ودراسة مرين والشمسان (2017)، والمنهج الوصفي المقارن كما في دراسة عبد الله، وحسين (2019)، والمنهج الوصفي المسحي كدراسة مسيره (2022) ودراسة الغامدي والحبشي، والوصفي التحليلي كدراسة العمار (2014)، ومحمد (2019) وهذا هو المنهج المناسب في الدراسة الحالية لاختبار العلاقة بين المتغيرات، ومن أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وتحقيق الاهداف في هذه الدراسات فكانت عبارة عن مقاييس واستبيانات لقياس الأفكار اللاعقلانية وادمان الانترنت والتنمر الالكتروني وبعض المتغيرات التي صاحبها في الدراسات، اما بالنسبة للأساليب الإحصائية فأغلب الدراسات استخدمت الاحصاءات الوصفية ومعامل الارتباط بيرسون و اختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي وتحليل الانحدار وأسلوب الفا لكرونباخ، أما من حيث نتائج الدراسة المتوصل اليها في دراسة العلاقة بين المتغيرات فاختلفت نتائجها من دراسة الأخرى فبعضها أسفر عن وجود علاقة بين متغيرات الدراسة والبعض الآخر لم يتوصل الى وجود علاقة، كما أن أغلبها لم يدرس العلاقة بين متغيرات دراستنا، كما اختلفت أيضا في نتائج دراسة الفروق حسب متغيرات الدراسة مع اختلاف تخصصاتهم، حسب متغيرات الدراسة. وتم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال استعانة الباحثان بالجانب النظري لبناء الإشكالية وتحديد أهداف الدراسة ومناقشة فرضيات الدراسة، وكذا تحديد المسار البحثي، وتجنب إعادة الموضوعات، ومما أعطى لاختيارنا لهذا الموضوع أهمية هو أنها أول دراسة تتطرق لطبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة، بشكل عام فان دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وادمان الانترنت والتنمر الالكتروني تساعد على فهم العلاقات المعقدة بين العوامل النفسية والسلوكيات الالكترونية، وبالتالي تحديد الأساليب الأكثر فعالية للتعامل مع هذه العلاقات وتحسين الصحة النفسية والسلوكيات الالكترونية للطلبة، وهذا ما دفعنا أكثر لتقصي العلاقة بين المتغيرات الثلاثة لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، عين الدفلى.

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

أولاً: ادمان الأنترنت

ثانياً: الأفكار اللاعقلانية

ثالثاً: التنمر الإلكتروني

## أولاً: ادمان الأنترنيت

- 1\_ مفهوم الادمان على الأنترنيت
- 2\_ أسباب الإدمان على الأنترنيت
- 3\_ أعراض الإدمان على الأنترنيت
- 4\_ أشكال الإدمان على الأنترنيت
- 5\_ أضرار الادمان على الأنترنيت
- 6\_ الاتجاهات النفسية المفسرة للإدمان على الأنترنيت
- 7\_ طرق العلاج والوقاية من الإدمان على الأنترنيت



### تمهيد:

سهولة استخدام شبكة الانترنت والوصول اليها صنع لها قاعدة شعبية كبيرة، فهي أكبر مكتبة رقمية عرفتها البشرية، لكونها غنية بالمعلومات التي تخدم أي طائفة مجتمعية، وكذا لها دور مهم في التجارة والمراسلة، وتعتبر أيضا بوابة واسعة تفتح على عالم ضخم من التسلية والترفيه وتكوين الصداقات عبر منصات الدردشة المختلفة، غير أنها وسيلة للعبث وأذية الآخرين، وهذه البساطة في الاستخدام خلقت مشكلة لدى البعض تكمن في أن شبكة الانترنت تستحوذ عليهم لتطغى على عالمهم الحقيقي، فمن يقع بين شباكه لا يكاد ينجو منها، نتيجة سوء استخدامه لها والاعتماد عليها بكل أموره، راضيا باستبدال علاقاته بالعالم الحقيقي بمقابل التجول بالعالم الافتراضي متصلا بشبكة الانترنت. وهذا ما يسمى بالإدمان على الانترنت حاليا.

### 1. مفهوم الإدمان على الأنترنت:

" تعد عالمة النفس الامريكية يونغ "Kimberly Young" من أوائل الذين درسوا ظاهرة ادمان الأنترنت (Internet Addiction) في الولايات المتحدة منذ عام (1994). وقد عرفت يونغ هذه الظاهرة بأنها استخدام الانترنت بشكل زائد عن المعدل الطبيعي، وقدرت المعدل الطبيعي لاستخدام الانترنت من خلال دراساتها ب (37) ساعة أسبوعيا. (الزعي، 2009، ص. 42) وذكر " ماهابترا وشارما (2018): أنه قد تم تقديم السلوك الادماني للأنترنت في عام 1998 من قبل يونغ (Young) التي لاحظت أن الاستخدام المفرط للأنترنت يؤدي إلى مشاكل شخصية وعائلية ومهنية كبيرة مماثلة لتلك الموثقة في أنواع الإدمان الأخرى، مثل المقامرة المرضية واضطرابات الأكل". (طباس، وملال، 2021، ص. 388) وأشارت الزيدي (2014، ص. 12-13) أنه: كانت يونغ (Young) قد قامت في التسعينات بأول دراسة موثقة عن إدمان الأنترنت، شملت حوالي (500) مستخدم للأنترنت تركزت حول سلوكهم أثناء تصفحهم شبكة الأنترنت، حيث أجاب المشاركون في الدراسة بنعم على السؤال الذي وجه لهم وهو: عندما تتوقف عن استخدام الانترنت هل تعاني من أعراض الانقطاع كالإكتئاب، والقلق، وسوء المزاج؟. وقد جاءت في نتائج هذه الدراسة أن المشمولين في هذه الدراسة " قضاوا على الأقل حوالي 38 ساعة أسبوعيا على الأنترنت مقارنة بحوالي خمس ساعات فقط أسبوعيا لغير المدمنين. كما أشارت الدراسة، أن من يمكن وصفهم بمدمني الأنترنت، لم يتصفحوا في الانترنت من أجل الحصول على معلومات مفيدة لهم في أعمالهم ودراساتهم، وإنما من أجل الاتصال مع الآخرين والدردشة معهم عبر الانترنت. وأشار حمودة (2016، ص. 216) أنه حسب (Pieree, V) قد "اختلف العلماء في استخدام مفهوم الإدمان على شبكة الأنترنت، حيث اعترض البعض على أن الشخص يعتبر مدمنا إذا استخدم الانترنت بشكل زائد عن الحد فالشبكة ليست عادة، إنما هي ميزة للحياة الحديثة لا يمكن الاستغناء عنها، واعتبروا أن الأنترنت عبارة عن بيئة، غير أن الدراسات والبحوث الأخيرة، والتي قامت بها مراكز متخصصة، أكدت أن الإدمان على الأنترنت أصبح واقعا وحي مرضية، عكف الأطباء النفسانيون البحث عنها وعن مخاوف الاستعمال المفرط والمبالغ للشبكة".

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

" وأقرت جمعية علم النفس الأمريكية للطب النفسي APA على وضع الإدمان على الأنترنت ضمن عناصر الإدمان الأخرى، وعرفته على أنه اضطراب يظهر حاجة سيكولوجية قسرية نتيجة عدم الاشباع من استخدام الأنترنت والمصاب بهذا المرض يعاني من أعراض عديدة." (حمودة، 2016، ص. 216)

"وذكر (2016) Neagh, Shahla ostover & et all أنه قد اختلف الباحثون حول كيفية توصيف ظاهرة استخدام المكثف للأنترنت والتأثيرات السلبية الناتجة عنه، وظهرت حالة من الجدل بين الباحثين حول المصطلح الأنسب لاستخدامه لوصف الاستخدام المكثف للأنترنت، إذ تم استخدامه مع كثير من المصطلحات مثل: الاستخدام المكثف للأنترنت، ادمان الأنترنت، اضطراب استخدام الأنترنت، إشكاليات استخدام الأنترنت، الاستخدام القهري للأنترنت." (البروجي، 2021، ص. 191)

وقد اختلفت التعريفات هي الأخرى باختلاف التسميات للإدمان على الأنترنت نذكر منها التالي:

" يعرفه GOOD MAN أحد الباحثين حول سلوك الإدمان على الانترنت على أنه: عبارة عن سيرورة تسمح بالشعور باللذة وتخفي التوتر الداخلي في آن واحد، رغم مجهودات الشخص لتقليص هذا التوتر نتيجة عدم القدرة على التحكم في ذلك، واثناء القيام بذلك يواصل العمل رغم العواقب السلبية والمضرة، ويستعمل مصطلح الإدمان على الانترنت عندما يصبح الانشغال الأول للفرد هو الاتصال والابحار في الانترنت." (حمودة، 2016، ص. 216)

"ويبرهن (2002) Charlton على أن ادمان الانترنت: هو حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي لشبكة الانترنت التي تؤدي بدورها الى اضطرابات اكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والأعراض الإنسحابية." (العمار، 2016، ص. 230)

" ويعرفه أحمد مجاور عبد الفهيم (2017) بأنه: الاستخدام المفرط للأنترنت من حيث عدد الساعات حيث يكون الفرد منشغلا به عما سواه، ولا يستطيع مقاومته والامتناع عنه أو التخلص منه، ويصبح سلوكا قصريا يسعى الفرد من خلاله الى تحقيق الرضا والاشباع، والهروب من المشكلات النفسية." (عبد العزيز، 2020، ص. 28)

كما أن الإدمان على الأنترنت يؤثر سلبيا على مستخدميه، فيفقدهم الإحساس بالوقت والقدرة على النوم، ويسبب لهم كذلك الانسحاب ومشاعر الغضب والتوتر والقلق والاكتئاب، وقد يكون في بعض الحالات استراتيجية غير تكيفية، كطريقة للهروب من صعوبات الحياة وتقليل مشاعر الوحدة والانفعالات السلبية. (عبد العزيز، 2020)

ويمكن الاستدلال بما سبق ذكره لنصل الى أن الإدمان على الأنترنت هو الاستخدام المفرط الذي لا يمكن السيطرة عليه من قبل مستخدم شبكة الأنترنت، يبعدهم عن القيام بالأنشطة والواجبات اليومية المعتادة، والهروب من الحياة الواقعية الى الحياة الافتراضية، مظهرا لديهم سلوكيات إدمانية كالانسحاب والاكتئاب والقلق.

### 2. أسباب الإدمان على الانترنت:

ذكر وليد أحمد المصري (2006) بعض العوامل المسببة للإدمان على الأنترنت:

1. الافتقار للسند العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلتهون وراء الاشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع الغرباء.

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

2. إطلاق الرغبات الدفينة والتعبير عنها عبر غرف الدردشة التي توفر للشباب فرصة ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة.

3. توفر غرف الدردشة وسيلة للتفريغ الانفعالي وتفريغ شحنات الغضب والكبت والعدوانية، لذلك تصبح تلك الغرف الملاذ الآمن والمنقذ الأكبر لما يعترى النفس من مكبوتات اللاشعور وبكل ثقة، مما يؤدي الى توهّم الحميمية والألفة.

4. يحاول الفرد من خلال الأنترنت التخلص من حالات القلق النفسي وضغوطات الحياة اليومية.

وعرض محمد بيومي خليل (2002) مسببات أخرى للإدمان هي:

5. انتشار مقاهي الانترنت وتوفر السيولة المالية للمراهقين.

6. التأثير بثقافات أخرى خاصة في عصر التطور الهائل في الاتصالات.

7. تأثير جماعة الأقران والأصدقاء خاصة ان كانوا مدمنين على الأنترنت.

8. المفهوم السلبي للتحضر والقابلية للاستهواء. (حمودة، 2015، ص. 217)

وأفاد رايح (د-س، ص ص. 80-81) أن وقوع شخص ما في الإدمان على الانترنت يعزى:

1. للفرضية السيكو دينامية والمواصفات الشخصية، هذه الفرضية تعزو الإدمان وترجعه الى الصدمات في مراحل الطفولة المبكرة، والعلاقة بسمات شخصية، والصفات النفسية الوراثية.

2. مفهوم الثقافة الاجتماعية للإدمان يتنوع حسب النوع (ذكر أو أنثى) والعمر، والحالة الاقتصادية، الوضع العرقي والديني والموطن.

3. شعور الفرد بالحاجة الى الهروب من الواقع، أو الحاجة للحب أو العاطفة أو المتعة.

4. العوامل الوراثية والخلقية والاختلال الكيميائي في المخ والمستقبلات العصبية كمسببات للإدمان.

نرى من النقاط المذكورة أعلاه أن الأنترنت يبدأ من كونه وسيلة للترفيه والتخفيف من الضغوط ليصبح ادمانا، وسهولة الحصول على الأنترنت ساهم بشكل أكبر في انتشار الإدمان عليها، وتعدد الأسباب ولعل هذه هي أبرزها.

### 3. أعراض الإدمان على الأنترنت:

باعتبار الانترنت أداة ترفيه ومنتعة عند البعض، والبعض الآخر يعتبرها كمصدر دخل وللعمليات التجارية، وفترة أخرى تستغلها في البحث والتعلم، تصنع فجوة بين الفئات الاجتماعية في استخدام شبكة الانترنت، تخلق تباينا في شدة استخدام، والعادات والأنماط السلوكية، وهذا التباين يأخذ بعين الاعتبار أمام معايير استخدام الانترنت. اذ لابد من تحديد المعايير التشخيصية التي تساعدنا على تشخيص ادمان الانترنت وفهمه، والتي تتمثل في الاعراض التي تظهر بشكل جلي على مدمن الأنترنت:

حدد Goldberg (1997) ادمان الانترنت بالسلوكيات المرضية التالية:

1. التحمل: الحاجة لزيادة الوقت المستغرق على الانترنت للشعور بالرضا.

2. الأعراض الإنسحابية: حيث يعاني الفرد من اضطرابات سلوكية انفعالية (الهباج النفسي، الهياج الحركي، القلق، الأحلام، ارتعاش حركة اليدين.... وغيرها)، وهذا بدوره يسبب اختلالا في الوظائف الحياتية، على ذلك يستخدم الانترنت لتخفيف حدة الأعراض السابقة.

3. استخدام الانترنت لفترات طويلة.
  4. عدم القدرة عن التوقف عن استخدام الانترنت رغم محاولات مستمرة.
  5. زيادة كمية الوقت في أنشطة الانترنت مثل: (التسوق، سماع الموسيقى..... وغيرها).
  6. اختلال في الأنشطة الاجتماعية، في الأسرة وخارجها.
  7. ظهور اضطرابات: نفسية، مهنية، هجر النوم، مصاعب أسرية.... وغيرها.
- على ذلك فان Goldberg يرى أن الاختلال في الوظائف الاجتماعية مثل: التفاعل مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء، وكذلك الاضطرابات النفسية تلعب دور السبب والنتيجة في نفس الوقت لإدمان الانترنت. (عامر، 2013، ص ص. 116-117) وحدد (Kuss & Griffiths (2011) أعراض ادمان الانترنت في:
- 1- البروز: حيث يصبح الأنترنت محور الوجود لمستخدميه، فهم يفكرون في الأنترنت ويتنفسونه، ويتوقون لأقرب فرصة تلامس فيها أيديهم لوحة المفاتيح للتفاعل مع الآخرين الكترونياً، ويحتفظون في عقولهم بآخر وقت استخدموا فيه الأنترنت والمشاعر السارة التي سببها لهم، مما يؤدي الى الاستقطاع من الوقت الذي كان يتم قضاءه مع الاسرة والأصدقاء.
  - 2- التحمل: حيث يهرع الفرد لعالم افتراضي كحيلة هروبية من هموم العالم الواقعي.
  - 3- تعديل الحالة المزاجية: حيث يستخدم الأفراد الأنترنت لتعديل وتغيير في حالاتهم الانفعالية، ويستخدمون ميكانيزم المواجهة غير السوي. بسبب عدم قدرتهم على مواجهة صراعات الحياة الواقعية والتغلب على الشعور بالاكتئاب، وقد يلجأ البعض الى سلوكيات عنيفة وعدوانية لافتقارهم المهارات اللازمة لتنظيم انفعالاتهم والتفاعل الاجتماعي.
  - 4- فقدان التحكم: يعاني مدمنو الانترنت من فقدان القدرة على ضبط سلوكياتهم وتنظيم الوقت.
  - 5- الانسحاب: من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والواجبات والأنشطة المطلوبة منه. (عبد العزيز، 2020، ص ص. 29-30)
- وأفادت الأرنوؤوط (2005): " أثارت طريقة استخدام الأنترنت اهتمام مجتمع الصحة النفسية وأصبح ادمان الانترنت موضوع جدير بالمناقشة، وهذا النوع من الادمان ظاهرة جديدة لا يعرفها العديد من الممارسين وبالتالي فانهم غير جاهزين لعلاجها. بل ان بعض المعالجين لا يعرف الانترنت وبالتالي يصعب عليه فهم القوى الاغوائية له.
- يرى ميخائيل فينيخل أن أفضل طريقة اكلينيكية لاكتشاف الاستخدام القهري للأنترنت هو مقارنته بمعايير الانواع الاخرى للإدمان." (حمودة، 2015، ص. 218)
- وعليه كان لابد من تحديد الأعراض التشخيصية لإدمان الأنترنت، حتى لا يبقى غامض ومجهول لدى البعض.
- ### 4. أشكال الإدمان على الأنترنت:

" تقسم Kimberly Young ادمان الانترنت الى أربعة أنواع، هي:

1\_ ادمان الفضاء الجنسي أي مواقع الجنس الإباحية Cyber Sexual addiction pornography.

2\_ ادمان العلاقات السابرية Cyber-Relationship addiction أي التي تتم عبر الفضاء المعلوماتي

Cyber Space، مثل علاقات قاعات الدردشة (Chat (Room).

3- إلزام الانترنت (Net-compulsion) مثل المقامرة أو الشراء عبر الأنترنت، الإفراط المعلوماتي

(Information overload) مثل البحث عن المعلومات الزائدة عن الحد عبر الأنترنت.

4- ادمان ألعاب الكومبيوتر الزائد عن الحد. (حسن، 2008، ص. 218)

ويجب ملاحظة أن الإدمان على الانترنت قد يتضمن أكثر من نوع واحد، إضافة لما سبق ذكره يوجد ادمان مشاهدة

الفيديوهات على الانترنت،

### 5. أضرار الإدمان على الأنترنت:

إنّ أول خطوات العلاج هي النظر في المخاطر والأضرار الناتجة عن التعود السلبي وللتقليل والإقلاع عن تصفح

شبكات الأنترنت لابد من النظر إلى ما ينتج عنه من أضرار.

حيث ذكر أبو المجد (2016) أضرار إدمان الأنترنت على الفرد والمجتمع وهي كما يلي:

أضرار الأنترنت على الفرد: تتنوع الأضرار ما بين عقدية وصحية ونفسية:

\* أما بالنسبة للأضرار العقدية منها:

\_ التشكيك في الذات الإلهية.

\_ الطعن في الدين الإسلامي (القرآن والسنة).

\_ الطعن في الرسول-صل الله عليه وسلم-

\_ التقليل من الجهود العظيمة التي قام بها الصحابة الكرام في نصرة الدين.

\* أما الأضرار الصحية فممنها:

\_ التعب والخمول والأرق والحرمان من النوم.

\_ آلام في الظهر والرقبة والتهاب في العينين إضافة إلى مخاطر الإشعاعات الكهرومغناطيسية الصادرة من شاشات

الأجهزة التكنولوجية كالحاسوب والهواتف الذكية والأيباد.

\_ ظهور أعراض عضوية في الجهاز العصبي تتسبب في خفض التركيز الذهني، النسيان والتغيرات السلوكية، والإحباط

والرغبة في الإنتحار.

\_ اضطرابات في الأكل والهضم.

\* ومن الأضرار النفسية نجد:

\_ الوحدة، العزلة.

\_ التأخر عن العمل.

\_ المشكلات الأسرية.

\_ فقدان العلاقات الأسرية والاجتماعية.

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

أضرار إدمان الأنترنت على المجتمع: ما المجتمع إلا مجموعة من الأفراد، وما يصيب البعض يؤثر على الكل بلا شك، وفيما يلي ذكر أضرار إدمان الأنترنت على المجتمع:

\_ بث أفكار تطرفية هدامة، لا تعرف إلا الدموية وتجعل هذه الأفكار الشباب ناقلين على مجتمعاتهم وأوطانهم.  
\_ شيوع روح الكسل والخمول وعدم السعي للمعالي حيث يقضي المدمنون معظم وأثمن أوقاتهم على شبكات التواصل.

### 6. الاتجاهات النفسية المفسرة لإدمان الأنترنت:

ذكر العمّار (2014) بعض النظريات التي تطرقت لإدمان الأنترنت نذكر منها:

1-الإتجاه السلوكي: والذي ينظر إلى إدمان الشبكة المعلوماتية على أنه سلوك متعلم يخضع لمبدأ المثير والإستجابة والتعزيز والإشراك ويمكن تعديل سلوك الإدمان.

2-الإتجاه السيكديناميكي: يرى الإدمان على الأنترنت على أنه إستجابة هروبية من الإحباطات ورغبة في الحصول على لذة بديلة لتخفيف الإشباع والنسيان وإنكار الواقع.

3-الإتجاه الإجتماعي الثقافي: يُرجع أصحاب هذه النظرية الإدمان إلى ثقافة المجتمع وبالتالي المجتمع هو الذي يُغذي هذا الإدمان.

4-الإتجاه المعرفي: أما أصحاب هذا الإتجاه فيرجعون الإدمان على شبكة الأنترنت إلى الأفكار والبني المعرفية الخاطئة التي تجعل من الشبكة محور للحياة تستعيز بها الواقع.

" نموذج (غرول) Grohol لإدمان شبكة المعلوماتية: يرى غرول أن الإدمان على شبكة المعلوماتية يمر بثلاث مراحل هي: مرحلة الاستحواذ أو الافتتان، و مرحلة التحرر من الوهم، ومرحلة التوازن وهنا يستخدم الشبكة بصورة طبيعية." (العمار، 2014، ص. 414)

النظرية العقلانية الإنفعالية: يشير أليس على الأفكار اللاعقلانية بأنها سبباً في الإضطراب الإنفعالي والسلوكي، وصاحب السلوك الإدمان لا يلجأ لإدمانه فقط لإشباع حاجة وتحقيق لذة ما لإزالة المشاعر السلبية والدونية تجعله يشعر بالتوتر والضيق نتيجة تحكم تلك الأفكار اللاعقلانية بتصرفاته مما يجعله مغلوباً على أمره، يجدون أنفسهم بمرور الزمن وقد تضاءلت ذواتهم ومكانتهم الإجتماعية مما يدفعهم للانغماس في الأنترنت. (عبد الرزاق، إبراهيم، وعلي، 2019)

### 7. طرق الوقاية والعلاج من إدمان الأنترنت:

أولاً الوقاية: حسب حمودة (2015) هي كالتالي:

\_ نشر الوعي إزاء إستخدام الأنترنت مسؤولة مشتركة، تقع على عاتق الجميع كالآباء، المعلمين، القائمين في مجال الصحة النفسية وأصحاب مقاهي الأنترنت.

\_ متابعة إستخدام الأبناء للأنترنت من حيث الفترة والمدة والمضمون مع ضبط برامج الحماية.

\_ إرشادهم إلى المواقع الناجحة والهادفة.

\_ ضرورة إلزام مقاهي الأنترنت بالإلتزام في عرض خدماتهم وفقاً للدين والخلق.

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

أما علاج إدمان الأنترنت: بدأ مع إنشاء أول عيادة نفسية عام (1996) في مستشفى ماكلين بجامعة هارفرد وتم تقديم خدمات إرشادية وعلاجية ومن بين الاستراتيجيات العلاجية نذكر أهمها:

” \* أسلوب الضبط الذاتي:

- تعود المدمن على أسلوب كبح جماح نفسه.
- ممارسة الرياضة أو التواصل مع الأهل والأصدقاء بدل تصفح الأنترنت.
- تحديد وقت الدخول إلى الشبكة وبساعة واحدة كضابط خارجي.
- الرقابة الأسرية التي تُحدد ساعات استخدام الأنترنت ومجالاتها. (حمودة، 2015، ص. 223)

العلاج التبصري:

يرتكز على اعتراف الشخص بأنه مدمن، وهذه خطوة مهمة في العلاج وبالتالي عليه أن يتحمل جزءاً من مسؤوليته في

العلاج.

العلاج الأسري:

- غرس في نفوس الأبناء أهمية الأنترنت في الاستكشاف والبحث العلمي.
- التعرف على مشاكل الأبناء وزيادة مساحة الإحترام المتبادل.

خلاصة:

إنّ التعلق الشديد بالأنترنت والاستخدام المفرط لها قد يؤدي بالشخص للإدمان ولهذا السلوك الكثير من الأضرار والتأثيرات على حياته مما يغير نمط حياته، ونظراً لحجم هذه المشكلة حاولنا ذكر الأعراض المصاحبة للاستخدام المفرط للإنترنت وتوضيح كل من الجانب الصحي والنفسي والاجتماعي.

## ثانياً: الأفكار اللاعقلانية.

تمهيد

1. الأفكار اللاعقلانية النشأة والتطور
2. تعريف الأفكار اللاعقلانية
3. سمات وخصائص الأفكار اللاعقلانية
4. أنواع الأفكار اللاعقلانية
5. أسباب الأفكار اللاعقلانية
6. خطورة الأفكار اللاعقلانية
7. الأفكار اللاعقلانية كما أوردها أليس (محتوى الأفكار اللاعقلانية)
8. الأسس التي تعتمد عليها نظرية العلاج العقلاني الإنفعالي
9. أساليب العلاج العقلاني الإنفعالي



تمهيد:

نظراً للإهتمام بالجانب المعرفي عن شخصية الأفراد في توافقيهم النفسي والاجتماعي بصفة عامة وكذا تكيفه، والبيئة الإجتماعية التي يعيشون فيها ويؤثرون ويتأثرون من خلال عناصرها المختلفة، برز دور الجانب المعرفي في تقدير انفعالات الأفراد، وكذا ما يمكن أن يؤدي إليه من مشكلات في سوء التوافق، حيث تعتبر نظرية أليس للعلاج العقلاني الإنفعالي ذات إسهام كبير في هذا الإطار، حيث ارتكزت هذه النظرية على معتقدات الفرد وتفسيره نحو أحداث الحياة، وبالتالي فإن تفسير الفرد للأحداث التي يمر بها هو المسؤول الأول لما يعانيه من اضطرابات نفسية وعقلية .

### 1. الأفكار اللاعقلانية النشأة والتطور:

لخص الحجري (2013) مراحل تطور الأفكار اللاعقلانية وهي كالتالي:

الفلاسفة اليونانيون هم من انتبهوا إلى وصف السلوك بالمضطرب أو الغير المضطرب وذلك حسب الطريقة التي تُدرك فيها الأشياء حيث قال أبيقورس: «لا يضطرب النَّاس من الأشياء ولكن من الآراء التي يحملونها عنها».

وفي القرن الثاني قبل الميلاد قال مارك أوريل: «إذا كان الشيء الذي يحزنك، فإنَّ ما يحزنك ليس شيء بحد ذاته، بل إنَّ الحُكم الذي تحمله حوله هو الذي يُعكِّر صفوك، ويتعلق الأمر بك لمحو هذا الحُكم من روحك. (الذبيحي، 2019) أما بالنسبة للعلماء المسلمين فقد ذكروا الدور الذي تلعبه الأفكار في السلوك فذكر الغزالي أنَّ بلوغ الأخلاق الجميلة يتطلب أولاً تغيير أفكار الفرد عن نفسه ثم القيام بالممارسة العلمية للأخلاق المراد إكتسابها حتى تصبح هادة.

في العصر الحديث ومع ظهور مدارس علم النفس بدءاً من المدرسة التحليلية فقد تحدث أدلر عن الإنفعالات العاطفية للفرد وذكر أنها مرتبطة إرتباطاً عضوياً بأفكاره ومعتقداته، في حين نجد أن وولب سنة (1958) من المدرسة السلوكية أنه لاحظ وجود بعض التغيرات في سلوك مرضاه بعد نجاحهم في تأكيد الذات والتي تشمل تغير في طريقة التفكير وبالتالي يُدرك مبالغته في تقدير الأشياء. (خنوش، وبن عتو، 2021)

هذا وقد بدأ الإهتمام الفعلي بالجوانب المعرفية ودورها في الإضطرابات النفسية وفي العلاج النفسي في النصف الأخير من القرن العشرين بدءاً من أفكار كييلي في نظريته (التصورات الشخصية) حيث ركز على أهمية الطرق الذاتية التي ينظر ويفسر من خلالها ما يدور حوله في تغيير السلوك. (الذبيحي، 2019، ص. 100)

ثم ظهرت نظرية العلاج العقلاني الإنفعالي لـ ألبرت أليس، حيث أرجع أليس نشأة الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية إلى التعلم المبكر الغير منطقي. (الذبيحي، 2019)

### 2. تعريف الأفكار اللاعقلانية:

" يُعرّف أليس الأفكار اللاعقلانية: بأنها تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد." (الذبيحي، 2019، ص. 99)

"وعرّفها محمد غنيم (2002) بأنها: الأفكار اللاعقلانية بأنها الأفكار غير المنطقية وغير الواقعية التي تتميز بعدم موضوعيتها، وتكون على درجة عالية من المبالغة في تقدير الفرد لكفاءته والنظرة السلبية للآخرين، والقلق الزائد على

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

الذات وعلى مشاكل الآخرين مع الإهتمام بتعظيم وتضخيم الأمور نتيجة التكوين المعرفي للفرد وتفسيره للأحداث بما لا يتفق مع إمكانات الفرد الفعلية." (عبيد، 2021، ص. 308)

"كما عرفها إبراهيم عبد الستار (1994) بأنها: عبارة عن معتقدات فكرية خاطئة بينها الفرد عن نفسه وعن العالم وعن المحيط به، تؤدي بالتالي إلى نشوء الإضطرابات الوجدانية والسلوكية لدى الفرد." (بلعباس، وأبو الحسن، 2018، ص. 51)

أيضا عرفها موسى (2005) بأنها: نمو نمطي في تفكير يُستخدم فيه الفرد عبارات مطلقة لا تتوافق مع الحقيقة الواقعية للذات والآخرين، ويتجلى هذا التفكير في شعور الإنسان بالقلق الزائد وميله للتعصب لأرائه الصارمة وتجنب المشكلات والإبتعاد عن المسؤولية والمجازفة وإسترضاء الناس وطلب التأييد والقبول منهم. (العوفي، 2021، ص. 353)

"وعرفها باتريون بأنها: هي المفاهيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد عن الأحداث والظروف الخارجية والتي ترجع نشأتها إلى التعلم المبكر غير المنطقي." (عيسو، وبولحية، 2022، ص. 528)

"كما يُعرفها دريدن: بأنها أفكار متطرفة، تشكل عائقاً، لا يُساعد الفرد في تحقيق إنجازاته، وتؤدي إلى الإضطراب النفسي." (الرياحنة، 2021، ص. 19)

وترى الباحثتان من خلال التعاريف السابقة أن هناك إتفاق في تعريف الأفكار اللاعقلانية بأنها عبارة عن أفكار خاطئة، غير منطقية، منافية للواقع، متطرفة تؤدي إلى إضطرابات وجدانية، انفعالية وسلوكية .

### 3. سمات وخصائص الأفكار اللاعقلانية:

#### أولاً: سمات الأفكار اللاعقلانية:

أشار دريدن إلى السمات التي تتسم بها الأفكار اللاعقلانية وهي:

- ✓ متطرفة .
- ✓ تؤدي إلى الإضطراب النفسي .
- ✓ لا تساعد على تحقيق وإنجاز الأهداف .
- ✓ خاطئة، غير منطقية. (عبيد، 2021، ص. 309)

إلى جانب ما ذكره ويندي دريدن عن السمات فإنه أشار إلى الأفكار اللاعقلانية بأنها تعتمد على أربعة أفكار أساسية وهي كالآتي:

المطالب: مطالب الفرد ورغباته تأخذ شكل الواجبة (يجب وينبغي) وعند عدم حصوله على ما يريد فإن ذلك يُسبب له إضطراب إنفعالي وبالتالي تُسيطر على الفرد غير العقلاني فكرة أنّ كل ما يريده يجب وحتماً أن يتحقق. (الذبيعي، 2019)

الأفكار المرعبة: عندما لا تُنفذ المطالب الصارمة فإنها تجعل الفرد يشعر أنّ شيء خطير، أو معضلة، أو أنها نهاية العالم أنه لم يحصل على مطلبه الواجب، أي أن يتخيل الفرد أنّ عدم حصوله على مطلبه أمراً مفزعاً وشرّاً لا يمكن تحمله . فكرة إنخفاض تحمّل الإحباط: ويتبنى الفرد صاحب الأفكار اللاعقلانية فكرة أساسية، وهي أنه ليس لديه قدرة تحمل الإحباط، أو أن قدرته على تحمله منخفضة.

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

فكرة إنخفاض القيمة: ويعتقد الفرد اللاعقلاني أنه منخفض القيمة، أي أنه يشعر بانعدام الثقة بالنفس. (عبد الله، 2013، ص. 349)

ثانياً: خصائص الأفكار اللاعقلانية:

ذكر الذبيعي (2019) بعض الخصائص المهمة للأفكار اللاعقلانية كما أوردها ألبرت أليس وهي كالتالي:

- المطالبة: الميل إلى الكمال والمثالية بشكل لا يتلاءم مع إمكانيات الفرد الواقعية .
- التعميم الزائد: تُبنى أفكار عامة بناءً على خبرات محدودة .
- التعميم الذاتي: التحدث إلى الذات بطريقة انهماكية أو سلبية .
- التهويل: المبالغة في أهمية الأحداث أو الخبرات .
- أخطاء في التفسير: التحيز الإدراكي نحو الأبعاد السلبية في الخبرات مثل (الفشل، فقدان عزيز) .
- عدم التجريب: الخروج باستنتاجات اعتماداً على أدلة غير كافية وغير مجربة كالغضب نتيجة كلمة .
- التلقين، التكرار: الحديث الداخلي مع النفس والمتضمن أنه فاشل في معالجة الأمور وغير كفاء .
- السلبية: الظن بأن سبب تعاستهم هو الظروف خارج إرادتهم (الحظ) .
- الإنهماكية: تجنب صعوبات الحياة بدل مواجهتها .
- الإتكالية: الإعتماد على الآخرين وخاصة الأقوياء للشعور بالراحة .
- العجز: ضعف القدرة على التخلص من أحزان الماضي .
- ضيق الأفق: يملكون حلولاً جاهزة (حل نموذجي لكل مشكلة) .
- عدم التسامح: يرون أنّ العقاب الصارم هو الوسيلة لتصحيح الأخطاء .
- شدة الحساسية: أي سيطرة الأفكار السوداوية .
- الإصرار على القبول التام: يرون أن الآخرين يجب أن يحبوهم بشكل مطلق .

### 4. أنواع الأفكار اللاعقلانية:

أخذت الأفكار اللاعقلانية طابع المطالب المطلقة والشروط اللازمة التي لا يمكن التنازل عنها وهناك ثلاث أنواع من الأفكار وهي كالتالي حسب المقاطي، وشاهين (2019، ص. 320):

1. معتقدات تتعلق بالذات: مثل أن يجب أن يتقن كل شيء وإذا لم يفعل ذلك فإنه أمر فظيع لا يمكن تحمله ومثل هذه المعتقدات تؤدي إلى الخوف والقلق .
2. معتقدات تتعلق بالآخرين: مثل يجب أن يعاملني الناس معاملة حسنة وإذا لم يفعلوا فإنه أمر فظيع وتؤدي هذه الأفكار إلى الشعور بالغضب والعدوانية والسلبية .
3. أفكار تتعلق بظروف الحياة: مثل يجب أن تكون الحياة بالشكل الذي أريده وإذا لم تكن كذلك فإنه أمر فظيع لا تحمله وتؤدي هذه الأفكار إلى الشعور بالأسى والألم النفسي .

### 5. أسباب الأفكار اللاعقلانية:

من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الأفكار اللاعقلانية هي:

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

➤ أولاً\_ أساليب المعاملة الوالدية السلبية: العاملة الوالدية لها دور كبير في نشأة الأفكار اللاعقلانية من حيث إفتقار العلاقة بين الوالدين والطفل للتفاعل الإيجابي والإحترام المتبادل فهنا يشعر الطفل بانهمزاد الذات، وغير قادر على مواجهة مشكلاته، أيضاً الرعاية المبالغ فيها فهي تنشئة غير صحيحة لأنها تجعل الكفل لا يتعامل مع المشكلات بنفسه ويظل دائما معتمداً على الآخرين فلا يشعر بالإستقلالية .

➤ ثانياً\_ المستوى الإجتماعي والثقافي: يُعد أحد العوامل الأساسية التي تساهم في نمو ونشأة الأفكار اللاعقلانية .فمستويات المجتمع الإقتصادية والثقافية المتوسطة تُسهم بشكل كبير في ظهور الأفكار اللاعقلانية. (العوفي، 2021)

➤ ثالثاً\_ العزلة الاجتماعية: والتي تؤدي إلى إفتقاد الفرد للمعايير الإجتماعية في الحكم على أفكاره ومعتقداته، مما يساعد على إنسان شخصيته بالجمود الذي يحول دون تقييمه لأفكاره بشكل سليم ويُسهم في تكوين أفكار لا عقلانية.

➤ رابعاً\_ وسائل الإعلام: حيث تؤثر وسائل الإعلام على أفكار الفرد فيما تقدمه من محتوى غير مسؤول لجذب الأفراد لتحقيق أكبر قدر من الربح المادي في ظل غياب الرقابة الإجتماعية والأخلاقية، وتتحول وسائل الإعلام لمغذي لأفكار خاطئة داخل المجتمع . (هنداوي، 2021، ص. 409)

➤ خامساً\_ ثقافة المجتمع: إنتشرت الأفكار اللاعقلانية في المجتمع نتيجة سيادة الأفكار المتعلقة بالسحر والشعوذة، ونشوء فرد لا عقلائي ضحية للمجتمع. (هنداوي، 2021، ص. 410)

➤ سادساً\_ التربية والتعليم: تخلق أساليب التربية والتعليم وكذا المناهج الدراسية المتبعة في المدارس طالباً معتمداً على التلقين، فهي لا تُشجع التفكير والإبداع وإستخدام الطرق العلمية في حل المشكلات، وإنما تشجع على الحفظ والجمود وهذا يساعد على نشأة الأفكار اللاعقلانية. (هنداوي، 2021)

كما لخص الباحث روبي أسباب أخرى حسب ما ذكره الذبيحي (2019):

➤ أسباب وراثية: حيث يتفق معظم أطباء النفس والعقل على الإستعداد الوراثي للإضطراب ينتقل من خلال موروثات متعددة العوامل وليس من خلال موروثات مسيطرة وإسترجاعية .

➤ أسباب بيولوجية: إن بعض الأمراض العضوية التي تصيب الجهاز العصبي تؤدي إلى أعراض شبيهة بالأفكار اللاعقلانية لدى الفرد، وهنا تكون الأفكار اللاعقلانية نتاج الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي وهذه النتيجة قد تكون سبب في نشوء الأفكار اللاعقلانية .

➤ أسباب معرفية: إن طبيعة معالجة الحوادث والمواقف وإدراكنا لها من بين الأسباب غير المباشرة وراء تكوين الأفكار اللاعقلانية عند الفرد، حيث يفكر الفرد بطريقة عقلانية وغير عقلانية، فإذا فكر بطريقة عقلانية للحدث فإن النتيجة ستكون سلوكيات صحية .

### 6.خطورة الأفكار اللاعقلانية:

تتمثل خطورة الأفكار اللاعقلانية كما أوضحها هنداوي (2021، ص. 407) فيما يلي:

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

- ✓ مصدر من مصادر الإضطرابات الإنفعالية، حيث يرتبط الإضطراب الإنفعالي بإعتقاد الفرد بمجموعة من الأفكار غير الواقعية وغير المنطقية .
- ✓ الأفكار اللا عقلانية مسؤولة عن العديد من المظاهر السلوكية المرفوضة كالتعالي والتكبر واللامبالاة والسخرية والتمركز حول الذات وتهويل الموقف .
- ✓ تُعد الأفكار اللاعقلانية مؤشر من مؤشرات الضغوط الحياتية، ولما يترتب عليها من إضطرابات نفسية وسلوكية .

### 7. الأفكار اللاعقلانية كما أوردتها أليس (محتوى الأفكار اللاعقلانية):

وضع ألبرت أليس إحدى عشر فكرة غير عقلانية (غير منطقية) منتشرة في المجتمعات وهي تؤدي للكثير من المشكلات والإضطرابات النفسية وهي:

- الفكرة الأولى: من الضروري أن يكون الفرد محبوباً من كل الأشخاص ذوي المكانة في المجتمع وأن يحصل دائماً على تقديرهم واستحسانهم .
- الفكرة الثانية: إذا أراد الفرد أن يكون جديراً بأي قيمة في المجتمع فعليه أن يتميز بالكفاءة والإنجاز في العمل بدرجة عالية .
- الفكرة الثالثة: يوجد في كل المجتمعات بعض الأفراد ذوي النفوس الدنيئة والشريرة، وهؤلاء يجب أن نتوقع عليهم أشد العقوبة .
- الفكرة الرابعة: إذا لم تحدث الأمور بالطريقة التي يتوقعها الفرد ويتمناها فليس هناك أمل قط في أي شيء .
- الفكرة الخامسة: أسباب تعاسة الإنسان خارجة عن إرادته وأنه لا يوجد أي إنسان بإمكانه التحكم في قدره ومصيره .
- الفكرة السادسة: إذا تعرض الإنسان لخطر ما، فإن من الطبيعي أن يشعر بالخوف وعدم الارتياح بل بالذعر الشديد لأنه لا محالة من وقوع المحذور .
- الفكرة السابعة: إن تجنّب أو تحاشي بعض مصاعب الحياة أو عدم تحمل المسؤولية أسهل بكثير من مواجهة الصعوبات وتحمل المسؤوليات .
- الفكرة الثامنة: يجب على المرء أن يعتمد على الآخرين في تحقيق بعض أهدافه وأنه بحاجة إلى شخص أقوى منه لكي يشعر بالثقة والأمن .
- الفكرة التاسعة: لن يستطيع الإنسان أن يتخلص من ماضيه، فالماضي هو الذي يُحدد الحاضر فإذا حدث شيء ما في حياة الإنسان، فإن أثر ذلك سيظل قائماً بلا حدود في حياته كلها .
- الفكرة العاشرة: ينبغي أن ينزعج الفرد ويحزن لما يُصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات .
- الفكرة الحادي عشر: لا يوجد سوى حى واحد لجميع المشكلات الإنسانية وأن البشرية تُصاب بكارثة إذا لم نعثر على هذا الحل .

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

هناك إضافة لأفكار أليس حيث أضاف الريحاني فكرتين لاعقلانيتين أساسيتين موجودتين في البيئة العربية وهما:

- الرسمية والجدية: يجب أن يتسم الشخص بالجدية والرسمية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس .
- مكانة الرجل بالنسبة للمرأة: لا شك أنّ مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة. (بلعباس، وأبو حسن، 2018، ص. 55)

هذا ووصف أليس المعتقدات اللاعقلانية على أنها اشتقاقات من معتقدات وجوبية ثلاثة وهي:

- أ\_ يجب أن أؤدي جيداً وأن أكون محبوباً من الآخرين ذوي الأهمية ومن الزري ألا أفعل .
- ب\_ حتمية أن يتصرف الآخرون إتجاه الفرد بلطف ومودة دائمين وإلا أعتبروا أشخاصاً بغضاً .
- ج\_ حتمية أن تكون الظروف حسنة وميسرة وأن يحصل الفرد على كل ما يريد بدون مجهود كبير وإلا فإنّ الحياة تبدو قاتمة. (صالح، 2019، ص. 148)

### 8. الأسس التي تعتمد عليها نظرية العلاج العقلاني الإنفعالي:

ذكر أبر شعر (2007)، المشار إليه في الذبيعي (2019، ص. 108) أنه توجد عدة أسس تعتمد عليها نظرية أليس هي: الأسس البيولوجية: يرى أليس بأن النزوع إلى الكمال ورغبة الفرد في إنجاز الأعمال عند المستوى المثالي فإن أغلب الناس تهجر هذا المدخل لعدم قدرتها على الالتزام به وللعوامل الكثيرة التي تقف حائلاً دون ذلك. على أن بعض الناس يبذلون مجهوداً مستمراً لكي يلتزموا بهذا المستوى ويدفعون لذلك ثمناً باهظاً وهم الذين يكونون أكثر عرضة من غيرهم للإضطراب بسبب عدم الرضا عن أدائهم والتقييم السلبي لذواتهم.

الأسس الاجتماعية: تتمثل الأسس الاجتماعية للإضطراب في العلاج العقلاني في التوازي التي ينبغي يقيمها الفرد في علاقاته بالآخرين، فهو لا يستطيع أن يستغني عن الآخرين وعن التعاون معهم، فالفرد المضطرب أو المرشح للإضطراب هو الذي يهتم بالآخرين بأرائهم أكثر منا ينبغي بحيث يفقد استقلاليته وشخصيته في سبيل الآخرين. (الذبيعي، 2019)

- أولاً: أنّ المرضى في حاجة إلى أن يدركوا أولاً أنهم يتسببون بدرجة كبيرة في إحداث اضطراباتهم .
- ثانياً: هم في حاجة إلى أن يدركوا بشكل كلي أمهن يمتلكون المقدرة على إحداث تغيرات ملموسة في هذه الاضطرابات .
- ثالثاً: المرضى في حاجة إلى أن يتفهموا أنّ الاضطرابات الإنفعالية والسلوكية تنشأ بدرجة كبيرة من المعتقدات اللاعقلانية المطلقة .

- رابعاً: عليهم مجادلة هذه المعتقدات اللاعقلانية عن طريق استخدام الطرق التجريبية للتفكير العلمي. (الذبيعي، 2019)

### الأسس السيكلوجية للإضطراب:

وتتمثل في نظرية أليس المعروفة بنظرية الشخصية، تُعد نظرية الشخصية محور النظرية العقلانية الإنفعالية، ويرمز لها بالأحرف كالتالي:

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

- (A) التي تعني الحدث أو السلوك أو الإتجاه عند الفرد .
- (B) التي تعني المعتقدات حول الفعل .
- (C) التي تعني نتائج السلوك أو الانفعال أو رد الفعل عند الفرد .
- (D) التي تعني تنفيذ الأفكار اللاعقلانية .
- (E) التي تعني الآثار المترتبة على تنفيذ الأفكار اللاعقلانية .
- (F) التي تعني المشاعر الجديدة. (الغافري، 2013، ص.18)

فالجانب الأول **A B C** هو بمثابة الجانب التشخيصي، أما الجانب الثاني **D E F** : هو الجانب العلاجي. وفيما يلي عرض لهذا النموذج الذي تعتمد عليه النظرية:

### ✓ أحداث نشطة **A**

وهي الخبرة أو الأحداث النشطة المثيرة للفرد والتي تسبب له الإضطراب الإنفعالي .

### ✓ المعتقدات **B**

وهي الإعتقادات أو الأفكار عن الحدث **A** ، وقد تظهر في صورة أفكار أو حديث داخلي يردده الفرد كتقييم خاطئ للحدث، أو تفسير محرف ومشوه وخاطئ للحدث المثير للانفعال .

### ✓ النتائج **C**

وهي بمثابة النتيجة أو العواقب التي يظن الفرد أنها ناتجة عن الحدث **A** ، ولكنها في الحقيقة ناتجة عن **B** ، وقد تكون هذه النتيجة إنفعالية أو سلوكية، وقد تظهر في صورة شعور بالتعاسة والبؤس، أو إضطراب إنفعالي .

### ✓ التنفيذ أو الدحض **D**

وهي خطوة المناقشة، حيث يقوم المعالج بتنفيذ ومناقشة أفكار الفرد ومساعدته على إدراك العلاقة بين **B**، **C** ، تغلبه على معتقداته الغير عقلانية واستبدالها بأخرى بمثابة الخطوة التالية .

### ✓ الأثر **E**

وهي خطوة التنفيذ بعد أن يناقش المعالج الفرد في الخطوة السابقة، وتأتي مرحلة إكساب الفرد لفلسفة جديدة ليفكر بها بطريقة عقلانية وبناءة لا تؤدي إلى الإضطراب الإنفعالي .

### ✓ التغذية الراجعة أو المشاعر الجديدة **F**

وهي العائد أو التغذية الراجعة للحدث النشط وهنا يساعد المعالج الفرد أن يكون موضوعياً في أفكاره ونتائجه التي يتوصل إليها. (الغافري، 2013)

وعليه تشير هذه السلسلة إلى أنّ النتائج **C** وليدة نظام التفكير **D** . وليست نتيجة الأحداث **A**، وتسمى العناصر الثلاثة **B.A** . أما مرحلة العلاج فتبدأ من **D** أي تنفيذ الأفكار ومواجهة تلك الأفكار اللاعقلانية .

### 9. أساليب العلاج العقلاني الإنفعالي :

يستخدم المرشد المُتبع للعلاج العقلاني الإنفعالي مجموعة من الأساليب المعرفية والانفعالية والسلوكية تساعد المسترشد بالتخلي عن أفكاره الغير العقلانية وإستبدالها بأفكار أخرى عقلانية منطقية ومن بين هذه الأساليب والطرق نذكر التالي:

للمعرفية: يستخدم المعالج العقلاني مجموعة كبيرة من الطرق العلاجية المعرفية التي تشمل على التحليل الفلسفي والمنطقي للأفكار غير العقلانية والتعلم والتوجيه ووقف الأفكار والإحياءات والتشويه المعرفي .

للمعرفية: يستخدم المرشد مجموعة من الأساليب التي تتعامل مع مشاعر وانفعالات المسترشد ومن هذه الأساليب أسلوب التقبل الغير المشروط، أسلوب التمثيل، وكذلك أسلوب المرح وأسلوب مهاجمة الشعور بالخزي والدونية وغيرها من أساليب المواجهة التي تساعد المسترشد على إظهار نفسه .

للمعرفية: العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي المعرفي ويستخدم الأساليب السلوكية الرئيسية في حدود الإطار النظري للعلاج العقلاني ومن بين هذه الأساليب السلوكية المستخدمة:

أ-الواجبات المنزلية النشطة التي يُكلف بها المسترشد لمواجهة المواقف التي يخاف أو يخجل منها .

ب-أساليب الإشراف الإجرائي مثل التنفير والعقاب والتشكيل. (المقاطي، وشاهين، 2019)

ونستنتج أنّ هناك أساليب سلوكية وأساليب معرفية وأخرى إنفعالية يستخدمها المرشد لمساعدة المسترشد في استبدال الأفكار الغير عقلانية بأخرى عقلانية.

### خلاصة

للتفكير دور كبير في تحديد شخصية الفرد وسلوكه فمتى كان تفكيره إيجابياً عقلانياً فإنه سيصل إلى السواء النفسي والتوافق الشخصي والاجتماعي ومتى كان تفكيره سلبياً وغير عقلاني فإن النتيجة سوف تكون عدم توافقه النفسي والاجتماعي وإصابته بالعديد من الإضطرابات النفسية .



### ثالثاً: التمر الإلكتروني.

تمهيد

- 1.نشأة التمر الإلكتروني
- 2.تعريف التمر الإلكتروني
- 3.أبعاد التمر الإلكتروني
- 4.أشكال التمر الإلكتروني
- 5.وسائل وأساليب التمر الإلكتروني
- 6.أسباب التمر الإلكتروني
- 7.آثار التمر الإلكتروني
- 8.النظريات المفسرة للتمر الإلكتروني
- 9.مداخل مواجهة التمر الإلكتروني

### تمهيد:

إن التطور العلمي والتكنولوجيا لوجي من أهم الدلائل على تطور العالم، حيث أصبح استخدام الإنترنت يشمل جميع مناحي الحياة، وفي ظل ظهور الهواتف الذكية وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي عليها لم يبق مقتصرًا على طلب المعلومات والبحث فقط وإنما صار استخدامها في التخاطب والتفاعل بين الأفراد، وكما هو متعارف عليه أن الإنترنت سلاح ذو حدين لها آثار إيجابية وأخرى سلبية على مستخدميها، ومنه ظهرت العديد من المشكلات الخطيرة التي باتت تهدد شريحة كبرى من المجتمع ومن أخطر هذه المشكلات نجد التنمر الإلكتروني والذي غالباً ما يكون عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وهو ما سنتطرق إليه في هذا الفصل بالتفصيل.

### 1. نشأة التنمر الإلكتروني:

يعتبر التنمر ظاهرة قديمة منذ نشأة الإنسان حيث ذكر القرآن الكريم نبأ أول عدوان في التاريخ\_ الخلاف بين هابيل وقابيل في قوله تعالى: (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) المائدة الآية رقم 30. (الخولي، 2020) وفي نفس السياق أشار الصبيحين والقضاة (2013): "أنَّ التنمر ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات المتقدمة منها والنامية. وعلى الرغم من أنها ظاهرة موجودة منذ القدم غير أنها لم تخضع لأي دراسة علمية، إلا منذ سبعينيات القرن الماضي، ولقد كانت أولى هذه الدراسات في الدول الإسكندنافية في المدارس في بيرجن في النرويج عام (1983)، إلى أن جاء أوليس الأب المؤسس لأبحاث التنمر في المدارس، تحديداً في عام (1991)".

وأردف الخولي (2020، ص. 361): "ومع ظهور الجيل الثاني من شبكة الإنترنت والانتشار الهائل لاستخدام وسائل الإعلام الإلكتروني فإنَّ أنواعاً جديدة من أعمال التهيب أخذت في الانتشار وهي تندرج تحت مسمى التنمر الإلكتروني ويُعزى هذا المسمى للمعلم والناشط الكندي بيل بيلسي الذي يُعدُّ الإنترنت عالماً قائماً بحد ذاته".

وهذا العالم يستغله الكثير منا للتواصل مع أشخاص آخرين قد نعرفهم أو نتعرف عليهم عبر مواقع التواصل كالتويتر والفيس بوك، من خلال أعمال عدائية مقصودة يقوم بها شخص أو مجموعة من الأشخاص ضد شخص آخر\_ ضحية غير قادر على الدفاع عن نفسه\_ سواء كان ذكراً أو أنثى. (الخولي، 2020)

### 1.1 المفردات المشابهة للتنمر الإلكتروني:

توجد العديد من المصطلحات التي تُستخدم في سياق التنمر الإلكتروني وهي كما يلي حسب كبور، وبوعمامة (2021): "التسلط الإلكتروني، العنف الإلكتروني، المضايقة الإلكترونية، التحرش الإلكتروني، المطاردة الإلكترونية، الاعتداء الإلكتروني، البلطجة الإلكترونية، إيذاء إلكتروني، بلطجة إلكترونية، إساءة إلكترونية، ترصد إلكتروني والتصيد الإلكتروني".

### 2. تعريف التنمر الإلكتروني :

يُعرفه بيل بيلسي بأنه: "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم السلوك المتعمد والمتكرر والعدائي من جانب فرد أو مجموعة بهدف إلحاق الضرر بالآخرين. (كبور، وبوعمامة، 2021، ص ص. 611-612)

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

ويعرفه سميث وآخرون: "بأنه الفعل أو السلوك العدواني الذي يتم تنفيذه باستخدام الوسائل الإلكترونية بواسطة مجموعة أو فرد بشكل متكرر ومستمر ضد الضحية الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة. (العززي، 2021، ص.407)

وذكر الحنفي (2019) تعريف التنمر الإلكتروني حسب parks بأنه تلك المضايقات التي تتم عبر الأنترنت، أو من خلال الاتصالات الرقمية، والتي تضم البريد الإلكتروني والرسائل الفورية والتعليقات في مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والمنشورات على المواقع الأخرى كالمدونات والفيديوهات التي يتم نشرها عبر موقع يوتيوب.

وعرفه توكيوناجا بأنه: "أي سلوك يتم عبر الأنترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية، والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية والتي تهدف لإلحاق الأذى بالآخرين، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة بالنسبة للضحية، كما قد يحدث التنمر الإلكتروني داخل المدرسة أو خارجها. (اللمسي، 2021، ص. 214)

"ويعرفه البراشدية (2020) بأنه: هجوم نفسي يسلكه المتنمر عن طريق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف النقالة لتقديم الإساءة والإهانة أو التهديد، أو استخدام أسلوب الإقصاء للآخرين." (العتيبي، 2021، ص. 493)

كما عرفته منظمة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية على أنه: "نوع من البلطجة التي تحدث عبر الأجهزة اللوحية، والتي يمكن أن يحدث من خلال الرسائل النصية القصيرة، أو التطبيقات أو عبر الأنترنت في وسائل التواصل الاجتماعي أو المنتديات أو الألعاب حيث يمكن للأشخاص عرض المحتوى أو المشاركة فيه أو مشاركته، ويتضمن إرسال أو نشر أو مشاركة محتوى سلبي أو ضار أو خطأ عن شخص آخر كما يمكن أن يشمل تبادل معلومات خاصة أو شخصية عن شخص تتسبب في إحراجه. (السيد، 2020)

"وعرف (sharf & Gouin (2005) بأنه: نوع من أنواع التنمر باستخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف المحمولة، والمدونات، ومواقع الويب، وغرف الدردشة." (الغامدي، 2020، ص. 32)

وعليه تعرف الباحثتان التنمر الإلكتروني على أنه سلوك عدائي متكرر يُنفذ من خلال الاستخدام السيء للوسائل الإلكترونية بما فيها الهواتف الذكية من كرف فرد واحد أو مجموعة ضد ضحية يكون فرد أو جماعة\_ ويتضمن هذا السلوك العدائي رسائل تهديد وعداء، شائعات، أو أي شيء يُنقص من قيمة الطرف الآخر ويُعرضه للإذلال .

ومن التعاريف السابقة نلاحظ أن للتنمر الإلكتروني خصائص وهي كالتالي حسب ما ذكرته معظم الدراسات:

- ✓ النية للإيذاء: أي أن التنمر يحدث بطريقة قصدية ويُتعمد إلحاق الأذى بالضحية .
- ✓ التكرار: حيث أن التنمر هو الفعل عدواني متكرر .
- ✓ عدم تكافؤ القوة: أي وجود فارق في القوة بين المتنمر والضحية، ربما بسبب عامل العمر أو القوة البدنية .
- ✓ التعاطف: لا يوجد تعاطف من المتنمر نحو الضحية حيث لا يشعر المتنمر بالندم. (الخولي، 2000)

### 3. أبعاد التنمر الإلكتروني:

أشار رمضان، عاشور، وحسين (2016) إلى أن التنمر يتضمن مجموعة من الأبعاد وهي كالتالي:

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

- ✦ التخفي الإلكتروني: وهو اللجوء إلى حسابات وهمية للتخفي وإستدراج الضحية وخداعها .
- ✦ المضايقات الإلكترونية: ويُقصد بها تعرض الضحية للمضايقات من خلال أحد الحسابات عبر مواقع التواصل الإجتماعي بالتحريض والإساءة وكذا المهاجمة عن طريق البرامج الضارة والفيروسات.
- ✦ القذف الإلكتروني: ونعني به تعرض الضحية للسب من خلال التعليقات والرسائل البذيئة وتشويه السمعة وحتى تلفيق الصور ونشرها.
- ✦ المطاردة الإلكترونية: وهي تعرض الضحية من خلال حساب وهمي أو عدة حسابات لترصده وإجباره عن التواصل بقصد التهيب والإستغلال. (عبد العزيز، 2020)

### 4. أشكال التنمر الإلكتروني:

- "تسبب الانتشار الواسع لشبكات التواصل الإجتماعية في ظهور التنمر الإلكتروني ونظراً لإفتراضية هذا الأخير تعددت طرقه ويذكر (2007) N. Willard أن التنمر الإلكتروني يأخذ أشكالاً مختلفة نذكر منها:
- ✦ الرسائل العدائية: وهي بمثابة معارك على الأنترنت بإستخدام رسائل إلكترونية مع لغة غاضبة ومبتذلة .
  - ✦ المضايقة: وهي إرسال رسائل مسيئة ومهينة للضحية عبر البريد الإلكتروني .
  - ✦ تشويه السمعة: يعني إرسال شائعات وأخبار مغلوطة بهدف تشويه سمعة الضحية .
  - ✦ إنتحال الشخصية: تظاهر الشخص المُتنمر بأنه شخص آخر ويقوم بإرسال ونشر المواد الإلكترونية لجعل الضحية يقع في ورطة .
  - ✦ الإستهعاد: يعني قيام المُتنمر بقصد إقصاء شخص من الجماعة واستثناءه عبر الأنترنت .
  - ✦ المضايقات الإلكترونية: تشير إلى كل المضايقات الشديدة والمتكررة والتشويه والتهديد الذي يخلق رعب في نفس الضحية، أو أن يقوم بإختراق حساب ورقم الهاتف الخليوي للضحية. (بن دادة، محمد كريم، 2021)
- ✦ وفي ظل هذه الأشكال نلاحظ وجود نوعين من التنمر الإلكتروني يمارسها الطلاب وهو ما أكده تامر إبراهيم (2020) وهما كالتالي:

الأول: التنمر الإلكتروني المباشر: يتضمن إرسال ملفات تحمل فيروسات، وإرسال صور ورسوم وفيديوهات فاحشة، إستخدام الهاتف للتهديد أو الإهانة .

الثاني: التنمر الإلكتروني الغير مباشر: وهو الذي يحدث دون أن يلاحظه المتنمر مثل التظاهر بأنه شخص آخر على شبكات الأنترنت والتواصل الإجتماعي، تصفح البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الإجتماعي لشخص ما، نشر شيء لشخص ما عبر الهاتف أو شبكات التواصل الإجتماعي أو البريد الإلكتروني. "(إبراهيم، 2020، ص. 68)

### 5. وسائل وأساليب التنمر الإلكتروني:

يتضمن التنمر الإلكتروني العديد من الوسائل التي تُمكن المتنمر من إحاق الضرر المتعمد بإستخدام الوسائط الإلكترونية، وقد حدد سميث عدد من الأساليب وهي كما يلي :

1. "التنمر عبر المكالمات الهاتفية: يُقصد بها المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب التي تهدف لتخويف الضحية من خلال القذف، السب والتهديد والإستفزاز .

2. التنمر بالصور ومقاطع الفيديو: حيث يقوم المتنمر بقرصنة حساب الضحية والإستيلاء على الصور أو مقاطع الفيديو التي تُخص الضحية .
  3. التنمر عبر الرسائل النصية: حيث يقوم المتنمر بتهديد الضحية بإفشاء أسرارها أو إفتعال الفضائح أو محاولات الإبتزاز أو السب من خلال رسائل نصية عبر الهاتف .
  4. التنمر عبر البريد الإلكتروني: حيث يُرسل المتنمر رسالة إلكترونية للضحية وبمجرد دخوله للرابط الخاص به يستولي المتنمر على البريد الخاص بالضحية ما يوقع هذه الأخير في الحرج والعديد من المشكلات الإجتماعية .
  5. التنمر عبر روابط الويب الخداعية: حيث ينشر خبراً لافتاً للانتباه على الويب وبمجرد دخول الضحية يتمكن المتنمر من فتح الكاميرا الخاصة بالحاسب الشخصي للضحية ما يمكنه من تصويره وتهديده أو إبتزاز ترهيبه بصفة متكررة .
  6. التنمر عبر غرف الدردشة: هنا يقوم المتنمر بالتحدث مباشرة مع الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويُحاول أن يوقع به الأذى أو قرصنة حسابه الشخصي، ثم يقوم بنشر صور شخصية للضحية أو نشر روابط إباحية على حسابه الشخصي." (السيد، 2020)
- هذا وتنوع وسائل التنمر الإلكتروني فنجد التنمر عبر:
- ← المكالمة الهاتفية .
  - ← الصور ومقاطع الفيديو .
  - ← الرسائل النصية .
  - ← البريد الإلكتروني .
  - ← روابط الويب الخداعية .
  - ← عُرف الدردشة .
6. أسباب التنمر الإلكتروني:

إن وجود سلوكيات كالقوة والشغب بين الطلاب هو شيء طبيعي غريزي في كل المجتمعات حيث يمكن علاج هذه السلوكيات غير أن تفاقم حدتها يتسبب في مشكلة أكبر كالتنمر بشكل عام، وبفعل التطور التكنولوجي أصبح يمكن ممارسة هذه السلوكيات من خلال التخفي وذلك من خلال التنمر الإلكتروني. لذا وجب تحديد الأسباب التي أدت إلى إنتشار هذه الظاهرة .

تطرقت العديد من الدراسات والبحوث إلى دوافع التنمر الإلكتروني وأهم تلك الأسباب ما يلي:

- ◀ دوافع شخصية: "حسب الحنفي وصادق (2019) قد يكون الدافع قيام الطالب بالتنمر اتجاه الضحية دوافع شخصية، كالإحباط الذي يدفع التنمر للعدوان لتفريغ إحباطه، أو الغضب والانتقام والغيرة، وفي بعض الأحيان يكون الدافع المتعة والترفيه في وقت الفراغ غير المستثمر." (العنزي، 2021، ص. 410)

◀ دوافع أسرية ومجتمعية: "حسب العمار (2017) يمكن القول أن هذه المشاعر السلبية تنبع من العنف الأسري والمجتمعي، فكل إنسان في مطلع حياته يتطبع بما يشاهده من تصرفات داخل بيئته الصغيرة الأسرة وكذلك ما يشاهده خارج الأسرة من تصرفات مجتمعية." (العززي، 2021، ص. 360) "وأردفت البنتان (2019): أن بعض الدراسات أشارت إلى دور بعض العوامل الأسرية في السلوك التنمري، حيث توصلت إلى أن بعض المتنمرين في الواقع هم ضحايا في منازلهم وأنهم ينحدرون من أسر تعاني من مشكلات في العلاقة بين الأب والأبناء، ضف إلى ذلك المشكلات الاجتماعية والمالية وغالباً ما يكون المتنمرون من عائلات تفتقر للدفاء والحنان ولنظام في المنزل، كما أنهم غير مقربين من بعضهم البعض وبهذا يجدون صعوبة في مشاركة أحاسيسهم فيما بينهم ومع الآخرين." (اللمسي، 2021)

"كما كشفت دراسة قام بها شانج وآخرون عن وجود علاقة طردية بين اضطراب العلاقات الاجتماعية والتنمر الإلكتروني، فالفرد الذي تكون علاقاته الاجتماعية مضطربة يميل إلى الهروب من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي الإلكتروني إضافة إلى تعاطي الممنوعات كالمخدرات والخمور، هذا ومع التنشئة الأسرية الخاطئة يؤدي إلى تعزيز السلوك العدواني لدى الأبناء." (خطابية، والحويان، 2021)

✓ دوافع مدرسية: أشار الصوفي (2017) ضعف المناخ المدرسي المتمثل في ضعف إحساس الطالب بالانتماء للمدرسة تدهور مستوى الاحترام المتبادل بين الطلاب وبعضهم البعض وبين مختلف مكونات المدرسة، وسوء المعاملة وغياب العدالة يخلق بيئة مهيئة للتنمر (اللمسي، 2021، ص. 288) "وأكد سكران وعلوان (2016) أن البيئة المدرسية تشترك في حدوث التنمر الإلكتروني". فسلوك المعلم هو سبب محتمل آخر للتنمر، حيث يميل الطلاب لتقليد السلوك السيئ في الصف، فعندما يتبنى المعلم أسلوباً تسلطياً بشكل دائم فهو بذلك يقدم للطلاب نموذجاً لكيفية التسلط على الآخرين والسيطرة عليهم، والذي قد يتبناه الطلاب والأسوأ من ذلك أن بعض المعلمين يقودون الطلاب على التنمر بشكل متعمد." (العززي، 2021، ص. 411)

✓ الدوافع الإعلامية والتكنولوجية: إن إنتشار الهواتف وسهولة الحصول عليها وإستخدامها مع إنتشار الأنترنت في كل مكان. فقد أصبحت الهواتف الذكية الآن أداة أساسية للشباب سواء كانوا فقراء أو أغنياء، حتى في المناطق الريفية والمناطق النائية." (اللمسي، 2021، ص. 229)

وفي نفس السياق يقول السيد (2020) وأبو العلا (2017) أنَّ الثورة التكنولوجية أدت إلى ظهور العديد من الألعاب الإلكترونية المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي وعلى تطبيقات المتجر التي يمكن تحميلها بسهولة على الأجهزة الذكية. (العززي، 2021، ص. 411)

وحسب أبو غزالة (2009): أنَّ هذه الألعاب الإلكترونية تعتمد عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم وإستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط وإلنتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد المدمنين على هذه الألعاب يعتبرون الحياة اليومية إمتداد لهذه الألعاب فيمارسونها في حياتهم وبين معارفهم. (اللمسي، 2021)

وأشار (2002) Bulash المشار اليه في اللمسي (2021): " أن وسائل الإعلام وإنتشار أفلام العنف وقنوات المصارعة إلى جانب الألعاب الإلكترونية وتحليل بسيط بما يُعرض في التلفاز من أفلام سواءً كانت موجة للكبار أو الصغار

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

نلاحظ تزايد مشاهدة العنف والقتل الهمجي والإستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة. " فلا يخفى على أي أحد خطورة الأمر خاصة إذا إستحضرنا الميل إلى تقليد هذه المشاهد وإعادة إنتاجها.

← يوجد العديد من العوامل الأخرى غير ما ذكرناه سابقاً نذكر منها بإختصار:

- الزملاء والرفاق الذين يؤدون أدواراً متعددة في إثارة السلوك التنمري .
- ضعف الوعي بخطورة إنتشار العنف مع الإعلاء لثقافة العنف والشخص العنيف في بعض البرامج .
- ثقافة التعبير عن الذات التي تنشرها منصات التواصل الاجتماعي.
- المستوى الإقتصادي المرتفع للتنمر قد يجعله يشعر بالقوة والسيطرة والعكس محتمل أيضاً .
- القصور في برامج التوعية الأمنية .
- ضعف الوازع الديني والفهم الخاطئ لبعض أمور الدين. (اللمسي، 2021) (السيد، 2020)

ويمكننا القول بأن الدوافع المسببة للتنمر الإلكتروني تتسم بالتعدد والتعقيد، كما أنها تختلف من طالب إلى آخر، لذا وجب على المعلمين وأولياء الأمور التعاون والتحديد المبكر لعوامل الخطر المسببة لممارسة التنمر الإلكتروني بين الطلاب .

### 7. آثار التنمر الإلكتروني:

" تشير أمل يوسف عبد الله (2016): إلى أن التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين له آثار سلبية سواءً على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر (عبد العزيز، 2020، ص. 18)

وذكر القحطاني (2012) والبهنساوي، وحسن (2015): أن آثار التنمر تشمل الضحايا والمتنمرين أنفسهم وحتى الموجودين أثناء موقف التنمر. كما أوضحت دراسة معهد الصحة القومية الأمريكية أنَّ التنمر يترك آثاراً نفسية على المدى الطويل والمدى القصير على حدٍ سواء عند أولئك الذين يستأسدون أولئك الذين يتعرضون لهم. (الخولي، 2020)

ومن بين الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني عند الطلاب ما يلي :

#### أولاً: آثار التنمر على الضحايا:

\_ تصبح الضحية مرفوضة وغير مرغوب فيها .

\_ لجوء الضحية للسلوك العدواني نتيجة للتنمر، وقد يتحول مع مرور الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف .

\_ قد يستمر التنمر ويزداد إنسحاب الضحية من الأنشطة الإجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة، حتى يصبح إنسان صامتاً ومنعزلاً .

\_ الإنتحار، حيث تثبت الدراسات أن ضحايا الإنتحار بسبب التنمر في تزايد مستمر .

\_ إضطراب النوم، كما يعاني المتعرض للتنمر من الصداع وآلام في المعدة وحالات من الخوف والذعر .

\_ تدني التحصيل ويسبب ترك الدراسة أو كثرة التغيب .

\_ يؤدي التنمر إلى مشاكل نفسية عاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالإكتئاب والشعور بالوحدة والإنطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس، بالإضافة إلى سوء العلاقات الإجتماعية وسوء الظن .

ثانياً: آثار التنمر على المتنمرين:

\_ الحرمان والطرده من المقاعد الدراسية .  
\_ الإدمان على الخمر والمخدرات، مع التورط في أعمال إجرامية ومخالفات قانونية .  
\_ ممارسة نشاطات جنسية متكررة (الإنحراف الجنسي).  
\_ الدخول في عراك دائم وتخريب الممتلكات، وترك الدراسة. (محمد، 2019)  
وحسب (2013) Catherine ; buckie أن للتنمر نتائج نذكر منها:  
\_ صعوبة الثقة بالآخرين والنظر إليهم بعين الشك.  
\_ تشتت الذهن وتدني المستوى الدراسي.  
\_ ضعف الثقة بالنفس والنظرة الدونية للذات. (خليفة، 2020)  
يتضح من العرض السابق وجود الكثير من الآثار السلبية لممارسة التنمر الإلكتروني لكل الأطراف المشاركة فيه كما أن تأثيرات هذا الأخير تفوق تأثيرات التنمر التقليدي وهذا لا يعود لإعتماده على تقنيات تكنولوجيا المعلومات المعاصرة والمتطورة .

### 8. النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني:

حاولت الكثير من النظريات تفسير سلوك التنمر الإلكتروني، في محاولة لفهمه وتفسيره كُـلُّ حسب الأطر النظرية التي ينتهي إليها، وفيما يلي عرض لأهم النظريات:

#### لل 1.8 نظرية التحليل النفسي:

لما كان التنمر نوع من أنواع العدوان من جهة نظر سيغموند فرويد وجود قوة غريزية فطرية لدى الإنسان تنشأ عن رغبة لا شعورية داخل كل فرد في الموت إفتراض فرويد وجود غريزتين رئيسيتين عند الإنسان هما: غريزة الحب أو الجنس وغريزة العدوان، فإعتبر أن عدوان الإنسان على نفسه أو غيره تصرفاً طبيعياً لطاقة العدوان الداخلية التي تنادي بالإشباع ولا تهدأ إلا إذا إعتدى عن غيره ونفسه بالإيذاء والتحقير والإهانة .

وذكر الدسوقي (2016): أن نظرية التحليل النفسي تُرجع إعتداء الفرد على الآخرين لإسقاط الفرد كل معاناته وإحباطاته وفشله وسلوكيات غير السوية داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية ناتجة عن أساليب التعامل غير السوية مع الفرد. (زيدان، 2020، ص. 267)

أما عن وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد للتنمر فيرى أدلر أن هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في اللاشعور وتوجه السلوك ويحدث ذلك إذا ما تواجد فرد أو أكثر في موقف عدائي أو إستفزازي. (الخولي، 2020، ص.

36)

#### لل 2.8 نظرية السلوك المخطط:

تفسر هذه النظرية حسب ما أشار إليه حلمي (2020) السلوك البشري من خلال ثلاث أنواع من المعتقدات: أولها \_ المعتقدات السلوكية ويقصد بها المعتقدات حول النتائج المحتملة أو السمات أو الإغراءات السلوكية التي تُعبر عن اتجاهات الفرد نحو السلوك.



## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

ثانياً\_ المعتقدات المعيارية تشير إلى المعايير الشخصية التي يتبناها الفرد وتحكم سلوكه بالإضافة إلى توقعات الفرد عن الآخرين حول هذا السلوك.

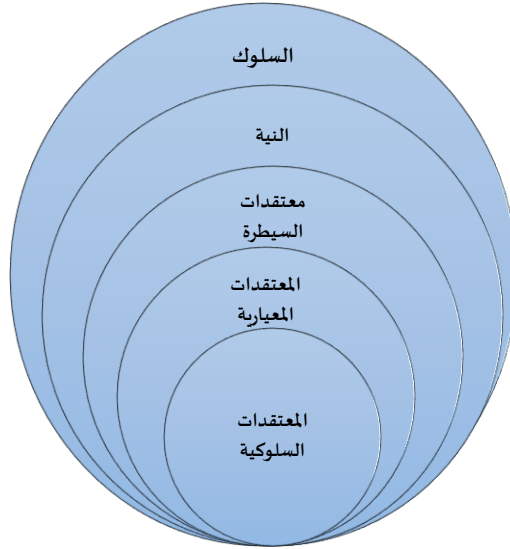
ثالثاً\_ معتقدات السيطرة تعني معتقدات الفرد حول وجود العوامل التي تؤدي إلى زيادة السلوك أو تعيق وتمنع أداءه. وبالجمع بين هذه المتغيرات الثلاثة (المعتقدات السلوكية، المعتقدات المعيارية، معتقدات السيطرة) يؤدي إلى تشكيل نية للقيام بالسلوك مع توقع أن يقوم الفرد بتحقيق نواياه عندما تسمح الفرصة، وهكذا يُفترض أن تكون النية سابقة للسلوك. (حلمي، 2020، ص. 274)

فبالنظر إلى خصائص التنمر الإلكتروني على الأنترنت كالقدرة على التخفي، فإن ذلك يوفر مناخاً مناسباً لتنفيذ تلك النوايا والسلوكيات .

والشكل التالي يوضح نظرية السلوك المخطط .

### الشكل رقم (01)

يوضح تداخل متغيرات نظرية السلوك المخطط .



### 3.8 النظرية السلوكية:

ذكر منصور عمر العنبري (2018) أن هذه النظرية نهتم بالسلوك الإنساني وقوانينه المختلفة، وخاصة سلوك التنمر الذي يكتسبه الفرد من بيئته المحيطة به وفقاً لقوانين التعلم، ويتم تعزيزه بمساعدة المحيطين به، وكذلك المتنمر يحصل على ما يريد مما يدفعه لإنشاء مواقف تنمرية ونادراً ما تتم معاقبته من طرف الأسرة أو المدرسة وكثيراً ما يُترك ليمارس أفكاره. (زيدان، 2020)

### 4.8 نظرية الإحباط-العدوان:

أصحاب هذه النظرية دولارد، ميلر، سيرز، ويرى أبو الديار (2012) أنها إعتمدت في نشأتها على فرض وجود ارتباط بين الإحباط ك(مثير) والعدوان ك(إستجابة) وهذه الإستجابة تزداد شدتها وتقوى حدتها كلما زاد الإحباط بطريقة مباشرة إذا وجدت عنده الشجاعة، أو بطريقة غير مباشرة إذا خاف. (الرقاص، 2021)

### 5.8 نظرية التعلم الاجتماعي:

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

" يُعد ألبرت باندورا (1952) رائد نظرية التعلم الإجتماعي ويشير إلى أن العدوان سلوك متعلم من البيئة المحيطة مثل أنواع السلوك الأخرى، كما أنّ أساليب التنشئة الإجتماعية الخاطئة تاعب دوراً في إكتساب سلوك التنمر." (عبد العزيز، 2020، ص. 29)

"ويؤكد باندورا وهوستون على أنّ معظم السلوك التنمري متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بملاحظة هذا السلوك وهي: التأثير الأسري، تأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون." (محمد، 2019، ص. 212)

ومن ثمّ تشير النظرية إلى أن الأبناء يتعلمون التنمر عن طريق الملاحظة والتقليد لسلوك الكبار وتفترض هذه النظرية أن المكافأة تلعب دوراً هاماً في إختيار الإستجابة للتنمر وتعزيزها. (محمد، 2019)

### النظرية التاريخية الثقافية:

حسب القطامي والصريرة (2009) ترى هذه النظرية أن التنمر يحدث في سياقات إجتماعية ثقافية وأنّ للغة دوراً هاماً في ثقافة المتنمر، فما يلاقيه المتنمر من سياقات مشجعة ومعززة تدفعه لممارسة التنمر، كما أنّ للعوامل الإجتماعية والثقافية دوراً فعالاً ومهماً في تطوير سلوك المتنمرين وخاصة إذا توفرت البيئة الخصبة المشجعة لمثل هذه السلوكيات. (صالح، 2021)

### 7.8 النظرية الفيسيولوجية:

يُعد ممثلو الإتجاه الفيسيولوجي أنّ سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغى)، ويرى فريق آخر بأنّ هذا السلوك ناتج عن هرمون التستوستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدوانى. (الصباحين، والقضاة، 2013، ص. 50)

### 8.8 نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية:

يمكن تفسير سلوك التنمر من خلال هذه النظرية ذات الطابع الإجتماعى من حيث افتراضها أن سلوكيات الأفراد تتحد عن طريق المعلومات الموجودة في المحيط الإجتماعى الذي يتفاعل معه الأفراد .

وتضمنت النظرية ست مراحل لمعالجة المعلومات لدى الفرد:

أولاً: يقوم الفرد بتسجيل المعلومات الحسية .

ثانياً: محاولات الفرد لفهم وتفسير المعلومات الحسية .

ثالثاً: يحدث توضيح للمعلومات وموقف الهدف .

رابعاً: يبحث الفرد للأفكار عن إستجابة سلوكية ممكنة .

خامساً: إتخاذ قرار الإستجابة أو الحلول المناسبة .

سادساً: يقوم الفرد بتنفيذ الإستجابة السلوكية المناسبة .

فحسب كامل (2018) فالسلوك التنمري يحدث نتيجة الضعف في معالجة المعلومات الإجتماعية في واحدة أو أكثر من المراحل الستة.

ومما سبق يتضح أنّ سلوك الفرد يرتبط ارتباطاً مباشراً بطريقة معالجته النفسية والعقلية للموقف. (الحلمى، 2020)

### 9.8 النظرية العقلانية الانفعالية:

أقر بترسون (1999) أنها تركز هذه النظرية على الأفكار الخاطئة واللاعقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعاتهم التي تدفع بهم للتممر وبيان بُطلانها وكذا تحديدها، ويوضح المرشد وفقاً لهذه النظرية للطلبة أن سلوك التمر لديهم وكذا تمر الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها ومن ثمّ مساعدتهم على تغيير هذه الأفكار وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل من الفرد قوياً وإنما تجعله مكروهاً من قبل الآخرين. (المغذوي، 2021)

### 9.9 مداخل مواجهة التمر الإلكتروني:

تعتبر ظاهرة التمر الإلكتروني من أخطر التحديات التي تواجه الأفراد في جميع أنحاء العالم، ونظراً لخطورتها وجب إتباع مجموعة من المداخل لمواجهتها والحد من إنتشارها، وفيما يلي عرض لتلك المداخل:

✚ **الدعم الأسري:** الأسرة هي البيئة الأولى المسؤولة عن تكوين نمط شخصية الفرد وتشكيل سلوكه في مختلف مراحل حياته المختلفة، وهي تقوم بمراقبة أفرادها وضبط سلوكياتهم وتصرفاتهم، فالأسرة ليست مسؤولة فقط عن تأمين الحاجات الفسيولوجية لأبنائها وإنما يقع على عاتقها تأمين الحاجات النفسية والاجتماعية والإقتصادية والثقافية، وهي بذلك تكتسب أهمية بالغة في الأساليب التي تستخدم كعلاج لظاهرة التمر الإلكتروني. (السيد، 2020)

وفي نفس السياق قال عبد العال (2011) المشار اليه في السيد (2020): فالإحتواء والمساندة الأسرية يعني أن تحيط الأسرة الأبناء بعنايتهم وإهتمامها وأن تحافظ على عقولهم كما تحافظ على أبدانهم. وعليه فالدعم الأسري والمساندة لها دور مهم ورئيسي في تحقيق الراحة النفسي لأبنائها ووقايتهم من مخاطر الأنترنت التي منها خطر التمر الإلكتروني .

✚ **دعم الأقران:** حسب الروابي (2019): ان هذه الطريقة تستخدم بشكل أكثر فاعلية في مشكلة التمر بصفة عامة والتمر الإلكتروني بصفة خاصة من خلال الإعتماد على الوساطة والتصالحية، بحيث يقوم طالب بدور الوسيط بين الضحية والمتتمر ويعرض وجهتي نظر كل واحد من الطرفين في إجتماع يضم طلاباً آخرين هم من يقدمون إقتراحات لتحسين وضع الضحية ويترك للطلاب حل المشكلة بشرط أن يكون هناك رغبة و إستعداد لدى كل من المتتمر والضحية في الوساطة. فهذا المدخل يشعر الفرد بالإنتماء و الإحترام والتقدير والتقليل من الشعور بالقلق والإكتئاب والإحباط والوحدة. (السيد، 2020)

✚ **الأمن الرقمي:** إن زيادة الإعتماد على التكنولوجيا الحديثة يستدعي التركيز على المخاطر التي قد تنجز جراء ذلك الإستخدام السيئ لهذه الوسائل الإلكترونية وشبكات الاتصال ومن أبرز تلك المخاطر التمر الإلكتروني. حيث يقصد بالأمن الرقمي إتخاذ الإحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية. (المسلماني، 2014، ص. 204)

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

ومعنى ذلك أنّ الأمن الرقمي يساعد على جعل معلومات الشخص تحت سيطرته المباشرة والكاملة، وعدم إمكانية الوصول لها من طرف أي شخص آخر دون إذنه لحمايتها من أصحاب الأنشطة الغير المشروعة. (السيد، 2020، ص. 210)

"وفي ذات السياق ذكر إبراهيم (2020): أن من بين هذه الإجراءات التي تحمي الضحايا من التعرض للتنمر الإلكتروني نجد: خطر الشخصيات المجهولة/ تغيير كلمة السر للحساب الشخصي/ حجب الرسائل المجهولة أو حذفها دون قراءتها/ عدم إتاحة الصور والبيانات الشخصية على الحساب الشخصي عبر الويب/ حذف البرامج المجهولة على أجهزة الحاسب الشخصي على الحساب الشخصي وأنظمة الهواتف الذكية." (العنزي، 2021)

✚ **الأمن النفسي:** لقد تطرقنا سابقاً إلى أنّ من أسباب و دوافع التنمر الإلكتروني هو ضعف ثقة بنفسه وشعوره الدائم بالقلق والإكتئاب والإحباط الذي يدفعه للعدوان لتفريغ إحباطه وبهذا يكون التنمر الإلكتروني نوع من أنواع الإساءة النفسية لذلك لا بد من توفير الأمن النفسي للطلاب. فالأمن النفسي هو أن نُشعر الفرد بأنّها من على نفسه ومحبوب لدى أسرته وكذا مجتمعه وأن يشعر بالإنتماء ونُشعره بالقدرة على العطاء والإسهام أي أن نحسسه بقيمة ذاته وتقديرها. (السيد، 2020)

✚ **الدعم الإعلامي:** "كما ذكرنا سابقاً تحت عنوان دوافع التنمر الإلكتروني فيما يخص ما تبثه وسائل الإعلام من مشاهد العنف من خلال قنوات المصارعة والأفلام والمسلسلات وما فهم من إستهانة بالروح البشرية ومشاهد القتل المرعبة كل ذلك يغرس عند الأطفال والشباب النزعة العدائية منا دعا إلى الحاجة إلى وجود أمن إعلامي للوسائل الإعلامية التقليدية والرقمية." (السيد، 2020، ص ص. 213-214)

✚ **تنمية الوازع الديني:** يُعد الدين حصن الأخلاق والقيم وأفضل ما علمنا المعاملات الإنسانية و هو أساس الأمن النفسي والطمأنينة .

"حيث قال أبو شهبه (2006): أن للدين وظائف وأثار نفسية وإجتماعية على الفرد والمجتمع، حيث يزود الفرد في جميع مراحل عمره بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات الإجتماعية التي توفر له التكيف مع من حوله وشعوره بالإستقرار النفسي والقدرة على مواجهة مختلف صور الصراع التي تواجهه." (السيد، 2020، ص. 214)

ومع ظهور الثورة الرقمية وانتشار التطبيقات الإلكترونية بدون رقابة وعدم وجود ضوابط لحماية المتواصلين في البيئة الرقمية من مخاطر شبكات التواصل الرقمي تردت القيم الأخلاقية وضعف الوازع الديني لديهم حيث إنتشار التزوير والغش والانتحال والإبتزاز ونشر الشائعات والمعلومات المزيفة ونشر الصور والفيديوهات المنافية للأدب والأخلاق وكذا التقاليد لإلحاق الضرر بالآخرين كان من بين أسباب ضعف الوازع الديني. (السيد، 2020)

وهو ما دفع الباحثين والمفكرين في البحث عن كيفية تنمية الوازع الديني لما له من دور إيجابي وفَعَال في الوقاية من هذا الخطر". فقد أشار موسى، ومحمد (2009) إلى وجود ارتباطاً بين إرتفاع مستوى التدين بالكثير من الجوانب الإيجابية لدى الأفراد، فالأفراد الأكثر تديناً أقل قلقاً وإكتئاباً وأكثر تأكيداً لذواتهم، ويعني ذلك أنّ تنمية الوازع الديني للطلاب يؤدي إلى صحة نفسية أفضل وقدرة أكبر على مجابهة الأمراض النفسية والتغلب على أثارها السلبية والقدرة على تحمل الضغوط الناتجة من أحداث الحياة القاسية. (السيد، 2020، ص. 215)

## الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

ويتضح مما سبق أنه يجب على جميع المؤسسات التربوية من الأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع والمساجد من القيام بالمجهودات المطلوبة لمواجهة هذا الخطر الذي بات يهدد الأفراد بمختلف أعمارهم .

**خلاصة:**

يُعتبر التنمر الإلكتروني من الممارسات الشاذة التي ظهرت من خلال التعاملات السلبية بين الطلاب مع أدوات التواصل الحديثة، فهي ظاهرة خطيرة تواجه جميع المجتمعات سواءً في المراكز التعليمية أو الأسر أو الشوارع باعتبار أنَّ التنمر الإلكتروني ليس مرتبط بوقت معين أو مكان معين .

ومن هنا توصي الباحثتان بضرورة إهتمام الأسر بأبنائها وتوجيههم توجيه سليم في استخدام الوسائل التكنولوجية وتنشئتهم على أسس صحيحة وتوعيتهم بخطورة الإستعمال الإعتباطي والسيئ للتكنولوجيا ولسلوك التنمر الإلكتروني ومن هنا يجب بذل كل المجهودات في سبيل مواجهة هذه الظاهرة .

## الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للبحث

تمهيد

1. منهج الدراسة

2. الدراسة الاستطلاعية

3. مجتمع الدراسة

4. عينة الدراسة وطريقة اختيارها

5. أدوات الدراسة

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري وحددنا إشكالية الدراسة، وما يتعلق بها من متغيرات تم تخصيص جزء في هذا البحث للجانب التطبيقي الذي حاولنا من خلاله شرح وتوضيح أهم الإجراءات لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن إشكاليته والتحقق من فرضياته. فقبل عرض النتائج المحصلة عليها نوضح أولاً أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بذكر منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية، ومجتمع الدراسة وعينها وطريقة اختيار هذه العينة، وكذا الأدوات المستعملة لجمع البيانات، وأخيراً عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة.

1. منهج الدراسة:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي نسعى لتحقيقها فقد استخدمت الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره أكثر المناهج البحثية ملائمة لطبيعة هذه الدراسة إذ يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي فالواقع. (النجار، 2010)

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية البوابة التي ينطلق منها الباحث في تحديد ما يتطلبه البحث نظرياً وميدانياً، فهي مهمة جداً قبل الخوض في الدراسة النهائية، حيث أنها تمكن الباحث من معرفة مدى صلاحية أداة الدراسة التي يستخدمها في الدراسة الأساسية وكذا التأكد من صدقها وثباتها، وبذلك يستطيع الباحث التعرف على أية مشكلة يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة الأساسية، بحيث تهدف إلى تحديد ميدان الدراسة والتحقق من مدى ملائمة الدراسة وكذا التعرف على مدى تجاوب عينة الدراسة مع أداة القياس التي اعتمدها الباحث، فالدراسة الاستطلاعية هي أول خطوة قمنا بها وكان ذلك في شهر ديسمبر، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (50) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية للسنة الثانية ماستر، وبالضبط من طلبة إرشاد وتوجيه وعلم الاجتماع وفلسفة وقد اختيروا بطريقة عشوائية.

3. مجتمع الدراسة:

يعد مجتمع الدراسة المجتمع الذي يتم سحب العينة منه، ويشمل جميع مفردات وعناصر الظاهرة التي قام الباحثان بدراستها حتى تتسم الدراسة بالموضوعية والواقعية، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية من جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، حيث تحدد حجم المجتمع الأصلي ب (279) طالبا وطالبة، موزعة على التخصصات الثلاثة حسب ما هو موضح تالياً في الجدول:

الجدول رقم (01)

توزيع أفراد المجتمع الأصلي

التخصص	حجم التخصصات	النسب المئوية
إرشاد وتوجيه	136	49%
جريمة وانحراف	92	33%
فلسفة	51	18%
حجم المجتمع الأصلي	279	100%

## الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للبحث

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سجلت لصالح تخصص الإرشاد والتوجيه بنسبة 49٪، يليه تخصص جريمة وانحراف 33٪، ثم تخصص الفلسفة في الأخير بنسبة 18٪.

### 4. عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

إن من أهم خطوات إجراء دراسة علمية هو اختيار العينة المناسبة لها، فهي تكتسي أهمية بالغة في نجاح البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية. وتعرف العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. (المحمودي، 2019) وقد شملت عينة الدراسة طلبة السنة الثانية ماستر لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة بعين الدفلى بجميع تخصصاتها إرشاد وتوجيه وعلم الاجتماع وفلسفة، وقد تكونت العينة الأساسية من (162) طالب وطالبة، وقد تم اختيارهم من المجتمع الأصلي البالغ حجمه (212) وهو الحد الأدنى بالاعتماد على جدول كورجان وكراجي، لتقدير حجم العينة الممثلة للمجتمع المستهدف. (النجار، 2010)

### \_ طريقة اختيار العينة:

نظرا لطبيعة الدراسة ومحتواها وكذا نتائج الدراسة الاستطلاعية اعتمد الباحثان العينة العشوائية التطبيقية، "حيث يقسم مجتمع البحث الى الشرائح والأقسام والطبقات التي يشتمل عليه، ثم نأخذ عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة تتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع، عن طريق تطبيق القانون التالي:

$$\text{العينة التطبيقية} = (\text{حجم العينة} / \text{حجم المجتمع}) * \text{حجم العينة. (النجار، 2010)}$$

بعد ضبط وتحديد مجتمع البحث الأصلي ونوع العينة المعتمدة، وتطبيق قانون العينة العشوائية التطبيقية تم تحديد عينة الدراسة الأساسية كما يلي:

### جدول رقم (02)

#### توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية

التخصص	العينة المحددة	النسبة المئوية
إرشاد وتوجيه	79	49٪
جريمة وانحراف	53	33٪
فلسفة	30	18٪
المجموع	162	100٪

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة سجلت لصالح تخصص الإرشاد والتوجيه بنسبة 49٪، يليه تخصص جريمة وانحراف 33٪، ثم تخصص الفلسفة في الأخير بنسبة 18٪.

✦ وقد تم الاعتماد على طريقة القرعة المتمثلة في كتابة أسماء التلاميذ في قصاصات ورقية ووضعها في إناء، وبعد التحريك تم اختيار أفراد العينة من كل طبقة.

### 5. أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثين على ثلاث أدوات تمثلت في مقياس الأفكار اللاعقلانية، مقياس ادمان الانترنت، ومقياس التنمر الالكتروني.



## الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للبحث

### 1.5 مقياس الأفكار اللاعقلانية:

وهو من تصميم نصرء مسلم حمد الغافري (2013) بسلطنة عمان، حيث قامت بتطوير مقياس الأفكار اللاعقلانية عبر الإطلاع على المراجع، والأدبيات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، التي تناولت الأفكار اللاعقلانية، إذ تم وضع تصور واضح حول الأفكار اللاعقلانية وصياغة بعض الفقرات منها. ليتكون المقياس من (63) فقرة إيجابية موزعة على (08) مجالات هي كالآتي:

الجدول رقم (03)

توزيع فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية على أبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات
مصادر التعاسة	08	08_ 01
توقع الكوارث	06	14_ 09
طلب التأييد والاستحسان	09	24_ 15
ابتغاء الكمال الشخصي	09	32_ 24
اللوم القاسي للذات والآخرين	08	40_ 33
التهور الانفعالي	08	48_ 41
القلق الزائد	08	56_ 49
الاعتمادية والعلاقات مع الآخرين	07	63_ 57
مجموع فقرات المقياس	63	

نلاحظ من الجدول أن المقياس يحتوي على 63 بند، موزع على ثمانية أبعاد بصورة غير متساوية. ✓ وتكون الاستجابة لفقرات المقياس بأسلوب ليكرت الخماسي للتعبير عن درجة الموافقة:

حيث يشير الوزن (05) إلى (تنطبق تماماً).

ويشير الوزن (04) إلى (تنطبق بدرجة عالية).

ويشير الوزن (03) إلى (تنطبق بدرجة متوسطة).

ويشير الوزن (02) إلى (تنطبق بدرجة قليلة).

ويشير الوزن (01) إلى (لا تنطبق أبداً).

◀ أما الفقرات السلبية فقد تم عكسها لتناسب مع الفقرات الإيجابية، ويتم احتساب درجة الاستجابة

للمقياس من (63 - 315) حيث تعبر الدرجة (315) الحد الأعلى للأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة، وتعبر

الدرجة (63) عن الحد الأدنى للأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة.

وقد خصص الجزء الأول من المقياس للتعريف بأداة الدراسة، وكيفية الاستجابة لها.

✓ الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية في الدراسة الحالية:

\* الصدق:

قمنا بحساب معامل الارتباط بين الأبعاد لمقياس الأفكار اللاعقلانية فيما بينها ومع الدرجة الكلية للمقياس وتحصلنا

على النتائج الآتية:

## الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للبحث

الجدول رقم (04)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية.

الابعاد	الدرجة الكلية	مصادر التعاسة	توقع الكوارث	طلب التأييد والاستحسان	ابتغاء الكمال الشخصي	اللوم القاسي للذات	التدهور الإنفعالي	القلق الزائد	الإعتماد والعلاقات
الدرجة الكلية	1	**0.652	**0.673	**0.675	**0.690	**0.780	**0.865	**0.747	**0.700
مصادر التعاسة		1	**0.387	*0.305	*0.305	*0.504	**0.485	**0.475	**0.388
توقع الكوارث			1	*0.523	**0.514	**0.521	**0.501	**0.307	**0.538
طلب التأييد والاستحسان				1	**0.478	**0.522	**0.499	*0.318	**0.540
ابتغاء الكمال الشخصي					1	**0.413	**0.595	*0.337	**0.570
اللوم القاسي للذات						1	**0.587	**0.505	**0.480
التدهور الإنفعالي							1	**0.644	**0.665
القلق الزائد								1	**0.694
الإعتماد والعلاقات									1

ملاحظة: \*\* دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 \* دالة إحصائية عند 0.05

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها تراوحت بين (0.30-0.69)، وبين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (0.65-0.86) وكانت كلها دالة عند (0.01) أو (0.05)، وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

\* الثبات:

قمنا بحساب ثبات درجات المقياس باستعمال معادلة ألفا لكرونباخ، لأننا نريد معرفة مدى اتساق البنود لمقياس الأفكار اللاعقلانية، كما أن عدد البدائل أكثر من بديلين، وعليه نستطيع تطبيق معادلة ألفا لكرونباخ، وقد بلغت قيمتها لكل بنود المقياس 0,93، وهي تشير إلى درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي للمقياس، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

2.5 مقياس ادمان الانترنت:

استخدمت الباحثين مقياس من إعداد الباحثة بشرى اسماعيل احمد ارنوط (2007)، المشار اليه في دراسة (الزبيدي، 2014) بسلطة عمان، يحتوي المقياس الأصلي على (60) فقرة، وتم في هذه الدراسة استخدام النسخة المعدلة من المقياس من طرف الحوسني (2011)، حيث تحتوي على (56) فقرة، موزعة على الأبعاد التالية:

## الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للبحث

الجدول رقم (05)

توزيع فقرات مقياس ادمان الانترنت على ابعاده

الأبعاد	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات
السيطرة أو البروز	10	52-47-42-36-30-24-19-13-07-01
تغيير المزاج	10	53-48-43-37-31-25-20-14-08-02
التحمل	08	54-44-38-32-26-15-09-03
الاعراض الإنسحابية	10	55-49-45-39-33-27-21-16-10-04
الصراع	08	50-40-34-28-22-17-11-05
الانتكاس	10	56-51-46-41-35-29-23-18-12-06
مجموع فقرات المقياس	56	

نلاحظ من الجدول أن فقرات مقياس ادمان الانترنت موزعة بطريقة غير متساوية على ابعاده الستة.

✓ ويتم الإجابة عليه ضمن 3 بدائل أمام كل فقرة من فقرات المقياس والبدايل هي كالاتي:

تنطبق تماما (03)، تنطبق إلى حد ما (02)، لا تنطبق إطلاقا (01).

✓ ويتألف المقياس من فقرات إيجابية فقط وتتراوح الدرجات من (56) إلى (168) درجة.

◀ \_ الخصائص السيكومترية لمقياس ادمان الانترنت في الدراسة الحالية:

\* الصدق:

قمنا بحساب الصدق بطريقة التجانس الداخلي، وقد تم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين بنود

المقياس والبعد الذي تنتهي إليه، كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (06)

قيم معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه في مقياس ادمان الانترنت.

السيطرة		تغيير المزاج		التحمل		أعراض الإنسحاب		الصراع		الانتكاس	
معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
** .641	01	** .569	02	** .532	03	** .644	04	** .495	05	** .575	06
** .732	07	** .708	08	** .688	09	** .675	10	** .464	11	** .499	12
** .630	13	** .602	14	** .570	15	** .411	16	** .394	17	** .541	18
** .527	19	** .476	20	** .439	26	** .567	21	** .658	22	** .519	23
** .555	24	* .280	25	** .534	32	** .625	27	** .402	28	* .292	29
** .530	30	** .523	31	** .484	38	** .533	33	** .674	34	** .424	35
** .522	36	** .566	37	** .472	44	** .560	39	** .467	40	** .639	41
** .398	42	** .637	43	** .726	54	** .436	45	** .605	50	** .566	46
** .472	47	** .484	48	** .384	49	** .384	49			** .392	51
* .288	52	** .734	53	** .598	55	** .598	55			** .624	56

\* دال عند 0.05

\*\* دالة عند 0.01

## الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للبحث

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين بنود المقياس والبعد الذي تنتمي إليه كانت كلها دالة عند 0.01 أو 0.05، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين بعد السيطرة وبنوده بين (0.28-0.73) وكانت كلها دالة عند 0.01 أو 0.05، أما قيم معاملات الارتباط بين بعد تغير المزاج وبنوده تراوحت بين (0.28-0.73) وكانت كلها دالة عند 0.01 أو 0.05، بينما قيم معاملات الارتباط بين بعد التحمل وبنوده تراوحت بين (0.38-0.64) وكانت كلها دالة عند 0.01، أما قيم معاملات الارتباط بين بعد أعراض الإنسحاب وبنوده تراوحت بين (0.54-0.75) وكانت كلها دالة عند 0.01، أما قيم معاملات الارتباط بين بعد الصراع وبنوده تراوحت بين (0.39-0.67) وكانت كلها دالة عند 0.01، وأخيرا قيم معاملات الارتباط بين بعد الإنتكاس وبنوده تراوحت بين (0.39-0.63) وكانت كلها دالة عند 0.01، وباعتبار كل معاملات الارتباط دالة فهو يعتبر مؤشرا للاتساق الداخلي، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

كذلك قمنا بحساب معامل الارتباط بين الأبعاد الستة لمقياس إدمان الأنترنيت فيما بينها ومع الدرجة الكلية

للمقياس وتحصلنا على النتائج الآتية:

الجدول رقم (07)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إدمان

الأنترنيت.

الابعاد	الدرجة الكلية	السيطرة	تغيير المزاج	التحمل	اعراض الإنسحاب	الصراع	الإنتكاس
الدرجة الكلية	1	**0.795	**0.886	**0.878	**0.913	**0.831	**0.869
السيطرة		1	**0.643	**0.621	**0.652	**0.513	**0.558
تغيير المزاج			1	**0.687	**0.769	**0.771	**0.723
التحمل				1	**0.781	**0.699	**0.784
أعراض الإنسحاب					1	**0.766	**0.769
الصراع						1	**0.679
الإنتكاس							1

ملاحظة: \*\* دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 \* دالة إحصائيا عند 0.05

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها تراوحت بين (0.51-0.78)، وبين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (0.79-0.91) وكانت كلها دالة عند (0.01)، وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

\* الثبات:

قمنا بحساب ثبات درجات المقياس باستعمال معادلة ألفا لكرونباخ، لأننا نريد معرفة مدى اتساق البنود لمقياس إدمان الأنترنيت، كما أن عدد البدائل أكثر من بديلين، وعليه نستطيع تطبيق معادلة ألفا لكرونباخ، وقد بلغت

## الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للبحث

قيمتها لكل بنود المقياس 0,93، وهي تشير إلى درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي للمقياس، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

### 3.5 مقياس التنمر الإلكتروني:

صمم المقياس من طرف (العمار، 2016) في الكويت، استناداً على بعض الأطر النظرية وبعض المقاييس النفسية في هذا الصدد، وتكون المقياس من ثلاثة أبعاد لقياس التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي والتنمر العاطفي، وتكون كل بعد من (10) عبارات.

الجدول رقم (08)

#### توزيع فقرات مقياس التنمر الإلكتروني على أبعاده

الابعاد	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات
التنمر الجسدي	10	من 01 الى 10
التنمر اللفظي	10	من 11 الى 20
التنمر العاطفي	10	من 21 الى 30
مجموع فقرات المقياس	30	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن فقرات مقياس التنمر الإلكتروني موزعة بالتساوي وبالتسلسل على ابعاد المقياس.

← وتتم الاستجابة من خلال ميزان تقدير ثلاثي على الوجه التالي:

← كثيراً تعطي (ثلاث درجات) (03).

← أحيانا تعطي (درجتين) (02).

← أبدا تعطي (درجة واحدة فقط) (01).

← ويتألف المقياس من عبارات إيجابية فقط، وتتراوح الدرجات على كل بعد من (10) إلى (30) درجة،

وللمقياس ككل من (30) إلى (90) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود العنف الإلكتروني.

للخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني في الدراسة الحالية:

\* الصدق:

قمنا بحساب الصدق بطريقة التجانس الداخلي، وقد تم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين بنود

المقياس والبعد الذي تنتمي إليه، كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (09)

قيم معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس التنمر الإلكتروني.

التنمر العاطفي		التنمر اللفظي		التنمر الجسدي	
معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند
** .507	21	** .373	11	** .730	01
** .650	22	** .656	12	** .426	02
** .559	23	** .732	13	** .865	03
** .652	24	** .757	14	** .362	04

## الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للبحث

**0.415	25	**0.846	15	**0.599	05
**0.666	26	**0.803	16	**0.598	06
**0.526	27	*0.299	17	**0.899	07
**0.668	28	**0.751	18	**0.602	08
**0.736	29	**0.680	19	**0.798	09
**0.748	30	**0.698	20	**0.546	10

\*\*دالة عند 0,01 \* دال عند 0.05

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين بنود المقياس والبعد الذي تنتمي إليه كانت كلها دالة عند 0.01 أو 0.05، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين بعد التنمر الجسدي وبنوده بين (0.36-0.89) وكانت كلها دالة عند 0.01، أما قيم معاملات الارتباط بين بعد التنمر اللفظي وبنوده تراوحت بين (0.29-0.84) وكانت كلها دالة عند 0.01 أو 0.05، بينما قيم معاملات الارتباط بين بعد التنمر العاطفي وبنوده تراوحت بين (0.41-0.74) وكانت كلها دالة عند 0.01، وباعتبار كل معاملات الارتباط دالة فهو يعتبر مؤشراً للإساق الداخلي، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

كذلك قمنا بحساب معامل الارتباط بين الأبعاد الثلاثة لمقياس التنمر الإلكتروني فيما بينها ومع الدرجة الكلية للمقياس وتحصلنا على النتائج الآتية:

الجدول رقم (10)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر

الإلكتروني.

الابعاد	الدرجة الكلية	التنمر الجسدي	التنمر اللفظي	التنمر العاطفي
الدرجة الكلية	1	**0.840	**0.931	**0.938
التنمر الجسدي		1	**0.654	**0.670
التنمر اللفظي			1	**0.847
التنمر العاطفي				1

ملاحظة: \*\* دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.01 \* دالة عند 0.05

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها تراوحت بين (0.65-0.84)، وبين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (0.84-0.93) وكانت كلها دالة عند (0.01)، وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

\* الثبات:

قمنا بحساب ثبات درجات المقياس باستعمال معادلة ألفا لكرونباخ، لأننا نريد معرفة مدى اتساق البنود لمقياس التنمر الإلكتروني، كما أن عدد البدائل أكثر من بديلين، وعليه نستطيع تطبيق معادلة ألفا لكرونباخ، وقد

## الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للبحث

بلغت قيمتها لكل بنود المقياس 0,92، وهي تشير إلى درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي للمقياس، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

### 6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من أجل الوصول إلى النتائج المرادة، قام الباحثان في هذه الدراسة باعتماد الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 26 لمعالجة بيانات الدراسة، ومن أهم الأساليب الإحصائية المعتمدة ما يلي:

معامل الارتباط بيرسون.

معامل التحديد.

معامل ألفا لكرونباخ .

التجانس.

اختبار تحليل التباين الأحادي.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

### أولاً: عرض وتحليل النتائج حسب الفرضيات

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.
2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.
3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.
4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.
5. عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.

### ثانياً: تفسير ومناقشة النتائج فرضيات الدراسة

1. تفسير ومناقشة نتائج السؤال الأولى.
2. تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثانية.
3. تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثالثة.
4. تفسير ومناقشة نتائج السؤال الرابعة.
5. تفسير ومناقشة نتائج السؤال الخامسة.



## الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

### أولاً: عرض وتحليل النتائج حسب الفرضيات

#### 1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

للتحقق من صحة الفرضية الأولى التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة الثانية ماستر علوم اجتماعية، قامت الباحثتان قام الباحثان في البداية بالتأكد من شروط وافتراضات تطبيق معامل الارتباط بيرسون، وبعد التأكد من أن البيانات تتوزع طبيعياً، وأيضا خطية العلاقة عن طريق لوحة الانتشار قاما بحسابة كما يوضحه الجدول الآتي:

#### جدول رقم (11)

يمثل قيم معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات التنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة الثانية ماستر علوم اجتماعية:

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة	معامل التحديد
الأفكار اللاعقلانية	.208	.008	0.04
التنمر الإلكتروني			

من خلال الجدول يتبين أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات التنمر الإلكتروني قدرت بـ 0.20 وهي دالة عند 0.01، مما يعني أن هناك علاقة طردية دالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الإلكتروني، ومعامل التحديد كانت قيمته 0.04، مما يعني أن حوالي 4% من تباين المتغير التابع تم تفسيرها باستخدام المتغير المستقل، بمعنى حوالي 4% من تباين متغير التنمر الإلكتروني تم تفسيرها باستخدام متغير الأفكار اللاعقلانية، والنسبة المتبقية حوالي 96% ترجع إلى عوامل أو متغيرات أخرى، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة الثانية ماستر علوم اجتماعية.

#### 2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

للتحقق من صحة الفرضية الثانية التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وإدمان الأنترنت لدى طلبة السنة الثانية ماستر علوم اجتماعية، قامت الباحثتان قام الباحثان في البداية بالتأكد من شروط وافتراضات تطبيق معامل الارتباط بيرسون، وبعد التأكد من أن البيانات تتوزع طبيعياً، وأيضا خطية العلاقة عن طريق لوحة الانتشار قاما بحسابة كما يوضحه الجدول الآتي:

#### جدول رقم (12)

يمثل قيم معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات إدمان الأنترنت لدى طلبة السنة الثانية ماستر علوم اجتماعية:

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة	معامل التحديد
الأفكار اللاعقلانية	.367	.000	0.13
إدمان الأنترنت			

## الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

من خلال الجدول يتبين أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات إدمان الأنترنيت قدرت بـ 0.37 وهي دالة عند 0.01، مما يعني أن هناك علاقة طردية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية وإدمان الأنترنيت، ومعامل التحديد كانت قيمته 0.13، مما يعني أن حوالي 13% من تباين المتغير التابع تم تفسيرها باستخدام المتغير المستقل، بمعنى حوالي 13% من تباين متغير إدمان الأنترنيت تم تفسيرها باستخدام متغير الأفكار اللاعقلانية، والنسبة المتبقية حوالي 87% ترجع إلى عوامل أو متغيرات أخرى، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وإدمان الأنترنيت لدى طلبة السنة الثانية ماستر علوم اجتماعية.

### 3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الإجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي، قامت الباحثة في البداية بالتحقق من افتراضات تحليل التباين الأحادي One Way Anova، وبعد التأكد من أن البيانات تتوزع طبيعياً، وأيضاً تم التحقق من شرط التجانس، قامت بحساب تحليل التباين الأحادي كما يوضحه الجدول الآتي:

### جدول رقم (13)

يمثل اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين التخصصات الثلاثة فيما يخص درجات الأفكار اللاعقلانية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	$(\alpha=0.05)$
بين المجموعات	1505.090	2	752.545		
داخل المجموعات	146005.410	159	918.273	0.820	غير دالة
التباين الكلي	147510.500	161			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة " ف " قدرت بـ 0.82 وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الإجتماعية بجامعة خميس مليانة، ترجع للتخصص الدراسي.

### 4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات التنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الإجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي، قامت الباحثة في البداية بالتحقق من افتراضات تحليل التباين الأحادي One Way Anova، وبعد التأكد من أن البيانات تتوزع طبيعياً، وأيضاً تم التحقق من شرط التجانس، قامت بحساب تحليل التباين الأحادي كما يوضحه الجدول الآتي:

## الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

جدول رقم (14)

يمثل اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين التخصصات الثلاثة فيما يخص درجات التمر الإلكتروني.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	( $\alpha=0.05$ )
بين المجموعات	11.711	2	5.855		
داخل المجموعات	10730.116	159	67.485	.087	غير دالة
التباين الكلي	10741.827	161			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة " ف " قدرت بـ 0.087 وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات التمر الإلكتروني لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الإجتماعية بجامعة خميس مليانة، ترجع للتخصص الدراسي.

5. عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات إدمان الأنترنت لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الإجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي، قامت الباحثة في البداية بالتحقق من افتراضات تحليل التباين الأحادي One Way Anova، وبعد التأكد من أن البيانات تتوزع طبيعياً، وأيضاً تم التحقق من شرط التجانس، قامت بحساب تحليل التباين الأحادي كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (15)

يمثل اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين التخصصات الثلاثة فيما يخص درجات إدمان الأنترنت.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	( $\alpha=0.05$ )
بين المجموعات	136.525	2	68.263		
داخل المجموعات	58768.419	159	369.613	.185	غير دالة
التباين الكلي	58904.944	161			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة " ف " قدرت بـ 0.18 وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات إدمان الأنترنت لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الإجتماعية بجامعة خميس مليانة، ترجع للتخصص الدراسي.

### ثانياً: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

بعد أن قامت الباحثتان بعرض النتائج التي تم التوصل إليها في الفصل السابق، تتناول الباحثتان في هذا الفصل تفسير النتائج ومناقشتها استناداً على آراء بعض الباحثين، وعرض التوصيات والمقترحات التي خلصت لها الدراسة الحالية.

#### 1. تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على:

"هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلاي بونعامه بولاية عين الدفلى؟"

أشارت نتائج الدراسة الحالية من خلال الجدول رقم (06) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة الثانية ماستر علوم اجتماعية، وهذه النتائج تعطي مؤشراً على أن الأفكار اللاعقلانية لها دور في سلوك التنمر الإلكتروني، ويفسر ذلك على أن الأفكار اللاعقلانية يمكن أن تؤدي إلى تشجيع الطلبة على تبني سلوكيات سلبية عبر الأنترنت تؤول لممارسة التنمر الإلكتروني على الغير، والدراسات التي بحثت في الارتباط بين المعتقدات اللاعقلانية والتنمر الإلكتروني قليلة جداً في ادبيات البحث العلمي.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سابانجي، وجيكيش (2019) ودراسة عبيد (2020)، التي نتائجهما تنص على أن المعتقدات اللاعقلانية تنبأ بالإيذاء السيبراني أي التنمر الإلكتروني، "وبناء على هذه العلاقة بين التنمر الإلكتروني والأفكار اللاعقلانية، وانطلاقاً من أن الاضطرابات السلوكية ما هي إلا نتاج للتشويه المعرفي والتفكير اللاعقلاني فإنه يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من خلال بعض الأفكار اللاعقلانية التي حددها إليس في نظرية العلاج العقلي الانفعالي." (عبيد، 2020، ص. 329)

وباعتبار التنمر الإلكتروني شكلاً من أشكال العدوان غير المباشر، بسبب عدم وجود مواجهة مباشرة بين المتنمر والضحية، وذلك لأنه يتم تنفيذه عبر الأنترنت وباستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية، فيكون غالباً المتنمر مجهول الهوية، وعليه أكدت دراسة Fives, C. J, Kong, & others (2011) أن الأفكار اللاعقلانية تنبأت بشكل كبير بالعدوان غير المباشر. "ويربط أليس بين وجود أفكار لاعقلانية لدى الفرد وبين نزوعه نحو السلوك العدواني." (ذبيحي، 2019، ص. 113)

وكما أشار العقاد (2001) نقلاً عن "أليس Ellis أن مجموعة الأفكار اللاعقلانية تؤدي إلى أن يصبح الإنسان مقهوراً وعدوانياً وشاعراً بالذنب وعدم الكفاءة وبالقصور الذاتي وعدم السعادة. فالإنسان عقلائي ولاعقلاني في آن واحد، فعندما يسلك ويفكر بطريقة عقلانية يكون فعالاً ومنتجاً، وعندما يفكر بطريقة غير عقلانية يشعر بالخوف والقلق مما يدفعه للسلوك العدواني." (ذبيحي، 2019، ص. 112)

وتعزو الباحثتان العلاقة الارتباطية الضعيفة بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الإلكتروني، أنها راجعة لارتفاع الوعي والثقافة لدى طلبة السنة الثانية ماستر، وهذا ما أكده حسين (2014) في دراسته: أن الطلبة في فترة عمرية مميزة والذي يبدو أكثر وضوحاً لدى هؤلاء الطلبة هو أن بنيتهم العقلية والمتغيرات الفكرية مصحوبة بأنماط من التفكير العقلاني، وهذا يدل على أن طلبة الجامعة يتسمون بقدرة على التمييز بين ما هو عقلائي وغير عقلائي، وكذلك لاختلاف

## الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

المقاييس المستخدمة، وكذا العينة المستهدفة، والثقافة ونوع التربية التي نشأ عليها الأفراد تأثير في اختلاف نتائج الدراسات.

وعلى الرغم من وجود القليل من الدراسات التي أثبتت العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الإلكتروني إلا أنه لا يمكن التأكيد على وجود علاقة ثابتة بينهما، فالتنمر الإلكتروني يمكن أن يكون له دوافع وأسباب مختلفة، ولا يعتمد بالضرورة على الأفكار اللاعقلانية. ويجب الإشارة إلى أنه يمكن أن تؤثر العوامل المختلفة على العلاقة بين المتغيرين، كالعمر والجنس والثقافة والتعليم والخلفية الاجتماعية والنفسية.

### 2. تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على:

" هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وإدمان الأنترنت لدى طلبة السنة الثانية ماستركلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بولاية عين الدفلى؟ "

خلصت نتائج الدراسة الحالية من خلال الجدول رقم (07) إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين الأفكار اللاعقلانية وإدمان الأنترنت لدى طلبة السنة الثانية ماستر علوم اجتماعية، وتشير هذه النتائج إلى أن زيادة الإدمان على الأنترنت ترتبط بزيادة مستويات الأفكار اللاعقلانية، نفسر ذلك بأن الطالب بحاجة للهروب من الواقع أو الضغوطات النفسية المختلفة التي يواجهها في الحياة اليومية، والشعور بالقلق والتوتر مما يزيد من الرغبة في الهروب والتحول إلى عالم الأنترنت، وهذا ما أكدته دراسة سحاب وأيت حمودة (دون سنة) على أنه توجد علاقة إيجابية بين الشعور بالقلق وإدمان الأنترنت. وعلاوة على ذلك يجد في استخدام الأنترنت وسيلة لتخفيف هذه الأعراض وتوفير الدعم العاطفي الذي يحتاجه من خلال المشاركة في المجتمعات الافتراضية التي تدعم اهتماماته واعتقاداته، مما يشعره بالراحة والتأييد عندما يجد مجتمعات عبر الأنترنت تشاركه الرؤى اللاعقلانية، مما يجعله يلجأ إلى الأنترنت بشكل متكرر.

كما أشار عبد الله، وحسين (2019) إلى وجود علاقة إيجابية بين الأفكار اللاعقلانية وعدد ساعات استخدام الشبكات الاجتماعية، بحيث أن الطلبة لديهم قدر كبير من القلق من أن الآخرين يراقبونهم باهتمام، كما أن لديهم توقع عالم نحو حدوث شيء ما في سياقهم الاجتماعي، مما يجعل منهم منغمسين أكثر في الشبكات الاجتماعية على الأنترنت.

وذكرت (Irena B, Tatjana D (2021) أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط بشكل إيجابي بالإدمان على الأنترنت، فخلصت إلى أن بُعد طلب التأييد والاستحسان هو أكثر الأبعاد ارتباطاً بالإدمان على الأنترنت، ونفسر ذلك أن الطالب عند اعتماده على التعليقات والاعجابات الإيجابية من الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي والأنترنت بشكل كبير يؤدي ذلك لشعور بالرضا المؤقت والتحفيز لمواصلة استخدام الأنترنت، ومن جهة أخرى من الممكن أن يؤدي عدم الحصول على تأييد واستحسان الآخرين إلى الشعور بالإحباط والعزلة مما يدفع الطالب إلى اللجوء لاستخدام الأنترنت كوسيلة للتخفيف من الأحاسيس السلبية. وأفاد الزعبي (2021) في دراسته إلى أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين أبعاد الأفكار اللاعقلانية والإدمان على الألعاب الإلكترونية-الذي يعتبر شكلاً من أشكال إدمان الأنترنت-

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Bircan Ergun-Basak, Merve Aydin (2019) بحيث توصلت الى أن للأفكار اللاعقلانية دور في الإدمان على الانترنت.

رغم ذلك هذا لا يعني وجود ارتباط قوي بين الأفكار اللاعقلانية وادمان الأنترنت، فنتائج الدراسة الحالية تشير لضعف العلاقة بين المتغيرين، ونفسر ذلك لوجود عوامل أخرى تؤثر على ادمان الأنترنت مثل العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية مما يشير الى أن الأفكار اللاعقلانية لا تعتبر عاملاً رئيسياً في حدوث ادمان الانترنت بين طلاب الجامعة، وعلاوة على ذلك الدراسات التي بحثت في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والادمان على الانترنت لم تشر بشكل قطعي وواضح للعلاقة بينهما، فهناك أفراد يتبنون الأفكار اللاعقلانية ولا يعانون من ادمان الانترنت، كما يوجد مدمنون على الانترنت ولا يتبنون أفكاراً لا عقلانية.

### 3. تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الإجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي؟"

اشارت نتائج الدراسة الحالية من خلال الجدول رقم (08) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الإجتماعية بجامعة خميس مليانة، ترجع للتخصص الدراسي.

وترجع الباحثين ذلك أنه رغم انتشار هذه الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة الجامعيين لكن لا توجد فروق إحصائية تعزي لمُتغير التخصص، فرغم اختلاف التخصصات والمعلومات والبرامج التعليمية التي يتلقاها الطلبة في كل تخصص لكن لم تؤثر على تفكيرهم، فعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بدرجات الأفكار اللاعقلانية بين طلاب الجامعة تبعاً لتخصصاتهم الدراسية، يعني أن الطلاب من مختلف التخصصات يعانون من مستويات مشابهة من الأفكار اللاعقلانية. ويمكن تفسير ذلك بأن الأفكار اللاعقلانية تتعلق بالمعتقدات الشخصية والثقافة، وليس بالتخصص الدراسي.

وهذه النتيجة واقعية لان الأفكار اللاعقلانية والعقلانية هي نوع من الرصيد الفكري والمعرفي الذي لا يتأثر بتخصص الطالب، بل تتعلق بأمور أخرى أكثر مثل ظروف الحياة، والتنشئة الاجتماعية ونوعية الأفكار التي تسود المجتمع في حد ذاته، فالتخصص الجامعي هو امر أكاديمي علمي بحث يوفر تراث نظري خاص بما تقدمه محتويات المواد، فتساهم في رفع رصيد الطالب الفكري في ذلك التخصص فقط، بالإضافة لتعرضهم لنفس الظروف الأكاديمية، وتشابه المناهج الدراسية بين التخصصات المختلفة، مما يعني أن الطلبة يتعرضون لنفس أساليب التدريس والتقييم.

ومع ذلك، يجب الانتباه إلى أن النتائج لا تعني بالضرورة أن جميع الطلاب يفكرون بنفس الطريقة، ولا يمكن استنتاج ذلك. وهذا يشير إلى أن الأفكار اللاعقلانية يجب أن تعالج بشكل فردي ولا يجب الاعتماد على التخصص الدراسي كمؤشر للسلوك الفردي.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

بشكل عام، هذه الدراسة تشير إلى أن الأفكار اللاعقلانية متفشية في مختلف التخصصات، وبالتالي يجب توفير الدعم اللازم للطلاب لتعزيز الوعي والثقافة العلمية، وتحسين صحتهم النفسية والاجتماعية. كما يمكن أن يوجه هذا البحث لإجراء دراسات أخرى لفهم العوامل المؤثرة في الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب الجامعيين وكيفية التعامل معها. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع كل من دراسة الغافري (2013)، ودراسة حسين (2014)، ودراسة هندواي (2021)، فيما قد اختلفت مع دراسة مريم والشمسان (2017).

### 4. تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات التنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي." أشارت نتائج الدراسة الحالية من خلال الجدول رقم (09) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات التنمر الإلكتروني لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.

وتفسر الباحثين ذلك بأن العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤدي إلى التنمر الإلكتروني قد تكون متشابهة بين الطلاب في جميع التخصصات فهم يمرون بنفس الظروف الأكاديمية، وأيضا التخصصات الدراسية ليس لها علاقة بشيء التنمر الإلكتروني لدى الطلبة، فهي تبقى مجرد مواد ومقررات دراسية منقحة لا تحرض على التنمر والسخرية. ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن العوامل الأكثر تأثيراً على التنمر الإلكتروني في الجامعات ربما تكون مشتركة بين جميع التخصصات، فالعوامل المؤثرة متعددة وليست مرتبطة بالتخصص الدراسي بشكل حصري. قد يكون لهذه العوامل علاقة بالعوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية والشخصية والتربوية، والتي يمكن أن تؤثر على سلوك الطلاب ومدى قابليتهم لممارسة التنمر الإلكتروني، كأن يكون العامل ذاتيا مثل الشخصية أو الخلفية الاجتماعية أو النمط السلوكي، عدم وجود صداقات ودعم اجتماعي كافٍ وانعدام الثقة بالنفس.

ومن المهم الإشارة إلى أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا السياق لا يعني بالضرورة أن التنمر الإلكتروني غير موجود في الجامعات، بل يمكن أن يشير إلى أن الظاهرة متفشية على نطاق واسع بين الطلاب، بغض النظر عن تخصصاتهم الدراسية. بالتالي، يحتاج الأمر إلى دراسات إضافية لفهم العوامل الدقيقة التي تؤثر في حدوث التنمر الإلكتروني في الجامعات والتي يمكن أن تختلف من تخصص إلى آخر.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الغامدي والحبشي (2020)، ودراسة مسيره (2022)، غير أنها قد اختلفت مع نتائج دراسة الرقاص (2021).

### 5. تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس الذي ينص على:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات إدمان الأنترنت لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي." "

## الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تفيد نتائج الدراسة الحالية حسب الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات ادمان الانترنت لدى طلبة السنة الثانية ماستر كلية العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة ترجع للتخصص الدراسي.

تعني هذه النتيجة أنه لا يوجد اختلاف يذكر بين تخصصات الطلاب الجامعيين في مستوى ادمانهم للإنترنت. ويمكن أن يشير هذا إلى أن ادمان الإنترنت شائع بين الطلاب في جميع التخصصات، ولا يتوقف على التخصص الدراسي. ومع ذلك، يجب ملاحظة أن هذه النتيجة لا تعني أن جميع الطلاب يعانون من إدمان الإنترنت بنفس القدر. ومن المهم الإشارة إلى أنه يمكن أن يؤثر الإدمان على أداء الطلاب الأكاديمي وحياتهم الاجتماعية والعاطفية. ولذلك، يجب على الجامعات والمؤسسات التعليمية توفير الموارد اللازمة لمساعدة الطلاب على التعامل مع الإدمان على الإنترنت وتقديم الدعم اللازم لهم. كما يجب أن يشجع الطلاب على العثور على أنشطة أخرى غير الإنترنت للاسترخاء وتحسين جودة حياتهم الاجتماعية والعاطفية.

وتعزو الباحثين ذلك الى أن العوامل والأسباب متشابهة بين أفراد العينة، كالثقافة الالكترونية المتشابهة بين الطلبة، والتي تؤدي لاستخدام مماثل للإنترنت، وأغلب الطلبة ينتمون إلى حيز اجتماعي وجغرافي واحد فهم متقاربون في العادات والتقاليد والتعاطي مع الشبكة المعلوماتية بل ويعيشون ظروف حياتية متشابهة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يلاحظ أن أغلب الطلبة ينتمون إلى طبقة اقتصادية متوسطة وربما هذا العامل يسهم في تقليص الفروق. من ناحية ثالثة أن التعاطي مع الانترنت والرغبة في هذا التعاطي قد لا يقف عند نوع الاختصاص بل يتعداه إلى حالة من الهوى وتعديل المزاج. وازضافة لذلك المناهج المقررة على الطلبة الجامعيين لا تدفع بهم للإدمان على الانترنت مهما اختلفت التخصصات.

وقد اتفقت النتائج مع دراسة العمار (2014)، ودراسة معيجل، وبريسم (2016)، واختلفت مع نتائج دراسة كامل (2016) ربما يعود الاختلاف في المقياس وكذا الثقافة وبيئة التي تعيش بها العينة المستهدفة.



### خلاصة عامة:

تعد الجامعة من اهم المؤسسات التعليمية في المجتمع، لما لها من دور كبير في إعداد كوادر بشرية مؤهلة ومتخصصة في حقول المعرفة المختلفة التي تلبي حاجيات المجتمع، فهي تعتبر بيئة جيدة للتعليم والتطور الأكاديمي، وهي كأي مؤسسة تحظى من حين لآخر ببعض الاضطرابات، قد تتجلى بعضها على طلبتها، وقد حاولنا من خلال دراستنا هذه القاء الضوء على بعض التساؤلات التي شغلت بالنا، دافعة ايانا للبحث في كنفها، مستندين على افتراضات قد تدعم بنتائج جديدة، أو تتصدع أمام اكتشافات علمية تتجاوزها لتنفيها وتحجمها، فانطلقنا من تساؤل عام حول احد المواضيع قليلة التداول في مجال علم النفس،

الذي يمثل علاقة الأفكار اللاعقلانية بإدمان الانترنت، وكذا علاقة الأفكار اللاعقلانية بالتنمر الالكتروني، فبناء على الدراسات الحديثة يبدو لنا أن هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وادمان الانترنت، وأيضاً توجد نتائج غير مؤكدة عن وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الالكتروني، بحيث تم الإشارة الى العلاقة بينهما بصفة مباشرة، ومن هذا الباب أخذنا في دراسة الموضوع سعياً للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة، لدى عينة من طلبة جامعة جيلالي بونعامة، بحيث اسفرت نتائج دراستنا عما يلي:

- \_ توجد علاقة ارتباطية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وادمان الانترنت.
- \_ توجد علاقة ارتباطية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الالكتروني.
- \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الإجتماعية بجامعة خميس مليانة، ترجع للتخصص الدراسي.
- \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات التنمر الالكتروني لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الإجتماعية بجامعة خميس مليانة، ترجع للتخصص الدراسي.
- \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات ادمان الانترنت لدى طلبة السنة ماستر كلية العلوم الإجتماعية بجامعة خميس مليانة، ترجع للتخصص الدراسي.

### التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليه البحث، فقد تقديم التوصيات والمقترحات التالية:
- الاهتمام بالبرامج التدريسية أكثر وجعلها تنمي الأفكار العقلانية لدى لطلبة الجامعة.
- تقديم ارشادية وتوعوية عن ادمان الانترنت للطلبة الجامعة.
- الاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية لمساعدة الأفراد على التخلص من المعتقدات والأفكار اللاعقلانية.
- توعية الطلاب ببعض السلوكيات التي تساعد على عدم الوقوع كضحية للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتقديم الإرشادات المناسبة في حالة التعرض لأي شكل من أشكال التنمر الإلكتروني.
- تطوير مناهج دراسة تناول ظاهرة التنمر وتناقش أبعادها المختلفة وسبل الوقاية منها.
- اجراء دراسات أكثر حول العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنمر الالكتروني، وعلاقة الأفكار اللاعقلانية بالإدمان على الانترنت، كل على حدا، بشكل معمق وأكثر تفصيلاً مع تغيير العينة والمقاييس المستعملة.

قائمة المراجع:

1\_ المراجع العربية:

- اللمسي، عادل. حلبي. (2021). دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة. *المجلة التربوية 1* (91)، 264\_206. Doi: 10.12816/edusohag.2021.
- إبراهيم، تامر. عبد الغني. (2020). مشكلة التنمر الإلكتروني بين طلبة المدارس الثانوية دراسة ميدانية في إحدى المدارس بالمملكة العربية السعودية. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث*. 9(2)، 90\_62.
- بنات، سهيلة محمود. (2021). التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة في الأردن. *المجلة التربوية*. 8(91)، 3551\_3520. Dou: 10.12816/edusohag.2021
- بهجات، ريم. محمد. (2021). التنمر الرقمي والتحديات المهنية التي تواجه معلمة رياض الأطفال. *المجلة العربية والدراسات الإنسانية*. 5(18)، 268\_255. Doi: 10:33850/ajahs. 2021.158354
- بن دادة، سهيلة، محمد كريم، فريحة. (2021). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى لمرافق الجزائري. *مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ*. 17(1)، 374\_346.
- زيدان، حنان السيد. (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالإنتماء لدى عينة من طلاب كلية التربية النوعية. *مجلة كلية التربية، 30*(4)، 291\_263. <http://search.mandumah.com/recird/1119755>
- الزبيدي، أمل. علي. (2014). إدمان الأنترنت وعلاقته بالتواصل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى [رسالة ماجستير في التربية غير منشورة]. كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
- الزعيبي، محمود. تيسير. (2021). مستوى إستخدام الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية والعزلة الإجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة (رسالة الماجستير في الإرشاد النفسي التربوي غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- حمودة، سليمة. (2015). الإدمان على الأنترنت: إضطراب العصر. *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*، (21)، 224\_213.
- حنفي، علي. ثابت، صادق، نورا. تاج الدين. (2019). التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *مجلة العلوم التربوية النفسية*، 20(4)، 312\_273.
- حسن، علي. صلاح. (2008). إدمان الأنترنت وعلاقته بالدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالى. *مجلة الفتح*، (68)، 301\_269. <http://www.alfathmag.uadiyala.edu.iq>
- طباس، نسيم، ملال، خديجة. (2021). الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الإجتماعية والإنسانية*، 5(1)، 405\_383.
- كبور، منال، وبوعمامة، العربي. (2022). التنمر الإلكتروني؛ المفهوم والمصطلح. *مجلة العلوم القانونية والإجتماعية*. 6(4)، 618\_602. Issn: 2807\_7333/issn: 2676\_1742
- محمد، ثناء. هاشم. (2019). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية محافظة الفيوم وسبل

- مواجهتها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 2(12)، 181\_248.
- مريم، رجاء. محمود، الشمسان. منيرة. عبد الله. (2017). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي. مجلة الدراسات النفسية، 27(4)، 611\_563.
- مصطفى، محمد. مصطفى. (2020). دور طريقة خدمة الفرد في علاج سلوك التنمر الإلكتروني لدى المراهقين. مجلة الخدمة الاجتماعية، 2(63)، 265\_283. <http://search.mandumah.com/record/1105694>
- أبو المجد، عبد الله. موسى. (2016). ظاهرة إدمان الأنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي وعلاج القرآن الكريم لها. المؤتمر الدولي القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة. جامعة الملك خالد كلية الشريعة أصول الدين، أمها. السعودية. Http:// search. Mandumah. Com/record /838735.
- المغدوي، عادل. عايض. (2021). دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلابها من وجهة نظر المرشدين الطلابيين في منطقة المدينة المنورة. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (5)، 103\_41. <http://search.mandumah.com/record/1154415>
- النجار، نبيل. جمعة. (2010). الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية SPSS. الحامد السروجي، فاطمة. نبيل. (2021). إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق الإجتماعي لدى الشباب. مجلة بحوث، 1(3)، 175\_228.
- السيد، سماح. السيد. (2020). مداخل مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية. مجلة كلية التربية، 31(121)، 179\_254. <http://search.mandumah.com/record/1080710>
- عبد العزيز، أسماء. حمزة. (2020). تحليل مسار العلاقات السببية بين التنمر الإلكتروني وإدمان الأنترنت والقلق الإجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، 2(1)، 1\_126.
- العتيبي، رسيمة. فلاح. (1442). مستويات التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب المدرسي. مجلة العلوم التربوية. (27)، 489\_543. [Http://mamudsr.com](http://mamudsr.com)
- العنزي، عبد العزيز. حجي. (2020). درجة ممارسة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الإجتماعي والتعرض له لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية. 1(85)، 441\_396.
- العتل، محمد حمد، العجيجي، محمد علي، الشمري، أحمد شلال. (2021). التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 1(2)، 219\_254.
- العمار، أما. يوسف. (2016). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الأنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية، (7)، 224\_250.
- العمار، خالد. (2014). إدمان الشبكة المعلوماتية (الأنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق\_فرع

- درعا. *مجلة جامعة دمشق*، 30(1)، 438\_395.
- عبيد، مروة. عبيد. (2021). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بسلوك التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة [أطروحة ماجستير في التربية]. جامعة دمياط. *مجلة كلية التربية*، (76)، 334\_302.
- عبد الله، أحمد عمرو، حسين، خالد أحمد. (2019). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالرهاب الإجتماعي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب كلية الطب. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 20 (1)، 568\_534.
- عطية، مي حسن، أبو جراد، حمدي يونس. (2022). العنف الإلكتروني والوحدة النفسية كمتغيرات وسيطة بين إدمان الإنترنت والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 13 (39)، 13\_1. <http://journals.qou.edu/index.php/nafsia>
- راج، أنس الطيب. (د. ت). إدمان الأنترنيت عند طلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم. *مجلة الدراسات النفسية*. (06)، 92\_75.
- الرقاص، خالد هايف. (2021). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة العلمية للنشر*، (29)، 471\_445. issn: 2663\_5798.
- الرياحنة، غاندي محمود، وقرق، أمل صالح. (2021). فاعلية برنامج إرشادي يستند على تفنيد الأفكار اللاعقلانية في تخفيض الوحدة النفسية وقلق المستقبل الزواجي لدى طالبات كلية رفيدة الجامعية للمهن الطبية المساندة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 19 (35)، 29\_15. Doi: 10.33977/1182\_012\_035'002
- خليفة، رحاب نبيل. (2020). فعالية أنشطة تعليمية مقترحة لتنمية الذكاء الاجتماعي من خلال منهج الاقتصاد المنزلي في خفض ظاهرة التنمر المدرسي والإلكتروني وتحسين التسامح الاجتماعي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية*، 2(3)، 68\_1. Doi: 10.12816/edusohag.2021
- خطيبة، جوليا صالح، والحويان، علا عبد الكريم. (2021). التفكك الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة في مدينة عمان. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. <https://doi.org/10.33976/ugjeps.29.1/2021/35> .802\_780، (1)29
- الخولي، محمود سعيد. (2020). فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في خفض مستوى سلوك التنمر الإلكتروني لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 4(14)، 392\_345. Doi:10.21608/jasht.2020.122081.
- ذبيحي، لحسن. (2019). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط*. [أطروحة الدكتوراه غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف. المسيلة.
- الغافري، نصرء مسلم. (2013). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان (رسالة ماجستير في التربية غير منشورة). كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
- الغمدي، رحمة محمد، والحبشي، نجلاء محمود. (2020). التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض

المتغيرات المسحوية. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (8)، 29\_55.

. Http://search.Mandumah.Com/record/1086109.

2\_ المراجع الأجنبية:

- Ergun-Basak, B. Aydin, M. (2019). Problematic Internet Use in Terms of the Purposes. of Internet Use, Irrational Beliefs, Feelings of Inferiority, and Gender. *THE TURKISH JOURNAL ON ADDICTIONS*: 3(6). 471-496. DOI 1015805/addieta 2019.
- Fives, C. J., Kong, G., Fuller, J. R., & DiGiuseppe, R. (2011). Anger, Aggression, and Irrational Beliefs in Adolescents. *Cognitive Therapy and Research* (35), 199-208.
- Irena B. Stojković, Tatjana D. Vukosavljević-Gvozden. (2021). Use of social networks in emerging adults: The role of irrational beliefs. *SPECIJALNA EDUKACIJA I REHABILITACIJA*. Vol. 20, Br. 4, str. 219-238 Originalan naučni rad  
DOI: 310.5937/specedreh 20-3279
- Sabancı, Y & Çekiç, A. (2019). The Relationship between Irrational Beliefs, Resilience, Psychological Needs, Cyberbullying and Cyber Victimization. *Universal Journal of Educational Research* 7(3): 700-706. DOI: 10.13189/ujer 2019.070308

## جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

نعرض عليك الآن مجموعة من العبارات التي تعبر عن وجهة نظرك في الانترنت، والمطلوب منكم إبداء رأيك بوضع علامة (√) أمام كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك تحت الاستجابة المختارة والتي تعبر بدقة عن رأيكم السديد لها، والتي صف شعورك بدقة، علما بأنه لا توجد عبارة خاطئة وأخرى صحيحة، وإجاباتك سرية ولا تستخدم سوى لأغراض الدراسة والبحث العلمي. وشكرا لحسن تعاونكم الطيب.

مثال:

م	العبارة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي لحد ما	لا تنطبق علي إطلاقا
1	أقوم بفتح الإنترنت بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة			√

يرجأ التكرم بملأ المعلومات التالية بوضع علامة أمام الاختيار الذي يلائمك:

التخصص: إرشاد وتوجيه ( )      فلسفة ( )      جريمة وانحراف ( )

مقياس ادمان الانترنت:

م	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق لحد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	أقوم بفتح الانترنت بعد أن استيقظ من النوم مباشرة			
2	أنام قليلا جدا بسبب استخدامي للانترنت			
3	استخدم الانترنت لوقت طويل أكثر مما كنت أتوقعه			
4	أشعر بالاكئاب عندما لا أستخدم الانترنت			
5	لا أستطيع التركيز في دراستي بسبب انشغالي بالانترنت			
6	أستمر في استخدام الانترنت بشكل كبير رغم ما يسببه لي من مشكلات في حياتي			
7	استخدام الانترنت أحب الأنشطة التي أقوم بها في حياتي			
8	أشعر بالعصبية عندما أستخدم الإنترنت في جو من الضوضاء أو الضجيج			
9	أزيد من استخدامي للانترنت للحصول على الشعور بالسعادة والرضا كما كنت أشعر به سابقا عند استخدام الانترنت			
10	ينتابني القلق لعد استخدامي للانترنت			
11	استخدامي للانترنت بشكل كبير جعلني لا أزور أقاربي وأنقطع عنهم			
12	ما زلت أستخدم شبكة الانترنت على الرغم من تكلفته المادية			
13	أفضل استخدام الانترنت على الخروج مع أصدقائي			
14	تأخر في النوم كثيرا من الأحيان بسبب سهري علي شبكة الانترنت			
15	اشعر بالسعادة الغامرة عندما أستخدم شبكة الانترنت			
16	اشعر بالارتعاش في يداي وبخاصة أصابعي عندما أتوقف عن استخدام الانترنت			

## قائمة الملاحق

17			توجد خلافات كثيرة بيني وبين أصدقائي بسبب استخدامي الكثير لشبكة الانترنت
18			استمر باستخدام شبكة الانترنت رغم شعوري بالإرهاق بشكل كبير
19			استخدم الانترنت للهروب من المشكلات والصعوبات التي تواجهني
20			أخفي عن أصدقائي الوقت الذي أقضيه في استخدام الانترنت
21			أشعر بعدم المتعة طوال اليوم اذا لم أقض وقت أمام الانترنت
22			استخدامي للانترنت باستمرار جعلني أفقد الكثير من أصدقائي
23			استمر في استخدام شبكة الانترنت وبشكل كبير رغم تعرضي للعقاب من أسرتي
24			تعرفت على أصدقاء كثيرين من خلال الإنترنت
25			ألجأ للكذب على أسرتي في كثير من الأحيان حتى استخدم شبكة الانترنت
26			اشعر أن الوقت الذي أقضيه أمام شبكة الانترنت غير كاف
27			أحلم أثناء نومي أنني أقوم باستخدام شبكة الانترنت من شدة حب له
28			اذهب لاستخدام شبكة الانترنت في احد النوادي بسبب اعتراض والدي على استخدامه
29			اشعر أن ليس لدي أصدقاء كثيرين خارج نطاق الانترنت
30			أتناول بعض وجباتي أمام شبكة الانترنت حتى لا أتوقف عن استخدامه
31			اختار الأنشطة والألعاب التي تتطلب مني وقتا طويلا في استخدام الانترنت
32			يسيطر علي التفكير بشبكة الانترنت بالوقت الذي لا استخدمه فيه
33			أهملت الدراسة بسبب حيي الشديد لشبكة الانترنت



## قائمة الملاحق

			34	رغم ما يسببه لي استخدام الانترنت من مشكلات أسرية، إلا أنني لا أستطيع ان امنع نفسي من استخدامه مرة أخرى
			35	اختار المكان الذي فيه شبكة الانترنت علي المكان الذي ليس فيه شبكة الانترنت
			36	اقلل دائما من عدد ساعات نومي لكي اقضي اكبر وقت ممكن في استخدام شبكة الانترنت
			37	أقوم بفرقة أصابعي او هزهة أرجلي بسبب شعوري بالضيق عند عدم استخدام شبكة الانترنت
			38	أقوم بمحاولات عديدة لتقليل عدد الساعات التي اقضيها في استخدام شبكة الانترنت
			39	استمر في استخدام شبكة الانترنت رغم مايسببه لي من مشكلات جسدية بسبب الحرمان من النوم
			40	أعود لاستخدام شبكة الانترنت بعد ان عزمت علي التوقف عنه
			41	اشعر بالتوتر عند توقفي عن استخدام شبكة الانترنت
			42	يسبب لي استخدام شبكة الانترنت الشعور بالصداع
			43	أهمل ممارسة هواياتي بسبب حبي الشديد لشبكة الانترنت
			44	أجد في شبكة الانترنت الإثارة التي لا أجدها في أي شيء آخر
			45	اشعر أن الأصدقاء المخلصين هم أصدقاء شبكة الانترنت
			46	أجد متعة في محادثة الآخرين على الانترنت (الشات) أكثر من محادثتهم وجها لوجه بشكل مباشر
			47	شبكة الانترنت هو المكان الوحيد الذي اشعر فيه بالمتعة
			48	اشعر وكأن صفحة الويب أراها أمام عيني عندما أتوقف عن استخدام شبكة الانترنت
			49	تتيح لي شبكة الانترنت المعرفة في أي مجال أكثر بكثير من الكتب
			50	كنت أتمني أن يكون عدد ساعات اليوم أكثر من 24 ساعة لاستخدام شبكة الانترنت

## قائمة الملاحق

51	استخدامي لشبكة الانترنت يسيطر على تفكيري لدرجة كبيرة		
52	استطيع أن أشبه أهمية شبكة الانترنت بالنسبة لي مثل أهمية الماء والهواء		
53	اشعر بأنني أصبحت أسيرا لشبكة الانترنت ولا استطيع مفارقتة		
54	رغم حرصي التام علي الدوام في الدراسة إلا أنني أتأخر في النوم بسبب تصفح شبكة الانترنت		
55	تعتبر شبكة الانترنت ملاذاً أمنياً لي إذا ضاقت بي الحياة		

## مقياس التنمر الالكتروني:

م	العبرة	كثيرا	أحيانا	أبدا
1	أعنف زميلي من خلال محادثتي معه على الفيس بوك			
2	اسرق بعض أفكار زملائي واسمها إلي عن طريق الفيس بوك			
3	أهين زميلي أمام الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي			
4	اعرض صورا علي الفيس بوك مكتوب تحتها عبارات غير لائقة			
5	اعرض بعض الصور الفاضحة على صفحات وهمية وأنسبها لأحد زملائي			
6	اكتب عبارات مضحكة حول أحد الزملاء على الفيس بوك			
7	اشعر بالراحة عندما اهين زميلي خلال شبكات التواصل الالكترونية			
8	عندما يمر زميل لي أقوم بصفعه أمام الآخرين وفضحه على شبكات التواصل الالكترونية			
9	أسجل لزملائي بعض المكالمات الفاضحة ثم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي			
10	إذا وبخني زميلي على مواقع التواصل الالكترونية أرد له ذلك بالمثل			
11	أوجه انتقادات قاسية لبعض الزملاء خلال شبكات التواصل الالكترونية			

## قائمة الملاحق

			أخبر الآخرين عن بعض نقاط ضعف أحد الزملاء خلال شبكات التواصل الإلكتروني	12
			اتصل هاتفياً بأحد الزملاء بغرض إخافته	13
			أوجه لزميلي تهديدات خلال شبكات التواصل الإلكتروني إن لم يمثل لطلباتي	14
			انشر إشاعات حول أحد الزملاء لتشويه سمعته خلال شبكات التواصل الاجتماعي	15
			أبتدع نكاتاً حول زميلي لإضحاك الآخرين عليه خلال شبكات التواصل الإلكتروني	16
			أضايق أحد الزملاء بإسماعه تعليقات غير مهذبة خلال شبكات التواصل الإلكتروني	17
			أوجه لزميلي اتهامات كاذبة من خلال شبكات التواصل الإلكتروني	18
			أطلق على الطلبة ألقاباً تثير السخرية حوله خلال شبكات التواصل الإلكتروني	19
			أتكلم عن زميلي كلاماً خبيثاً من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	20
			أظهر عدم اهتمامي بوجود أحد الزملاء على شبكات التواصل الاجتماعي	21
			أحرض الآخرين على تجاهل أحد الزملاء عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي	22
			أقوم بتوجيه تلميحات حادة لزميلي خلال شبكات التواصل الإلكتروني	23
			أضحك بصوت منخفض على أحد الزملاء عن طريق شبكات التواصل الإلكتروني	24
			أقلل من قيمة أي حديث يتحدث فيه بعض الزملاء على شبكات التواصل الاجتماعي	25
			أحث زملائي على إبعاد أحد الطلبة من ممارسة بعض الأنشطة عن طريق شبكات التواصل الإلكتروني	26

## قائمة الملاحق

27	أظهر تعبيرات وجهية معبرة عن احتقاري لأحد الزملاء خلال تواصله معه الإلكتروني			
28	أسيطر على الآخرين بقوة اتقاني لشبكات التواصل الإلكتروني			
29	أظهر علامات الخوف من خلال مواقع التواصل الإلكتروني لتخيفه			
30	أستغل تأثيري على الآخرين من خلال شبكات التواصل الإلكتروني لتنفيذ طلباتي			

### مقياس الأفكار اللاعقلانية:

م	العبارة	تنطبق بدرجة عالية جدا	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة قليلة جدا
1	يغير الحظ مسار حياة الأفراد					
2	لا أرهق نفسي في عمل اي شيء لأنني أعلم أن كل شيء مكتوب					
3	الفرد دائما مسئول عن كل ما يفكر فيه					
4	لا بد أن يحاسب الفرد نفسه على كل خطأ ولو كان بسيطا					
5	من الضروري أن أكون محبوبا من جميع الناس					
6	مشكلات الآخرين تشعرني بالتعاسة					
7	أؤمن أن رضا كل الناس غاية لا تدرك					
8	أعتقد أن السحر والشعوذة لهم دور في إخفاقي دائما					
9	أؤمن أن غالبية الظواهر الكونية لا يوجد لها تفسير علمي					
10	أؤمن أن الآخرين دائما يسعون إلى إعاقة تقدمي إلى أهدافي					

## قائمة الملاحق

					11	أعتقد أن الخوف من حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمالية حدوثه
					12	أشعر أن جميع أحلامي تتحقق بما فيها الكوارث
					13	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تفكيره الدائم بالمستقبل
					14	يجب أن أخذ الحيطة والحذر من الوقوع في الأخطاء
					15	لا أستطيع أن أقبل الأعمال التي تأتي على غير ما أمتوقع
					16	الاجتهاد غير كاف لتحقيق النجاح
					17	لا أتردد أبدا في التضحية برغباتي في سبيل إرضاء الآخرين
					18	يزعجني كثيرا ظهوري أمام زملائي وملابسي غير لائقة
					19	أنجز أعمالى أول بأول
					20	أهتم كثيرا بإرضاء الآخرين حتى لو على حساب صحتي
					21	يزعجني أن أحصل على درجات أقل من غيري
					22	لا أتوانى في إبراز مواهبى أمام زملائي
					23	أهتم كثيرا في تسليم جميع أعمالى الدراسية قبل موعدها
					24	أحرص على أن أكون الأول في كل شيء
					25	على الأفراد بذل الجهد للوصول لأعلى درجات الكمال
					26	أقبل أي تحد مهما كانت خطورته

## قائمة الملاحق

					27	كفاءة الفرد ضرورية لكسب احترام وتقدير الآخرين
					28	أغضب كثيرا اذا لم احصل على المركز الأول على الدفعة
					29	يجب أن أكون سباقا في تقديم الأعمال الدراسية وعلى أكمل وجه
					30	أشعر بالغضب الشديد عن عرضي للمادة الدراسية ان لم أتلقى أي تعليق يوحى بالتفوق من زملائي والمعلم
					31	لا أرتضي مطلقا الوصول متأخرا عن موعد المحاضرة
					32	يجب ألا أخطأ في أي من أسئلة الامتحان
					33	ان عدم نجاحي يشير الى أنني غير مهم وغير نافع
					34	كثيرا ما أفشل في تحقيق أهدافي بسبب حظي
					35	من الأفضل و الأسهل أن أتجنب المشكلات والمسؤوليات على أن أواجهها
					36	يجب أن يشعر الفرد بالحزن لما يعانیه الآخرون من مشكلات واضطرابات
					37	يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من الآخرين
					38	أنخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد
					39	يجب أن أنال الإعجاب من جميع زملائي
					40	أشعر بالحزن والأسى عند مواجه أحد زملائي في أي أمر
					41	الخبرات والأحداث الماضية مؤثرة ومسؤولة عن تصرفاتنا ولا يمكن استبعاد تأثيرها

## قائمة الملاحق

					يفقد الفرد كثير المزاح هيبته واحترام الناس له	42
					أشعر باضطراب شديد حين أفضل في إيجاد الحل المثالي لما أواجه من مشكلات	43
					على الفرد أن يتجنب أي شيء أو أي موقف يتسبب له بالمتاعب	44
					لا أرتضي أن أكون ضحية المؤامرات وخطط الآخرين	45
					أتخوف كثيرا من التفكير في المستقبل	46
					يزعجني كثيرا التفكير في اختياري للتخصص الحالي	47
					مجرد التفكير بوجود اختلاط في الكلية يجعلني أشعر بالخوف	48
					كثيرا من حالات الفشل لدي تكون بسبب الحسد	49
					أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي	50
					أشعر بخوف شديد عند عرضي للمادة الدراسية أمام زملائي	51
					أؤمن أن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل	52
					أشعر باليأس عند موت أحد أفراد عائلتي	53
					أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أتوقع	54
					يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع اذا لم يكن قادرا على تغييره	55
					من العيب أن يكون الرجل تابعا للمرأة	56

## قائمة الملاحق

					57 من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتما عليهم
					58 أفضل الاعتماد على النفس في كثير من الأمور رغم احتمالية الفشل فيها
					59 ان تعامل الرجل من المرأة من منطلق تفوقه عليها يؤثر في العلاقة التي يجب أن تقوم بينهما
					60 بعض الناس مجبولون(مخلوقين) على الشر والخسة والندالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم
					61 لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني
					62 أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة
					63 يجب أ، يكثر الإنسان من علاقاته الاجتماعية

وشكرا لحسن تعاونكم



## قائمة الملاحق

### مخرجات الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الأنترنت:

		Corrélations										
		السيطرة	1س	7س	13س	19س	24س	30س	36س	42س	47س	52س
السيطرة	Corrélation de Pearson	1	,641**	,732**	,630**	,527**	,555**	,530**	,522**	,398**	,472**	,288*
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,004	,001	,042
N		50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

\* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

		Corrélations										
		تغيير المزاج	2س	8س	14س	20س	25س	31س	37س	43س	48س	53س
تغيير المزاج	Corrélation de Pearson	1	,569**	,708*	,602*	,476**	,280*	,523*	,566**	,637*	,484*	,734*
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,049	,000	,000	,000	,000	,000
N		50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

\* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

		Corrélations								
		التحمل	3س	9س	15س	26س	32س	38س	44س	54س
التحمل	Corrélation de Pearson	1	,532*	,688**	,570**	,439*	,534**	,484**	,472**	,726**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,001	,000	,000	,001	,000
N		50	50	50	50	50	50	50	50	50

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

## قائمة الملاحق

أعراض الانسحاب	أعراض الانسحاب	4س	10س	16س	21س	27س	33س	39س	45س	49س	55س
		Corrélacion de Pearson	1	,644**	,675**	,411**	,567**	,625**	,533**	,560**	,436**
Sig. (bilatérale)		,000	,000	,003	,000	,000	,000	,000	,002	,006	,000
N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

\* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral)

### Corrélations

الصراع	الصراع	5س	11س	17س	22س	28س	34س	40س	50س
		Corrélacion de Pearson	1	,495**	,464**	,394**	,658**	,402**	,674**
Sig. (bilatérale)		,000	,001	,005	,000	,004	,000	,001	,000
N	50	50	50	50	50	50	50	50	50

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

\* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

## قائمة الملاحق

### Corrélations

	الانتكاس	6س	12س	18س	23س	29س	35س	41س	46س	51س	56س	
الانتكاس	Corrélation de Pearson	1	,575*	,499*	,541*	,519*	,292*	,424*	,639*	,566*	,392*	,624*
س	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,040	,002	,000	,000	,005	,000
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

\* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral)

### Corrélations

	الدرجة ال كلية	السيطرة	تغيير المزاج ج	التحمل	أعراض الانسحاب ب	الصراع	الانتكاس
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	,795**	,886**	,878**	,913**	,831**	,869**
ية	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	50	50	50	50	50	50
السيطرة	Corrélation de Pearson	,795**	1	,643**	,621**	,652**	,558**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000	,000
	N	50	50	50	50	50	50
تغيير المزاج	Corrélation de Pearson	,886**	,643**	1	,687**	,769**	,723**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,000
	N	50	50	50	50	50	50
التحمل	Corrélation de Pearson	,878**	,621**	,687**	1	,781**	,784**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,000
	N	50	50	50	50	50	50
أعراض الانسحاب	Corrélation de Pearson	,913**	,652**	,769**	,781**	1	,769**
نسحاب	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000		,000
	N	50	50	50	50	50	50
الصراع	Corrélation de Pearson	,831**	,513**	,771**	,699**	,766**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	50	50	50	50	50	50
الانتكاس	Corrélation de Pearson	,869**	,558**	,723**	,784**	,769**	,679**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	50	50	50	50	50	50

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

**Statistiques de fiabilité**

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,931	56

**مخرجات الخصائص السيكومترية لمقياس التمر الإلكتروني:**

**Corrélations**

		التمر 1 لجسدي	1 نيس	2 نيس	3 نيس	4 نيس	5 نيس	6 نيس	7 نيس	8 نيس	9 نيس	10 نيس
التمر الجسدي ي	Corrélation de Pearson	1	,730**	,426**	,865**	,362**	,599**	,598**	,899**	,602**	,798**	,546**
	Sig. (bilatérale)		,000	,002	,000	,010	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

**Corrélations**

		التمر 1 لفظي	11 نيس	12 نيس	13 نيس	14 نيس	15 نيس	16 نيس	17 نيس	18 نيس	19 نيس	20 نيس
التمر اللفظي	Corrélation de Pearson	1	,373**	,656**	,732**	,757**	,846**	,803**	,299*	,751**	,680**	,698**
	Sig. (bilatérale)		,008	,000	,000	,000	,000	,000	,035	,000	,000	,000
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

\* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**Corrélations**

		التمر 1 لعاطفي	21 نيس	22 نيس	23 نيس	24 نيس	25 نيس	26 نيس	27 نيس	28 نيس	29 نيس	30 نيس
التمر العاطفي	Corrélatio de Pearson	1	,507**	,650**	,559**	,652**	,415**	,666**	,526**	,668**	,736**	,748**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,003	,000	,000	,000	,000	,000
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

## قائمة الملاحق

### Corrélations

		الدرجة الكلية للتمر	التمر الجسدي	التمر اللفظي	التمر العاطفي
الدرجة الكلية للتمر	Corrélacion de Pearson	1	,840**	,931**	,938**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000
	N	50	50	50	50
التمر الجسدي	Corrélacion de Pearson	,840**	1	,654**	,670**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000
	N	50	50	50	50
التمر اللفظي	Corrélacion de Pearson	,931**	,654**	1	,847**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000
	N	50	50	50	50
التمر العاطفي	Corrélacion de Pearson	,938**	,670**	,847**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	
	N	50	50	50	50

\*\* La corrélacion est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,929	30

مخرجات الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية:

## قائمة الملاحق

الدرجة الكلية للأفكار لاعقلانية	Corrélation de Pearson	1	,652**	,673**	,675**	,690**	,780**	,865**	,747**	,700**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50
مصادر التعاسة	Corrélation de Pearson	,652**	1	,387**	,305*	,305*	,504**	,485**	,475**	,388**
	Sig. (bilatérale)	,000		,006	,031	,032	,000	,000	,000	,005
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50
توقع الكوارث	Corrélation de Pearson	,673**	,387**	1	,523**	,514**	,521**	,501**	,307*	853,**
	Sig. (bilatérale)	,000	,006		,000	,000	,000	,000	,030	00,0
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50
طلب التأييد والاستحسان	Corrélation de Pearson	,675**	,305*	,523**	1	,478**	,522**	,499**	,318*	540,**
	Sig. (bilatérale)	,000	,031	,000		,000	,000	,000	,024	00,0
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50
ابتغاء الكمال	Corrélation de Pearson	,690**	,305*	,514**	,478**	1	,413**	,595**	,337*	570,**
	Sig. (bilatérale)	,000	,032	,000	,000		,003	,000	,017	00,0
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50
القوم القاسي للذات	Corrélation de Pearson	,780**	,504**	,521**	,522**	,413**	1	,587**	,505**	,480**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,003		,000	,000	,000
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50
التهور الانفعالي	Corrélation de Pearson	,865**	,485**	,501**	,499**	,595**	,587**	1	,644**	,665**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50
القلق الزائد	Corrélation de Pearson	,747**	,475**	,307*	,318*	,337*	,505**	,644**	1	,694**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,030	,024	,017	,000	,000		,000
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50

## قائمة الملاحق

الاعتماد والعلاقات	Corrélation de Pearson	,700**	,388**	,268	,252	,279	,480**	,665**	,694**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,005	,060	,078	,050	,000	,000	,000	
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

\* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,931	63

حساب نتائج الفرضيات:

Corrélations

		الأفكار.. اللاعقلانية	التنمر الإلكتروني
الأفكار.. اللاعقلانية	Corrélation de Pearson	1	,208**
	Sig. (bilatérale)		,008
	N	162	162
التنمر الإلكتروني	Corrélation de Pearson	,208**	1
	Sig. (bilatérale)	,008	
	N	162	162

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		الأفكار.. اللاعقلانية	ادمان الأنترنت
الأفكار.. اللاعقلانية	Corrélation de Pearson	1	,367**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	162	162
ادمان الأنترنت	Corrélation de Pearson	,367**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	162	162

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).